

مارس ۱۹۵۱
۶ فروش

اهل

ARCHIVE

<http://archivebeta.seemil.com/>

مصريات
بریتز آرموت صرصة
(انقر صفحه ۲۸)

اقرأ

السلسلة الشهيرة الوحيدة التي
تعمل منذ أكثر من ٨ سنوات على
تيسير المطالعة الممتعة النافعة
صدورها حتى الآن ٩٨ كتاباً
ثمان النسخة ٥ قروش

تصدرها

دار المعارف بمصر

الكتاب

<http://Archivebeta.SakiniL.com>

المجلة الشهيرة التي تساعدك على
التزود من الثقافتين العربية والغربية
ثمان النسخة ٦ قروش

تصدرها

دار المعارف بمصر

الشمس

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر عن (دار الهلال) شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول مارس ١٩٥١ * ٢٣ جادى الأول ١٣٧٠

بيانات إدارية

لبن العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليقا - في الاقطار العربية
من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٥ قرشا سوريا - في
لبنان ٧٥ قرشا لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الاردن
٩٠ ملا - في العراق ٨٠ قشرا

قسيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) في القطر المصري
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سودى
لبناني - في فلسطين وشرق الاردن ٨٠٠ مل - في العراق ٨٠٠
فلس - في المملكة العربية السعودية ٨٠ قرشا صافيا او ١٧
شلنا - في الولايات المتحدة وكندا وكولومبيا والمكسيك
والارجنتين ٦ دولارات - في سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ
او ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع البنتديان . القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - مؤسسة مصر الصومية - مصر

التليفون : ٧٩٨١٠ (تسعة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

رسالة الشهر

المخطبة الملكية : في شهر فبراير الماضي احتفلت مصر والسودان بمرحلتين ميلاد جلالة الفاروق . وأمتاز المهرجان في هذا العام بأن أعلنت فيه المخطبة الملكية السعيدة ، فابتهج الجميع بهذه البشري ، وتفاءلوا بالمخطبة الجديدة . . و « الهلال » إذ ترفع تهانيها للسدة الملكية تنشر في هذا العدد صورتين جميلتين ، أحدهما لجلالة الملك ، والثانية للآسة نرجان صادق . ومع هاتين الصورتين وثيقة تاريخية نادرة لعقد زواج ابنة أخت محمد علي باشا الكبير ، على حسين بك الكاشف ، وهي ذخيرة نفيسة يحفظ القراء منها على لغة العقود الزوجية اعظماء ذلك العهد ، وعلى ما كانت تحويه من آداب وتقاليد

العلم للجميع : هذا هو طابع الحضارة اليوم ، فقد كانت الحضارة القديمة محمية الملوك والأمراء والعظماء ، وكانت العلوم والفنون مقصورة على طبقة خاصة من الناس ، بل كانت نوما من أنواع الفلسفة والكهانة . ثم كان العصر الحديث يرى العلماء والفنانين أنه لا رفعة للمجتمع الإنساني إلا بتيسير العلوم والفنون لطبقات الشعب ، ونشر الثقافة الفكرية والاجتماعية والصحية بين أفراد هذه الطبقات . وسرنا نسمع « العلم للجميع » ، و « الفن للجميع » . ولهذا نهجت « الهلال » هذا النهج ، لأن وظيفة العلوم والفنون أن تؤدي رسالة النفع العام ، وأن تكون نورا ونهاية للفرد والمجتمع ، لا أن تكون حلية من الحلى ، أو زينة توضع على الزخرف . . .

قصص الربيع : هو « هلال أبريل » القادم . وهو العدد الثاني من أعدادنا الخاصة هذا العام ، فقد وعدنا قراءنا أن نصدر أعدادا متميزة في موضوعات شائعة . وراوا ما بذلناه من جهد وعناية في عدد يناير الممتاز ، وهو العدد الأول من هذه الأعداد . وسبرون في عدد أبريل كيف منينا به ، فقلنا لهم في مناسبة الربيع قصصا مختارة من أنفس ما أنتجه القاصيون في الشرق والغرب ، وكيف توخينا أن يكون متنوعا يوافق جميع أذواق القراء ، ففيه القصص التاريخية والأدبي ، والعلمي والتفسي ، والقضائي والبسوليبي ، والاجتماعي والطبي . وسيكون في تعدد أنواعه أشبه بالربيع في اختلاف أزهاره والوانه ، ولجما يجمع من حياة ونضارة وأمتاع

« الاعتراف السليم أبلغ خطيئة الاعتراف
بالنوب مقبلة الشفاء من النوب »

اعترافاتي



أو أفضى إليها بما في « مذكراتي » أو
بما في « شعري » ؟ .. والله أني
لخائر ، ولكني ما تعودت أن أخفي على
هذه المجلة الوقور أسرارى وأخيارى .
وها أنذا أتشر مزيجاً من هذا السجل
وذاك للسجل ..

سر النجاح

أسأل نفسي منهما أسمع أن وزير
المعارف ، أو مدير الجامعة ، أو عميدى
الكليات ، أو ظفر المدروس .. اتخذوا
أجرامات قاسية بسبب الغش في
الامتحانات . أسأل نفسي : أليست
هذه مغالطة من مغالطات الدنيا
الدائمة ؟ .. انصبر أن كبارنا جميعاً
جربوا عملية « الغش » في الامتحانات ،
فإن لم يعترفوا بها أنذا اعترف !

كنت في الامتحانات العامة « أغش »
و « أغشش » بأساليب مختلفة .
ها أنذا أضغط ضغطاً بارزاً بالحبر
الكثيف على خريطة « الدانوب »
لأراها من أعلى ، ومن خلفى ، ومن
على يمينى ، ومن على يسارى ،
لينقلوها نقل المسطرة ، وها أنذا

اعترافاتي مدونة في سجلين ..
صدري ، ومذكراتي ..

والعجيب أن ما حواء السجل الأول
وهو « صدري » ، لم يحوه السجل
الثانى وهو « مذكراتي » ..

ذلك لأن الاعتراف مهما اختلى
على كراته ، ودون فيها ما يشاء من
الاعترافات والأسرار .. يخشى أن
تقرأ هذه الاعترافات والأسرار يوماً
ما ، أما بواسطة « البوليس » عند
التفتيش - أو « النيابة » عند
التحقيق - أو « الورثة » عند الوفاة .
أضف إلى هذا أن « المتعرف » أو
« كاتب السر » يخشى نفسه أكثر من
خشية البوليس ، والنيابة ، والورثة .
بعض الاعترافات والأسرار يخجل منها
صاحبها ، فلا يدونها حتى لا يراجع
زلاته وآلامه ..

أما السجل الثانى وهو « الصدري » ،
فلن تصل إليه يد البوليس ، أو يد
النيابة ، أو يد الورثة .. فهو الخبا
الأوحى ، أو هو الخبا المقدس

ماذا تريد مجلة « الهلال » معنى ؟

الزرقاعية.. هاجرت من المنزل خشية ،
وخجلاً ، وأودعت سر مكاني عند خادمي
الخاص « عبد الحميد أبو شريف »

وفي تلك الفترة ورد طلب « القرعة »
فتكرم « عبد الحميد أبو شريف »
الذكي ، الغني ، وأخفى الطلب .. فات
الميعاد وأصبحت « عجسفا » بحكم
القانون لأن فعلى من المدرسة حرمنى
من « الاعفاء » ؟ اندرى كيف عاجلت
المصيبة الخطيرة انا وخادمي « عبد
الحميد أبو شريف » ؟ .. ذهبنا لشيخ
الحارة وتولى « أبو شريف » سرقة
« جنيه » من منزلنا العامر ودفعناه
لشيخ الحارة ، ودورنا تاريخ الطلب ،
لم صدر العفو السلطاني فعاد « حق
الاعفاء » ونجوت من هذه الورطة ..

الثورة المصرية سنة ١٩١٩

كنت استغل عاليا في مكتب الاستاذ
« حامد جودة بك » وكانت الثورة
المصرية في أشدها . ألفت « نشيد
الثورة » ، ووقعه صديقي الاستاذ
« ليون ويصا بك » على البيانو ..
والعناء وسرى الى كل مراكز مديرية
أسيوط . وطبع منه الطابعون ثلاثين
الف نسخة . وجاء وقت التحقيق
فذهبت - متخفيا - الى المستر « ترنك »
وملئت منه ترخيصا للسفر في القطار
العسكري بحجة اني « تاجر حمير » .
وشكرا للعبة « كرة القدم » فقد وثقت
علاقتي بالمستر « ترنك » ، فساعدني
وأصدر الترخيص وهربت به الى
القاهرة فوصلت سالما والتحقيق دائر ،
ولو لم يحدث هذا لكنت الآن في غير
هذه الدنيا ..

ولما وصلت القاهرة اشتركت في

ادعى اننى في حاجة الى « استيكة »
و « ريشة جديدة » ، و « قلم من
رصاص » ، وأطلب استعارة هذا كله
من جارى البارع في علم « الحساب » ،
فيتفضل « المراقب » ويأخذها من
زيملى ملفوفة في ورقة تضمنت حلول
جميع المسائل الواردة في الامتحان .
وما اننا اعلق اجوبة الجغرافيا على
ظهر المراقب وانسك الورقة بدبوس
فصر على جميع الطلبة .. بل كم حل
« كم قميص » المشي بعض المعلومات ،
فاذا وردت في الاسئلة برز كم القميص
بقدره قادر فاجاب - عنى - الاجابة
الصحيحة .. وكم هناك من قصص
وروايات اكنفى منها بهذه « العينات »



حادث خطير

عندما حدث الانقلاب السياسي
الخطير في سنة ١٩١٤ تأهونا في مدرسة
المفتوق على مقاطعة زيارة المفتور له
السلطان حسين . وتلقى طلاب المدرسة
جميعا نعيًا مكتوبًا لوالد أحد الطلبة .
وحدد النعي ميعاد مسير الجنازة من
شارع قصر النيل رقم ١١ في ساعة
الزيارة بالضبط . ووقد موكب
السلطان فكانت المدرسة كلها غائبة !..
وحصل التحقيق وفصلت لوائحنا من
المدرسة . لكن نزقى وطيشي لم يدركا
ان والدى المرحوم كان من أخصاء
السلطان ، وان اخي « فؤاد » كان من
المشمولين بصطفه الكثير في الجمعية

فأدعز الى ان احصل على « الخبز
الاشتراكي » حيلة شعواء في سنة
١٩١٩ أو ما قبلها بقليل . فكتبت
بعد أن أُرشدني الى النقط البارزة .
نشرت « الأهرام » ذلك المقال بتوصية
منه ، فاهتم بالرد عليه الدكتور محمود
مزني « ففرحت بهذه العناية ..
وأنفذت اكتب من يومها حتى يومنا
هذا ، ولم يعلم أحد أن الموعز هو عمي
المرحوم ..

في المطبعة

لا يعرف سر هذه القصة غير « مطبعة
الأهرام » وهي لا تكلم . نشرت مقالا
ناثرا ضد « اللورد النوبي » ، وقد
ورد فيه تحريض صريح على الثورة
ووردت عبارة التحريض منتهية بلفظة
« الدم » ! .. أخذت النيابة تحقق
والجزيرة واضحة . لجأت لمطبعة الأهرام
والتفت مع أحد عمالها على أن أتبع
نقطة على حرف « الدال » في لفظة
« الدم » في المسودة التي بخطي ،
فأصبحت « الدم » . ولم تلنوا العبارة
ولم يتصالح القتي ، وطلب المحقق
بالمطبعة المسودة فوجدها كما أصلحتها
وتوافق معي على أنها « غلطة مطبعة » ،
وحفظت القضية ! ..

سني ! ..

« سني » هو مشكلة المشكلات ،
ولا تستطيع « المفاريت » أن تعرف
حقيقته .. أنا وحدي الذي أعرفه ،
ولكني لن أعترف ! ! ! .. إنما حدث
في سنة ١٩٢٤ أنني أردت أن أرتج
نفسي لأول مجلس نواب ، فكلفت
وكيلي المرحوم « اسماعيل أفندي
بديني » أن يقدم بلاغا ضد والذي
بأنه لم يعيد اسمي في دفتر المواليد .

تحرير عدة منشورات ثورية ، وأوشكت
أن أضيظ مرتين في محل « جروبي »
ولكن الله سلم ..

ثروت

ولعل من أمراء « وطنيتي » التي
أدعيتها وقرأها بعض المتفضلين ، ما يرجع
الفضل فيها الى فتاة أرمنية اسمها
« ثروت » وكانت تقطن في شوارع
« وجه البركة » عمرة ١٩ . وكانت مع
الأسف تحترف « البغاء » ولكنها كانت
مجنونة ، وبيلة في الوقت نفسه ..
وكان يحبها ضابط « استرالي » كم
زودها بمعلومات عن حركات البوليس
الحربي الإنجليزي ، فكتبت النقط منها
المعلومات وألقها لمتصاصر الثورة في
القاهرة . وعرفت كيف أمقت الأنجليز
من كل قلب بسبب المنافسة الخائفة
أثنت كانت بيني وبين هذا الضابط
« الاسترالي » . وكل هذا وأكثر منه
قد ورد في كتابي « الضاحك الباكي »
الذي أصدرته في سنة ١٩٢٠ . وكانت
هذه القصة سبب انتحائي بالحرب
الوطني وانتخابي في لجنته الإدارية
سنة ١٩٢١ ..



ايغاز

الفضل كل الفضل في ميلي للمحافة
وهوايتي لها راجع لعمي السياسي
المصري الكبير « اسماعيل أباطة باشا » .
فقد لمح رحمه الله في استعدادا للكتابة ،

في عالم الغرام

سيدة واحدة .. سيدة واحدة في
« مصر » تعلم من أسرار هذه الدولة
ما أعلم .. ولكنها لن تتكلم أبدا ! لن
تتكلم أبدا لأن كل كلمة تصدر منها
تضرها ! ..

أنا الوحيد .. أنا الوحيد الطرف
الثاني .. وأنا أيضا لا أستطيع أن
اعترف ! ولعل السبب في تأخير طبع
الجزء الثاني من « الضاحك الباكي »
راجع لهذا السبب .. لا أزال أقدر
نتائج نشر تلك الأسرار المظلمة التي
حقت بالسنين الثلاث ١٩٢٠ و ١٩٢١ و
١٩٢٢ .. وهي أسرار وأخبار لعبت
فيها دورا كبيرا وعندي وثائقها وهي
تلفح أصحاب رفعة ، ودولة ، وسفراء
فاللهم امنحني العمر والشجاعة
لاستطيع أن أنشر تلك الصفحة
المجيدة من صفحات اعترافاتي ..

وبعد :

- لا تعترف أبدا لامرأة بأنك
تحبها ..
- لا تحمل أبدا امرأة على الاعتراف
- اعترف بالخطأ على طول الخط
وبادر بالاعتذار ..
- المعترف السياسي أبلغ خطيب
- الاعتراف بالعيوب مقدمة
الشفاء من العيوب ..
- اعتراف الأطفال في البداية ،
يقعهم من الأخطاء في النهاية ..
- اعترف « لله » كل ليلة قبل
النوم واستغفر ..

فكرى أباظة

وحقق الشاويش المختص في قسم
الأزيكية البلاغ ، وحوله لحكمة
المخالفات .. وحكمت المحكمة بتقييد
اسمي في دفتر المواليد بالنسب التي
قررتها وهي اللائون علما ! وكانت
- بالبداية - أكبر من معنى الحقيقة
بكتير .. سقطت في الانتخابات ،
ولكنني نجحت بالتركية في انتخابات
سنة ١٩٢٦ .. فلما وقعت أوراقى في
يد زميلنا الكبير الاستاذ « أحمد بك
ومزى » رئيس لجنة الطعون كشف
« اللب » .. ولراد أن يضع تقريره
بالقاء انتخابي لعدم الإهلية بسبب
السن .. ولكنني كنت ذا دالة على
المرحوم « سعد زقلول باشا » فشكوت
إليه ونجوت ..

انتحار

لما أصبت أصابتي « الدرماتيك »
في عيني اليسرى سنة ١٩٤٧ ، حاولت
أن أنتحر مرتين .. ولكنني استعنت
بالح على ذلك الطبيب « .. » فتدخلت
رحمته .. وتدرت على الاحتمال البليغ
مدة خمسين يوما ليلة لا أنتحر أخرك
واحدة باعتراف طبيبنا العالي الدكتور
« مسيحي بك » ، وأنتست للرقاد
وتعودته ، واستعنت بالجمعية التي
أحاطت بى في مستشفى فلم أفضي
ولا أذكر أن خاطر « الانتحار » مر على
راسي إلا هذه المرة .. والفضل في نجائى
« لالة الراديو » التي كانت بجوارى ،
فقد أوشك « الشيطان » أن يؤدي
مهمته لولا أن انطلق صوت القرىء
العظيم « الشيخ الشعشعى » يرثى
أبى الذكر الحكيم في تلك اللحظة
فأفقت ، واحتفظت بإيمانى وإسلامى

« فما يرى الشيوخ أنهم تلقوا أيديهم من شيوخ
الشباب ، واستعاضوا عنها بتضيق العقل وقوة التفكير »



أحلام الشيوخ

قلم الدكتور أحمد أمين بك

لقد اعتدنا أن نسمع دائما كلمة
« أحلام الشباب » فأما « أحلام
الشيوخ » فلم أسمعا حتى اقترحت
على مجلة الهلال أن أكتب فيها أحلام
الشيوخ . ولئن كانت أحلام الشباب
هي أحلام المستقبل فيحلم الشباب
بمنصب وتكوين تروء وتكوين عائلة
وتكوين شهرة ونحو ذلك ، فإن الشيوخ
تحلم بالماضي يذكروها ضعف الصحة
بما كان لها من قوة الصحة ، وعجز
العين بما كان لها من قوة النظر ، وعلى
العموم يذكروها ضعف الشيخوخة بما
كان لها من قوة الشباب

وربما كان كل شاعر قد تقلعت به
السن يكي شبيه وبكى على شبابه في
أبيات كثيرة ، وقد جمع الشريف الرضي
كتبا جمع فيه مستحسن الشعر في
الشيب والشباب وسماه « الشهاب في
الشيب والشباب » وأضاف إلى
شعرهم ما استعاده من شعره . ومن
أحسن ما اختاره قول الشاعر :

قد كنت أوقى شبابي كنه عزته
حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع
وقول الآخر :

قد كنت أمشي ولست أعيسا
فصرت أعيسا ولست أمشي
وقول المتنبي :

آلة العيش صالحة وشباب
فلاا ولنا من المرء ولي
وقد عبر هذا الشاعر عن أحسن
أحلام الشيخوخة ، والشيوخ دائما تحلم
بالشباب وتذكر أيامه وأحداثه وكيف
كانوا يعمون بباهج الحياة ، فلما انقضى
الشباب ضاعت كل الباهج حتى إذا
حدثت أو حدث أكثر منها لم ينتهجوا
بتهاجهم بها أيام الشباب ، فكان
الشباب ظرف لا يد منه للاستمتاع
بلذة الحياة ، فقد كان الشباب خليقا
بأن ينتهج بكل شيء حتى بالنافه منه
وحتى باللام ، إذا وقع في مشيته
ضحك ، وإذا أصابه المر الشديد أو
البرد الشديد ضحك وفتح مع القائل :
الدنيا فتوه نغمها حلوه

فإذا تقدم في السن فربما كانت
وسائل السعادة أوفر ولكن النعيم
بها أقل فقد يكون أكثر مالا وأكثر عيالا
وأحسن مليا ومسكنا ولكنه مع ذلك
لا يجد السرور الذي كان يجده أيام
الفقر مع الشباب وأيام الوحدة قبل
الزواج



إن الشباب هو الظرف الذي تنال
فيه السعادة ، فهو يسعد حتى في
أحرج الأوقات ، يسعد بالهجر كما
يسعد بالوصل ، ويسعد بالعيش
الجاف يأكله واللبس الغثن يلبسه ،
فكان الشباب يعرض عنه كل نقص ،
ذلك لأن الشباب قوة تستر كل ضعف
وحياة تخفى كل عجز

والحلم الثاني الشيوخ حلم الصحة ،
يذكره بها سعال الليل إذا سعل
وأفضله إذا يبت وعظمه إذا
تصلبت وانفاه إذا تلاقت ومعدته
إذا أم تهضم ، ويسكره إذا خلع
مفاصله ، وقلبه إذا أسرع نبضه ،
يحلم بالصحة وكل شدة في الكون
يذكره بها . وقد كان لنا شديق راحته
الله يجلس دائما مع الشيوخ الطامنين
في السن ، فلما سأله من ذلك قل أن
هذا المجلس يذكره بالشباب وأيامه
اللديدة ، وهو إذا قارن سنه بسنهم
امتد أنه شاب بالنسبة إليهم

وحتى إذا كان الشباب فقيرا جدبا
خشينا كانت ذكره أحسن منه ، فكان
الذكرى لجوده من الآمه وتبغ عليه
من اللذائذ ما استطاعت ، شأننا في ذلك
شأننا في تقدس الآباء والامهات
والعظماء إذا دخلوا من هذا العالم
وربما حمل على ذلك شدة الوفاء للماضى

كألى يقول المتنبي :

خلفت الوفا لو رجعت الى الصبا
لفارقت شيبى موجه القلب باكيا
ومن نعم الله على الشيوخ أنهم لم
يحرما أيضا من أحلام المستقبل فقد
ركب فيهم حب الحياة وحب الفنى
والأمل في المستقبل ، وفي الحديث :
« شيب ابن آدم وشيب معه
خصلتان : الحرص وطول الأمل » ،
فهو حتى إذا زادت ثروته طمع في
ثروة أكبر منها ، وما كان يحمله في
الشباب على انفاقه تحمله الشيخوخة
على ادخاره ، مع أنه من المؤكد أن
حياته أقصر من حياته في شبابه .
وكذلك يرداد أمله فإن كان مريضاً
أمل في صحته في المستقبل وإن كان
فقيراً اليوم أمل الفنى غداً . وهكذا
بنيت الحياة على الأمل ، ولولا الأمل
لنفذ الناس نصيحة شوبنهاور في أن
يجتمعوا ساعة لينتفروا



ومما يلطف حياة الزعماء أنهم
لا يقصرون أملهم على أشخاص بل
بأملون أن تصلح حال أمتهم فيبلورون
أصلاهم ويدعون اليه بكل قوتهم
الضعيفة وكلما رأوا أمتهم تتقدم كان
ذلك أعظم مسلوة لهم وأعظم معوض
لشبابهم فقد اتخذوا من الأمة كلها
ابنائهم وبناتهم يصرونهم بما هم فيه
من ضعف وفساد ويرسمون لهم طريق
النجاح وكلما سساروا فيه خطوة
حرضوهم على الخطوة الأخرى وفرحوا
بنجاحهم وكان في ذلك تعويض عن
لذتهم في شبابهم ، ولذلك كانت حياة
العظماء في الشيخوخة أحسن من حياة
غيرهم لأنهم ربطوا حياتهم بحياة

أمتهم . والامه وتية ابدا حية ابدا
فاستعاصوا عن شبابهم شباب امتهم
وعن حيويتهم بحونه بلادهم . بل
ان انقماستهم في حركه الامصلاح
ووقوفهم على نتائجها ودرغتهم في
تجاربها ، تريد من حيويتهم ، وثبات
صديق حفظه الله تحلن اليه فكانه
يلعظ النفس الاخر حتى اذا عرفت
عليه امر الامة واستحثته الكلام في
المعيب وطريقه اصلاحها والادوية
وكيف تعالج بها ادواها نشط الكلام
وللكتابة حتى كانه قد رجع اليه
شبابه

نواه لو عرف السبا
ب وآه لو قدر المسبب
ومن نعم الله ايضا عليهم ان العقل
لا ينسب شيئا الجسم وقد يكون
الشخص مهتما في الجسم ولكنه يارع
في سمو العقل ، وعقله مع ذلك منزه
من صلف الشباب وطيشه وروعثته ،
وهذا العقل يجمع ايضا بحسن تحاربه
ودكرات ماحري له من أحداث فكانه
يحيا من جديد فيها ويسم بذكرى
لذاتها حتى والامها ، فهو يجرد
الالام من اشواكها ويذكرها ناعمة
ناضرة

وهو لاجل ذلك لا يحب ان يعود الى
الماضي بللذاته والامه الا اذا عاد معه
عقله الحاضر لانه يسلم بذكرى الالام
اكثر مما يسلم في أيام الالام والسلام

ومما يميز الشيوخ أنهم قد نقصوا
أيديهم من شهوات انساب ومواقفها
والامها واستعاضوا عنها بنفسيج
العقل وقوة التفكير كما قال البرودي
رحمه الله :

أصغر أمير



كلمات جامعة

- السعادة هي ذلك لا حطائل القريب الذي يترأثنا حينما
نشغلنا ظروف الحياة عن ان نكون اشقياء !
- من المظلم من يشمر المرء في حمرتهم به صبر ، ولكن
العظيم بحق هو الذي يشمر الجميع في حضرته بأنهم مظلمة !
- من لم يستطع ان يغضب فهو احمق اما الذي لا يقدم
على الغضب فتحكيم !
- المصداقة لا تأتي غالبا بغير الأزواج !
- لا يوجد من هو أكثر تحكما في صوته من الغنم . الا
الزوجة حين تكف عن تفرغ لزوجها فحاة لتد على التليفون !
- الزوج المحب ، انفع لربة البيت من جميع الوسائل التي
استكرت لأزاحتها !

وثيقة تاريخية لعقد زواج امته أخت محمد علي باشا
الكبير من حسين الكاشف بك الشخصية الضخمة للولاية

زواج ١١١١
١١١١

تسلموا فكثروا فأتى بهاء بكم الأمم يوم
القيامة

« وبعد فهذا كتاب زواج صحيح
شرعي ، ونكاح صحيح محرم مرعي ،
صغر الأشهاد به وسطر ، وجري به
قلم القول وحرر ، عن ذكر ما هو أنه
بمجلس الشريعة الصراء المحمدية ،
وعمل الطريقة الزهراء المصطفوية ،
بالباب العالي ، دامت له المعافاة والمعالى ،
بمصر المحروسة ، لدى سيدنا ومولانا
شيخ مشايخ الإسلام ، علامة الأنام ،
فلحوص البلاغة وفيراس الأفهام ،
أشرف السادة الموالى الأعلى الأمرة
الكرام ، المناظر في الأحكام الشرعية ،
بالأدلة الواضحة السنية ، قاضي القضاة
بوملك بمصر المحمدية ، الموقع بخطه
الكريم دام غلاة آمين ، بحضرة كل من :
سيدنا ومولانا الأستاذ الأعظم ، والملاذ
الأعجم الأكرم ، قطب دائرة الزمان ،
وفريد مصر والأوان ، خاص خواص
أصحاب السعادة والصلاح ، خلاصة
أعيان أهل الولاية والفلاح ، صعوة
الصعوة من آل الرسول ، فرة أمين
نسل المصطفى واليتول ، سيد
السادات ، ومحدث الفضل والجود
والسيادات ، من به وبأسلافه فتوصل
إلى الله الملك العزيز القهار ، مولانا
السيد الشريف الطاهر العفيف ،
الشيخ محمد أبو الأتوار وفا السادات ،
أدام الله له العز والسيادات ، شيخ



« الحمد لله العزيز الواحد ، الشيب
في مواقف القيامه على أخلاص السلف
وحسن المقاصد ، والمصلاة والسلام
على سيدنا محمد الذي هدى الله الأنام
بصغرى آياته وكبراهما ، السيد الذي
بالت أمته به السعد وبلغت من القدر
فصدها وصناها ، وأشهد إلا إله إلا الله
وحده لا شريك له الملك الحق المعبود ،
وأشهد أن سيدنا وتبينا محمداً صاحب
الواء المعقود والكرام والجود ، صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه وأهل بيته
السادات الطيبين الطاهرين آل الوعد
بالمهود ، صلاة وسلاما دائماً متلازمين
إلى يوم الخلود ، وسلم تسليماً كثيراً ،
القائل عليه الصلاة والسلام : « تناكحوا

والإمام والتدريس بالجامع الأزهر المشرف
إليه أعلاه ، إدام الله النعم بوجودهم ،
وأظهر الفضل والدين ببركتهم ، آمين
« وفخر الأكابر وكمل الأعيان العظام ،
عمدة الكبرياء أولى الشان الكرام ،
صاحب العزة والسعادة ، ومظهر الحمد
والسيادة ، العزيز الكريم العالي ، حازم
رب الفاجر والمعالى ، مولانا أحمد باشا
طوسون ، نحل حصرة افتتح الزوراء
العظام ، مدير أمور العالم براه السعيد
الصائب ، ومفيد لركان الدولة العلية
بمكره الثاقب ، صاحب السعد
والسعادة ، وصاحب أذبال الجدد والعزيز
والسيادة ، الصبر المكرم ، والدستور
المضم ، مولانا الوزير محمد علي باشا ،
كافل الديار المصرية حالا ، إدام الله له
العزيز والنصر والسعادة ، وأيده بالمجد
والسيادة ، وأحرى الخير على يديه ،
ويعلم ما ينمناه ويرتجبه ، آمين

« وفخر الأمراء العظام ، عمدة الكبرياء
أولى الشان العظام ، الوزير العظيم
مولانا طاهر باشا بالفضل والى جادة
الحمودة حالا ، وفخر الأكابر والأعيان ،
ذو ذوى الفاجر والشان العظام ،
الحناف العالي ، حازم لرب الكملات
والمعالى ، مولانا الأمير محمد لغا كنخدا
لك حضرة مولانا محمد علي باشا
الشار إليه

« وذو الفاجر والشان ، الجانب
المعظم حسين لغا خازندار حضرة
مولانا أحمد باشا الشار إليه أعلاه ،
وفخر الأعيان العظام ، عمدة الأكابر
العظام ، الجليل الكرم لطيف أعلاه ،
ابن عبد الله معترف مولانا الوزير المعظم
محمد علي باشا الشار إليه أعلاه ،
أجرهم الله تعالى وإدام الله توفيقهم ،
آمين

الطريقة الشريعة التوفيقية . وصاحب
الكلية السعة المصطفوية ، ومولى على
الإشراف بمصر حالا ، زاده الله عزرا
ورفعة واجلالا ، آمين ، وسيدنا
ومولانا شيخ مشايخ الإسلام ، ملك
العلماء الأعلام ، صدر المدرسين العظام ،
عمدة المحققين العظام ، مفيد الطالبين ،
وارث علوم سيد المرسلين ، مولانا
الشيخ عبد الله الشرفاوى الشافعى ،
عين أعيان أهل الأفادة والإقتضا
والتدريس ، وشيخ مشايخ الإسلام
بالجامع الأزهر حالا ، وسيدنا ومولانا
شيخ الإسلام والمسلمين ، عمدة الفقهاء
والمحدثين ، صدر المدرسين العظام ،
مفيد الطالبين بالفهم ، مولانا السلامة
الشيخ محمد الأمير المالكى من الأعيان
أهل الأفادة والتدريس ، ويأتى معنى
السادة المالكية بالجامع الأزهر حالا . .
وسيدنا ومولانا علم الإسلام والمسلمين ،
عمدة المحققين ، وارث علوم سيد
المرسلين ، حجة المفاطرين ، **لسان**
المتكلمين ، كنز الحياة والعربي ،
سبويه زملته ، وفريد حموه بأوائه ،
صدر المدرسين العظام ، مفيد الطالبين
بافهم ، المتصدى لأفادة العلوم ،
المعزز لمطوفها والمعصوم ، شمس
الشريعة والملة والدين ، مولانا الشيخ
محمد المهدي الحنفى الشافعى . وفخر
العلماء الملل ، عمدة العلماء المحققين ،
العالم العلامة ، البحر الفهامة ، صدر
المدرسين ، مفيد الطالبين ، مولانا السيد
الشريف محمد الدواخلى الشافعى .
وسيدنا ومولانا فخر العلماء الأعلام ،
عمدة المحققين العظام ، مفيد الطالبين
بافهم ، شمس الشريعة والدين ، مولانا
الشيخ محمد الأمير المالكى الصغير
« كل منهم عين أعيان أهل الأفادة

مهرجسان



جودت و حسن فاروق لعل

الشعر



غريبة الغاروق للطفة نعيمة مسعود

مقدمه ومؤخره جملة واحصاه من
الريالات المصرية التي كل ريال منها
تسعون مصفا خمسة ، عشرة الاف
ريال معاملة مصرية ، ما هو مقبوض
منها من الامير احمد بك الوكيل المذكور
من مال موكله الامير حسين كاشف
الزوج المذكور ، بيد مولانا الامير ابراهيم
بك الدفتردار ، الوكيل المذكور لوكلته
الزوجة المذكورة اعلاه ، على سبيل
الحلول خمسة الاف ريال من ذلك ،
وما هو بلمة الامير حسين كاشف
الزوج الوكيل المذكور ، لزوجته الست
المصونة سليمة هانم الموكلة المذكورة ،
خمس الاف ريال ، باقى ذلك المستقر
لها بلمة زوجها المذكور اعلاه ، بالوجه
الشرعى والقضى والاستقرار الشرعى
بتمام ذلك وكسائه باعتراف كل من
حضرة الوكيلين المشار اليهما اعلاه
بذلك ، بحضرة من ذكر اعلاه

زوجها بذلك مولانا ابراهيم بك
الدفترى المشار اليه اعلاه ، للامير
حسين كاشف المذكور على الوجه
المستقر وواجبا شرعيا ، وقيل احمد
بك الوكيل المذكور لوكله الامير حسين
كاشف المشار اليه اعلاه تزويجها
ونكاحها له على ذلك قبولا شرعيا
بالوجه الشرعى ، وتصادقوا على ذلك ،
ولست الاشهاد بذلك لدى مولانا شيخ
الاسلام الموما اليه ، بشهادة شهوده ،
نبوتا شرعيا ، وحكم بموجب ذلك ،
وبصحة ما شرح اعلاه ، حكما صحيحا
شرعيا تماما محررا مرعيا . وبه شهد
ووقع التحرير في اليوم الممكوك الموافق
لسادس عشر شهر ربيع اول من شهر
عام سنة خمس وعشرين وما بين بعد
تمام الاف من الهجرة النبوية الشريفة .
والحمد لله رب العالمين

أصدق فخر الأكبر وكمال الاعيان
العظام ، عين اعيان ذوى المعساحر
والشأن العظام ، الجانب المكرم ،
والحدود المعظم ، احمد بك خازن دار
حضرة مولانا الوزير المعظم المشار اليه
اعلاه ، الوكيل الشرعى من فخر الأكبر
وكمال الاعيان العظام ، عين اعيان أولى
الشأن العظام ، جلب المكرم حسين
بك كاشف ولاية العربية ، زيد قلوا
واجلا ، الثابت توكيله عنه في
ذلك وفيما سيذكر فيه لدى مولانا
شيخ الاسلام الموما اليه اعلاه ،
بشهادة كل من : الامير حسين
اما الخازن دار ، ولطيف اما المذكورين
اعلاه ، نبوتا شرعيا ، مخطوبة موكله
المشار اليه اعلاه ، فخر المخدرات ،
وتاج المستورات ، ذات المحامد الربيع
والسر الحصين المسح ، الست المصونة
سليمة هانم ، الكو البائع ، سب
الجانب المكرم احمد اما ، المروقة له
من زوجته المرحومة السيد هوى ،
أخت حضرة مولانا الوزير المعظم محمد
على باشا المشار اليه اعلاه ، المسولة
بوكالة : ولد خالها الموكلة اليه اعلاه ،
وقدوة الامراء الكرام ، عمدة الكرام
العظام ، صاحب العز والفسر
والاحترام ، مولانا الامير ابراهيم بك
دفتردار مصر حالا ، نجل مولانا الوزير
المعظم المشار اليه اعلاه ، دام مجده
وعزه آمين . التام معرفتها وتوكيله
عنها في ذلك لدى مولانا الاغندى الموما
اليه اعلاه . وبشهادة كل من : مولانا
احمد باشا طوسون المشار اليه والجانب
العالى محرم بك ، نبوتا شرعيا . على
كتاب الله سبحانه وتعالى ، ومنه نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم الشرعية
المحمدية ، وعلى صداق قدر حال

« الشريف المجهول : تراءى في القاهرة ، وفي القطار ، وفي
والعرس ، وفي الوليمة ، وفي ملى الفناء وصرح التحيل »

جلم الأستاذ عباس محمود العقاد

الوفى من الظرفاء المجهولين يستمعون
الى الكتبة ويصيحون بها ويرددونها
ويبتكرون أمثالها في أكثر الاحايين ؟
مصر ولا شك شاهد من الشواهد
المدينة على هذه الحقيقة المتواترة ،
فمن قديم الزمن اشتهرت بالظرفاء
المجهولين وصدر في عهد الرومان من
أهل هذا قانون يحرم على المعاصي
المصري أن « يتسارع » في المحاكم
العليا « لأنه يلحق الى الكتبة في كلامه
ينسطر القصص الى الضحك الذي
كانوا يحسبونه محلا لوفاء الشريعة
والفقه

وسبق اليوم تحدث عن الريفي
السلاج الذي يبيع له التسرام في
القاهرة ، وليست هذه العصة الا
سحة محمرة من القصص القديمة
المحفوظة في آداب المراءاة ، ولكنها
كانت كما يلائم ذلك العصر قصة
ريفي من وادي النطرون يبيع حمارة
على رعم امه وتركه الشيطان الدين
احتالوا عليه يضحك الولاة والشرطة
بحديثه الطريف

□

ولا نسل ابن هو الحندي المجهول
من ميدان الطرف والعكاهة ، فابك
لا تقول عن المجهول أبي هو ولا كيف
تراء ، بل نحص بحسبك وتمتعهم

من البديع المستحسنة في العصور
الحديثة تكريم الحندي المجهول حيا
وميتا مع كبار المادة المشهورين
باسمائهم وأصنامهم في أوطانهم وفي
غيرها من أقطار العالم

أراد البسلمان الفرنسي أن يشكر
الجيش على بلائه في الحرب العالمية
الأولى فاستدعى اليه أكبر القواد
وجنديا صغيرا اختاروه بالقرعة من
جميع الصفوف ، فدخلا البرلمان معا
ووقفوا معا يتلقيان الشكر من الأمة على
كسائ رئيس النواب ، ولو لم الانصاف
لاستدعوا الى دار الرئاسة فاحياها
يختارونه بالقرعة ليشرح من أنه
الشكر مع ذلك الرئيس

وأرادوا في الأمم المختلفة أن يكرموا
أبطالها المجهولين فأقاموا في كل أمة
طريقا فخما ليظل غير مصروف ،
وحرى العرف بعد ذلك على أن يكون
هذا الصريح أول مزار يقصده
الوافدون بحية للبلاد ومن فيها من
الأحياء

سنة كريمة حديرة بالانماح مع كل
حندي مجهول في جميع الميادين المعروفة ،
ومنها ميدان الطرف والعكاهة ، وهو
أعنى الميادين بالظرفاء المجهولين
تري هل يشتهر في بلد من البلاد
طريف ذائع الصيت لو لم يكن فيها

يا حصرة الملاحظ : ، ومصيا وعمسا
لا يلتفتان اليه

والطريف في الأمر ان حضرة
« الباشمهندس » ضحك من هذا
التهكم السريع أو لعله كان أول
الضاحكين

وكان اتنان على القهوة هناك يلعبان
النرد ، وطاب لأحدهما أن يستمر في
اللقب وطاب لصاحبه أن يعاكسه
بالاعتنا والاصرار عليه ، فإذا بطالب
اللقب يقول وهو يوشك أن يحتد في
مقاله : « وي وي » أتخسب أنك
مستحق « برييا » كثيرا في هذه
« العشرة » ؟

وحدثكم مرة عن نافع المنحة الذي
ساومه بعض جلساء القهوة فخسره
حقها ولم يقدر لها منزلتها الاستقرائية
في ذلك الحب على الخصوص ، فلم يجبه
النافع ولم ينسبه ولم يكلف نفسه أن
يخضب ، بل حمل سلته ومضى في
همنه وتوده ينادي على « الليبون
لأعمال المال » ، ولا حاجة
بعدم هذا إلى أن يقول لأولئك الجهلاء
الذين لا يعرفون لهماكة الاستقرائية
حقها : كلوا الليبون الاضاليا ، فإنه
على قدركم وأتم على قدره ، ودعوا
المنحة لمن يحسن أكلها وشراها
وأمرعت يوما إلى المدرسة وكانت
ساعتي مصطلة فسالته الضابط : « هل
دق الجرس الثاني ؟ » قال : « نعم
من قبل » الأولاني »

وبعد فالطريق والقهوة ، وحتى
المدرسة أمكنة لاستغريب فيها النكاح
ولا تستبعد عليها النكتة ، ولكن
ما قولكم في السجن والسجناء
حاكم الله ؟

أول ليلة دخلت فيها السجن ، علم
السجاء بخدي فاداروا قافية التثنية

فترام في كل مكان : ترام في الطريق
وفي القهوة وفي القطار وفي العرس
وفي الوليمة وفي ملهى العناء وفي
مرح التمثيل

فالجندي المجهول عندما هو الذي
أطلق اسم « المستحطة » على القطار
الذي يقطع المسافة بين القاهرة
والاسكندرية في تسع ساعات

الجندي المجهول عندما هو الذي
ابتدع القافية التي لا نظير لها في أمة
من الأمم ، وليست هي قافية الشعر
المداخلة بل قافية المكة التي يوعونها
على حسب الصبغات والأزواج
ويتساجل فيها اتنان اتنان ، تارة
بالكلام المرتجل وتارة بالكلام المحفوظ
وانت تلتقي بهذا الجندي المجهول ،
أو هذا الطريف المجهول ، في القاهرة
والوجه البحري كما تلتقي به في
الريف وأقصى الصعيد

كنت أمشي على قرب المعطة في
الأقصر والحوزية يحثون الحيل لأدراك
موعد القطار ، وكان على حفرية من
المكان متصل يتحلبم إليهم في
ملاحه ويوشك أن يطعن التظلمة من
بين عيبيه ، فأناره مصر منه المركبات
المتسابقة وهي لا تسمه سوء على
رصيده الأمين ، ولكنه لا يركها علا
ضيق اذن من أن يشتم راكبيها -
فصاح بالحوزية : « على مهلكم ، على



مهلكم ، ويلكم حل حنثتم يا . . .
فلم يخضب أحد من غصبه ولا من
سبابه ، بل أجابه حوذي من هنا :
« حاضر يا باشمهندس » ، وأجابه
حوذي من الطرف الآخر : « حلمك

لبلتها على الصحافة اكراما للرئيس
الصحفي الطاريء على الدار
وهذا بعض ما درسته ، وما يمكن
ان يروى في الصحف السيارة من
تلك القوامي للملاح



- الأولاد سادي وراك وتقول

- ايش معنى

- المؤيد - المؤيد (يعنى المقيد
بطبيعة الحال)

- فوق راسك يا معلم

- ايش معنى

- المقطم (وهى حفرة واقعة ..
لان بناء السحر واقع فى حوار حل
المقطم)

- الرغيف فى سفك سكر

- ايش معنى

- كوكب

- تطلع من هنا سنانك فى البيت

- ايش معنى

- الحماوة (وهى اسم صحيفه كانت
تظهر فى الماضى)



ولو جاز ان يقال فى الصحف
والكتب ما يقال فى السجون لامتلأت
الصفحات بأمثال هذه الجاساسات
وما هو أبرع منها ، ولكن هذا النماذج
كافية لبيان المكان الذى توجد فيه
المدى المجهول أو الطريف المجهول
فهو فى ميدانه لا يخلو منه مكان
ولعل الله بالحدة السريعة هى
التي زينت لظرفاء المجهولين أن

محضروا الباب الذى يرتحلون فيه
مكائهم أو يروون فيه محمولاتهم ، فلا
يرسلون الكتبة فى كل باب ، بل
ينصرون القافية على الصحيفة تارة
وعلى الصاعقات الأخرى تارات ، ولا
يصيبهم أن يتدعوا الجديد أو يخاروا
المحفوظ المناسب لكل باب

هذه السليفة « المصرية » كانت
مما يشكوه وعيم مصر سعد زغلول
رحمة الله

سمعت مرة يقول وقد توالت
البنات من إحدى الحكومات التى كان
يتولاها بعض الرؤساء المعرضين
للفكاهة والكلمات الهائلة .

- كان الله لهذه الأمة .. لولا انها
تصرف التكتيات بالكلمات لما احتضمت
كل هذا اللاه ..

وسمعت مسجعا انجليزيا كبيرا
يدكر هذه الخصلة فى المصري فينخذ
من معدنفسه مثلا ياروا لها ويستشهد
عليه ببعض تعاريفه ومروياته عنه ،
وكان هذا الصحفي الانجليزى يقارن
بين المصريين والهنود فى الازمات
والكسوف ، فيقول ان المصريين
لا يستسلمون للحزن الشديد بل
يطردونه بسكينة أو فكاهة ، اما الهنود
فيخرجون ويسخرون الى الحزن
ويطأرونه الى غاية مده

صحيح هذا ..

وصحيح انها خصلة لا تخلو من
الصر ، ولكن « القافية » لا تعرف كسا
نقول - فى مصر ظرفاء كثيرون ، وفى
مصر ظرفاء مجهولون ، وأمام « الجندي
المجهول » فى هذا الميدان تقدم هذه
الساق قبل الكلام على من عرفناهم من
قادته المشهورين

عباس محمود العقاد



شليم زورج

بقلم الرئيس ستالين

يسر « ستالين » دكتور روسيا خططه لنشر الشيوعية في مختلف انحاء العالم في مقالات وأحاديث منفردة ، لوحيد مبررة منها مجمعة بين محفلوات الكتلة الحرة بواشنطن . ولما يلي موجز العناصر الأساسية لهذه الخطط كما كتبها أو تحدث بها ، وقد نطقت بعضها ، وما زال بعضها رهن التمهيد :

هذه الحقبة مشترات السنين ، فان نجاحنا يتوقف - الى حد كبير - على مدى القوة أو الضعف عند انصارنا واعياننا في الخارج !

١ - تول محبرة لأصطف نقطة !

{ ان الحرب الكورية تنهى دليلا

قويًا على أن روسيا الشيوعية قد وضعت

خطة محكمة لنزو العالم من أصف نقطة:

العراق الأقصى }

أريد القائل الحكيم يحرم من دائما على ان يوجه اولي خبراته واشدها الى اصعب نقطة في خطوط الاعداء . ولا شك في ان الصين الآن على استعداد كبير للثورة ضد الرأسمالية واعتناق الشيوعية ، وكذلك الهند ، علينا نحن ان ننتهز هذه الفرصة لنكسب هناك قلوب العمال والفلاحين ومغار الموظفين ، وان معاونهم على تأليف احرار شيوعية مستقلة ، او نقابات عمالية تكون الرعامة فيها لهم

وواضح ان كل بلد يحتاج لوسائل خاصة قد تختلف عن الوسائل التي تتبع في كل بلد آخر تمام الاختلاف .

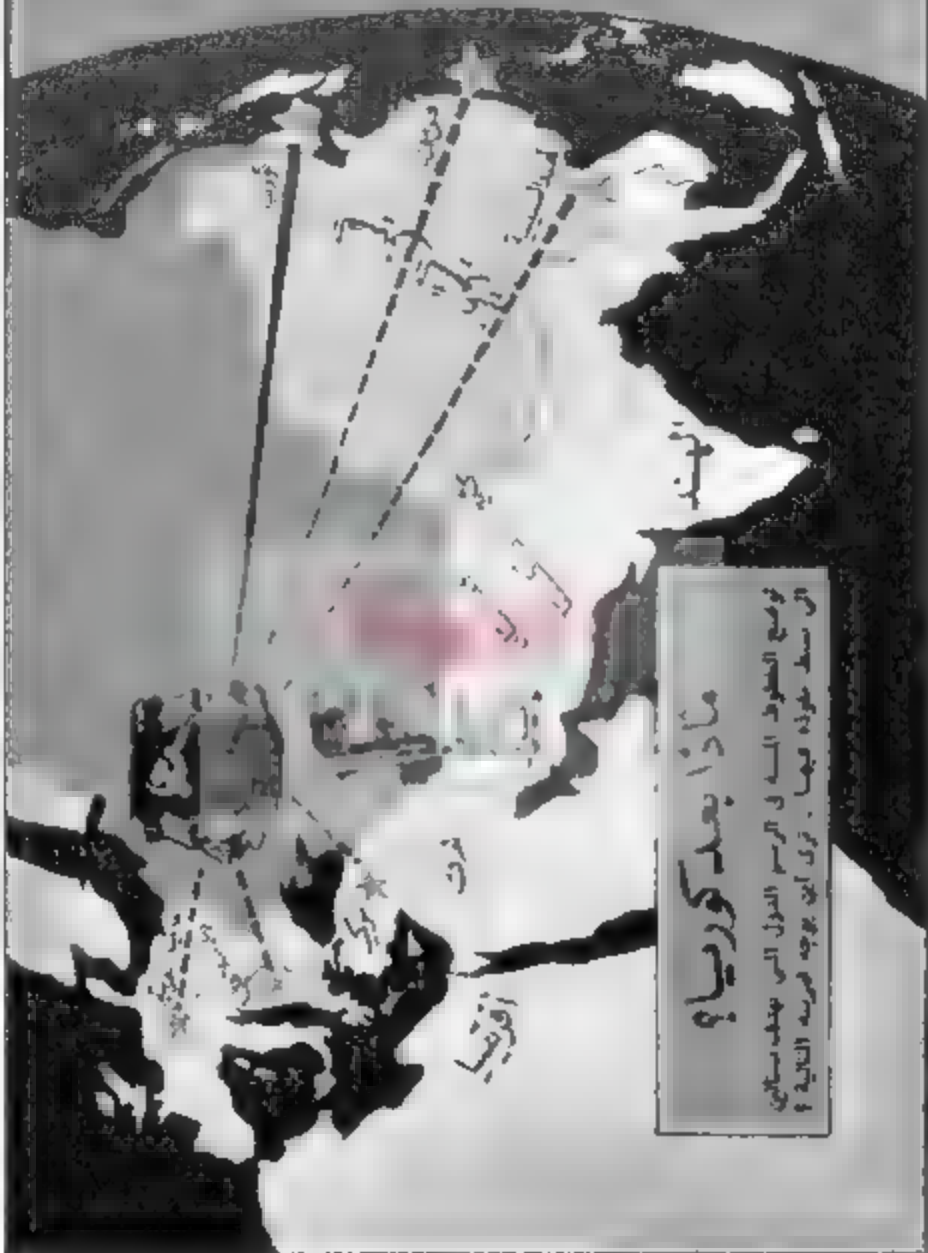
١ - صراع بين معسكرين

لم يكن بد - وقد اصبح الاتحاد السوفيتي قوة دولية كبرى - من ان ينقسم العالم الى معسكرين : معسكرنا الذي يزداد قوة وتضامنا ونموا على مر الأيام ، ومعسكر الرأسماليين الذي يزداد تفككا وضعفا بما يدور فيه من مشاحنات وانقسامات وحلافات تبلم حد الاعداء . فهناك عداوة بين طبقة العمال والطبقتين الأرستقراطية والمتوسطة ، وعداء بين حكومات الاستعمار وشعوب البلاد المستعمرة ، وعداء بين الدول المنتصرة في الحرب والدول المظلمة على امرها ، وعداء بين الاحزاب اليسارية والاحزاب الرأسمالية وكلما اشتد الصراع القائم بين دول المعسكر الديمقراطي في الناحل والخارج ، مهد السبل لنجاح سياستنا الخارجية

ولكن ليكن معروفا انه - كما قال لينين - لا بد لانتصار الشيوعية وبسيط نفوذها من اجتياز حقبة من المشاحنات والحروب حاملة بالانتصارات والهزائم ، وقد تمند

ماذا بعد كوريا؟

توضح الخطوط السوداء في الرسم الدول التي تهدف مستلاني
أن تستطوع فيها . ترى أين يوجد خطرنا التالي ؟



الحاضر أن تواصل الحرب بضرب معوية العمال، فلذا رفض العمال أن يساهموا في حرب ضد الاتحاد السوفيتي، فلان هذه الحرب لا يمكن أن تنشب

ولهذا يجب على كل شيوعي مخلص لبلاده أن ينضم لأحدى القبايل، وأن يعمل فيها بحماسة وإخلاص معص النبي حتى تضافر فيها الطبقة العاملة وتعاون تعاوناً وثيقاً في كفاحها ضد الرأسمالية. أن كسب طبقات العمال في جميع أنحاء العالم التي جاتا خطوة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها لضمان العلية النهائية للشيوعية. ولو أن هجوما حدث ضد روسيا، فإن خير ما نفعله أن نستغل كل وسيلة ممكنة لاشتعال نار الثورة بين الأهلين في الأراضي المحتلة والدول المطلوبة على أمرها، والكرة العمال في الدول الرأسمالية

٥ - المسطرة على المؤسسات الحرة

[أن محاولة الشيوعيين السيطرة على المؤسسات الحرة الصناعية والتجارية بل والمالية إلى حد فساد، بل هو جزء من خطة متالين الرهيبة]

لقد نجحنا في تسفيد جانب كبير من البرنامج الشيوعي، فقد استطعنا أن نوحّد كثيراً من الاتحادات التي انحلت أسماء مختلفة ولم يكن من المستطاع بغيرها أن نؤمن حرمنا على الرأسمالية، تلك هي تقايات العمال وأحزاب العمال واتحادات النساء وصحابة العمال ومؤتمرات الشباب وما إليها. وقالنا ما تكون هذه الجمعيات بعيدة عن الصلة بالحزب الشيوعي، ولكنها على كل حال يسهل توجيهها والتأثير فيها. ولولاها لنشق علينا أن نبذل أهداننا ونشقق

ومن هنا، وجب أن ندرس طبائع الناس في كل بلد على حدة، والظروف التي تعبط بهم ونقط الضعف في حكوماتهم، كما ينبغي أن نحتلب قلوب الطلبة حتى نصنع معايرتهم لنا واستعدادهم للقيام بالواجبات التي قد نكلها اليهم

٢ - أمريكا تحول للعالم الرأسمالي

[برغم ما توزهه أمريكا من عود على البلاد الأوربية بأمر متروك، «مرشال» فان روسيا واثمة من أن الرأسمالية فيها سوف تهاجر حتماً]

أن بلادنا التي تبلغ مساحتها سدس مساحة العالم، تضم أسواقاً تجارية كبيرة، وتملك موارد عظيمة لمواد الخام. ومن هنا أدى انفصالها عن العالم الرأسمالي إلى اضطراب اقتصادي كبير في أوروبا، ونقص في إنتاجها الصناعي والزراعي. هذا في الوقت الذي أصبحت فيه الدول الأوروبية مهددة بقدان مستعمراتها التي تصح ومن أهلها، ولم تصمد بحتم إلى يستنزف منها في سبيل رفاهية الممر. وقد اضطرت معظم الدول الأوروبية إلى زيادة الضرائب على أهلها، مما جعل حالة العمل فيها أسوأ كثيراً من ذي قبل. ولولا الأموال الأمريكية لانهار ميزانها الاقتصادي، وهكذا انتقل مركز القوة المالية في العالم الرأسمالي من أوروبا إلى أمريكا

١ - العمال عماد كل ثورة

[يول دناء الشيوعية في جميع أنحاء العالم على استئصال طبقات المال ليلوغ أهدافهم للثورية]
ليس في استطاعة أية دولة في الوقت

وانهم لذلك على استعداد للتصحية في
سبيل السلام . فطلسا ان نستعمل
هذا لتأخذ منهم أكبر قدر ممكن من
الامتيازات . وليس بخاف ان أكثر
معاهدات « السلام » التي أبرمت في
الفترة الأخيرة ، كانت في صالحنا
ولا شك ، ولا سيما انها كانت عملا
من عوامل التفرفة بين دول الرأسمالية

٧ - الحرب آتية لا ريب فيها

[يرى سائير أن الحرب بين روسيا
وعالم الرأسمال أمر لا مفر منه . والمفرد
الوحيد المزدك المزدك هو تاريخ نشوب
هذه الحرب]

ان تصادما عتيقا بين روسيا والدول
الرأسمالية لا بد ان يحدث كما صرح
بذلك ليس أكثر من مرة . والدول
الرأسمالية قوة كبيرة لا يستهان بها .
لذلك ينبغي أن نحاجه المصلو وأن
نعلم الفرصة لصربه حينما تكون ذواته
موزعة سمررة

ويكون إلى مظهر الفرصة سالحة
لذلك حينما تقف طاقات العمل إلى
حانها ونعم الفوضى والاضطرابات
والقلاقل والاضرابات داخل بلاد العدو .
وحينما تنكشف الاغيب الحكومات
وسرقاتها وانانية الرأسماليين وجشعهم
لانتظار الشبان . . عندئذ يستطيع
التوار في كل بلد ان يسرعوا بقلب نظام
الحكم فيه

[عن مجلة « كوروت »]

طريقنا في البلاد الرأسمالية وسط
الأجواء المحتلحة لعمال

وقد نبحثنا ايضا في دس عضو عمل
او أكثر في كل من هذه الاتحادات ،
لنعلموا في سبيل الغاية التي نسعى
اليها في الخفاء ، ولنعلموا خبرتهم
الناجمة حينما ننهي الفرصة لذلك

وعليا ان نمكن أنصار الشيوعية
من تولي المناصب الكبيرة في الحكومة ،
لكن نحضح الأداء الحكوميه تدريجيا
لرعاية الحزب . كما ان علينا ان نؤيد
كل اصلاح يمكن ان يتخذ وسيلة لاثارة
الشعب ضد مستترفي جهوده ولرزاقه
من الرأسماليين . والنشاهد تروية
حصة يسعي ان يستعمل حماسهم
وتقوى عقيدتهم في نظتنا ونفتهم فيما
سيعود عليهم من خير اذا قسولوا
باعتهم لنا

٦ - تشجيع الاحتكار والاشتراكية

[ان الشيوعيين يهدفون إلى تشجيع
ظلم الاحتكار والظلم التماويلية
والاشتراكية في خلال ، كنهنا بجلها
أعدائهم]

ولا بد لتقوية الشيوعية من العمل
لجمل التجارة الاجبية احكرا
للحكومات ، ولتأميم الصناعات ووسائل
النقل ، وزيادة الضرائب ، فذلك كله
يضعف المؤسسات الحرة التي يصعد
أصحابها من كبار الرأسماليين ومن
الذ امداء الشيوعية . والثابت ان
هؤلاء الرأسماليين يضافون الحرب ،



« لا اتهمت بشيء » نصبت نفسك وما
تفتون عليه من مرسوم ومعتل »

بذره موك

قم دبل كاريجي



صعدت عن طبيب يدعى الدكتور
« فرانك لوب » أصيب بروماتيزم حاد
أفقدته عن الحركة ، فظل ملازما للفراش
ثلاثا وعشرين سنة ، وقد زوجه أخيرا
فلم أؤرجلا أكثر منه بشرا وطماينة
وأبعد عن الانس والهم ، لقد جمع
أسماء وعناوين مرضى آخرين مثله
قضى عليهم القدر ألا يقادروا لمرضهم .
وراج يكتب لهم خطابات تفبض إيماننا
وتشجيعنا وتفاؤلا ومرحاً ولم يصب
وقت طويل حتى تالعت منهم جماعة
كبيرة في مختلف الميادين ، يكتب
الواحد منهم الآخر ويحدثه في الأدب
والعلم والفلسفة والدين والفن .
كان الدكتور لوب يرضى أنك يطول
لغرض وأن له في الحياة رساله ، لم
يعط منها مرقه ، لذلك لم يستسلم
للضعف والانس واليأس

وقد حدثتني سديقة ، قالت :
« منذ خمس سنوات ، تملكني هم
وحزن قبيل عيد الميلاد ، كادا أن
يقتلاني » . لقد كان أول عيد ساقطيه
بعمدة عن زوجي الذي قصي فجأة بعد
عدة سنوات قضيتها في كنفه سميده
هائبة ، وقد رفضت دعوات كثيرة
للقضاء ليلة العيد مع أصدقائي وأقاربي
لأنني أردت أن أخلو لأحزائي ، وفي
اليوم السابق للعيد ، تركت مكتبي
في الساعة الثالثة بعد الظهر ورجعت

أجول بغير هدف في الطرقات التي
كانت تزخر بجموع مرحة مبتهجة
فأعادت رؤيتها إلى ذهني ذكوري
السنوات السعيدة الحوال التي قضيتها
مع زوجي ، فالتفتت باكبة ، وبعد
أن مررت بفراشها وجدتها أمام محطة
أوبوبيس للصمواحي . فركبت
السيارة ، وأنا في شبه غيبوبة لم
أفق منها إلا حين صاح قارض التذاكر :
« ها آخر محطة يا سيدتي » . ونزلت
وأنا لا أدري اسم الضاحية التي
نزلت فيها ، ولكنني وجدت مقعدا
تحت شجرة فجلست عليه ، وأخذتني
سنة من نوم . . . أفتت منها على صوت
مفلتين تقولان : « لا بد أن (سانتا
كلارس) قد أرسلت هذه السيدة
إلينا » . وفتحت عيني فوجدت طائفتين
في ثياب رثة . . . وفهمت من حديثهما
معي أنهما يتبعان تلميذا في ملجأ
قريب ، وأنساني حديثهما هومي .

ويبدأت أفكر في نعمة العطف الأبرى
التي لم أحرم منها من طمولتي، وأحدثت
الطلبتين إلى الملجأ حيث برعت نفس
وجبة عشاء مساهمت في إعدادها .
وأكلت مع الأطفال أكلة ممتعة أعقتها
حفلة سمر صغيرة يحدث كل الفكري
القائمة السوداء . . وقد دلتني هذه
التجربة على أننا حين تعطي نأخذ، وأما
حين نساعد الغير ولهم بهم نقهر الهم
بهما كان شديدا



ان قلت مرضى النفس بل والجسم،
ترجع عطفهم إلى احساسهم بفراغ
حياتهم ومعانيتها . . ولو أنهم عتوا
بالتفكير في معاناة الغير وخيمته
لبوثوا من أمراضهم . ومهما كانت
حياتك وظروفك ، فانك مستقابل
كثيرين كل يوم في حاجة إلى كلمة
تشجيع أو احساس بمشاركتك لهم
في أفراحهم وأحزانهم

فكر في ساعي البريد وبائع الجرائد
وصبي البدال ومساح الإذية . . ان
لهم حياء متاعبهم وأحلامهم ومطامعهم
الخاصة . . وهم جميعا في حاجة إلى
من يتطوع لمشاركتهم فيها واشغالهم
بأنهم أساس لهم قيمتهم ورسالتهم في
الحياة . ولا داعي لأن تكون مصلحا
اجتماعيا كبيرا أو مليونيرا حتى تؤدى
شيئا نافعا . . انك تستطيع في
عالمك الخاص أن تفعل الكثير . ابنا عدا
صياحا بالتفكير في اشعار من تلقاهم
باهتمامك بهم بوسيلة أو بأخرى
فتجد متعة نفسية كبيرة . . فانت حين
تكرم الآخرين وتخدمهم تكون قد
أكرمت نفسك وخيمتها

حدثني أحد أساتذة الجامعة ، قال :
« انسى لا أذهب إلى فندق أو مكان

حلاق أو متجر دون أن أقول شيئا
مناسبا لكل من القاء . أشعره به أنه
إنسان حي تهفركته وليس آلة صماء
فانا أحيانا أطرى الفتاة التي تقوم
بخدمتي أو أسأل الحلاق عن بيته
وعمله وأحيانا أصافح الجمال الذي
حمل حقائبي . . وحين ألتقي رجلا ،
لا أعرفه ، في الطريق ومعك كلب
جميل ، فانتني أثنى على حسن اختياره
للكلب . ويعلم أنني بمد أن أبتعد
عنه خطوات، يربت الرجل ظهر الكلب
أعجابا به . . ان تقديري للكلب يحدد
تقديره له .

صانع من استطعت من الناس
ودرع بمسائك على من تلقاهم سواء
تعرفهم أو لا تعرفهم . . ان المسأل
الصغير يقول : « ان أريج الزهور
يلتصق دوما باليد التي تقسمها ،

وانا كانت هذه المصيبة لازمة
للرجال . فهي للنساء الزم . . ان
المصيبة التي تظهر اهتمامها بالغير
نحشني إلى أحاديثهم بشوق ونفتنم
الفرح في قديمهم ماديا ومعنويا ،
نجددنا إليها القلوب ونعلم أن
يتهاجت عليها الرجال وان لم توزق
حظا وافرا من الجمال



بقي ان أقول : اذا كان علينا أن نجعل
الحياة في نظر الغير ، فعلينا اننا أن
نصرع بهذا الصنيع . . فالحياة قصيرة ،
والفرص التي تمر قد لا تعود . اسرع
بقسط الخير الذي تريد أن تلمه الآن
وتأدية الخدمة التي تريد أن تؤديها .
انسى نفسك عن طريق الاهتمام بغيرك
. . وافعل كل يوم شيئا طيبا يبعث
إهتماما على وجه أي امرئ . تلقاهم سواء
تعرفه أو لا تعرفه

أحمد زكي

هذا باب جديد تصور فيه الأديب بعض ما أنتجها
من مؤلفات وكتابات - ونرمز لكل أديب بظرف يناسبه

مُتَوَجِّعٌ بِفَيْقٍ مُقْسِرٌ بِلُجَيْنِ
عليه قُرْطُقٌ وَثَوِي مُشْمَرُ الْحَكْمَيْنِ
قد زَيْنَ الْحَرَّ مِنْهُ فَنَانُ كَالْوَرْدَيْنِ
حتى إِذَا الصَّبْحُ يَدُو مُطَرِّزُ الْعُثْرَيْنِ
دعا فَأَسْمَحَ مِنْهَا مَنْ كَانَ ذَا أَدْنَيْنِ

ذلك هو الديك ، أو ذلك هو مؤلف « ساعات الحر » . . . وقد أحسن
الرسام في اختيار الديك له . فمن ذا الذي يسقط في هذه الساعات أو قبيل
هذه الساعات إلا أن يكون ديكاً ، أو يكون الدكتور أحمد زكي . . . أغير أن الديك
يستيقظ ويوقظ الساعى بصاحه - وركى بك يسبغ ، ويصيح بصري رقله ،
ولا يلقى النائم بهذا الصرير الموسمي الجميل

أعتقد صديقي الدكتور زكي أن يكتب معالمة للصحف ، ومحاضراته
لراديو ، في الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، حين يسكن كل شيء ، وتنام
المدينة كلها ، فلا « مسموع فيها ولا مقروء » ، وهذا الحياة من أحداثها وهمومها
وأفانيسها حتى « قصة الميكروبات » بأنواعها وأحوالها . وهو في ذلك
يستوحى الجمال ، ويظوف بالفكر في أجواء الخيال ، ولكنه الخيال الأميل الذي
لا تثيره - كما قال - حنينة الليل أو حنينة النهار ؟

والديك كما قال الملاحظ ، فيه الشجاعة والصبر والجولان والثقافة
والتسديد ، وله خبرة ساعات الليل ، ومقادير الزمان ، وهو يقسط أصواته
على ذلك تقسيطاً موزوناً لا يفادر منه شيئاً ، ولا يعرفه شيء . . . وكذلك زكى
بك يكاد يكون فوق الأسطرلاب وفوق مقادير الجزر والمد ، وعلى الرغم من تعدد
مشاغله ، وكثرة « سلطانه الطمعية » فهو يقسط جهوده وزممه على واجباته
تقسيطاً موزوناً ، ويضعها بدقة في « أنابيبها » ، وكأما الحياة عنده « معمل »
لخضج للتحليل والتدقيق والتقسيم



وقد زعموا ان الديك كان له في سالف الزمان جناحان يطير بهما في الجو ، وان الغراب كان ذا جناحين كجناحي الديك لا يطير بهما . وانهما تنادما ليلة في حانة يشربان فيها ، فتعد شرا بهما . فقتل الغراب للديك : « لو امرتني جناحيك لايميتك شراب » فاعلوه جناحيه ، فطار بهما ، ولم يرجع اليه . فاخذ الديك يصبح كل ليلة في ساعات السحر استدعاء لجناحيه من الغراب ، ولكن الغراب الماكر لا يجيب الصياح ، ولا يسمع النداء !

ولم يكر احد بالدكتور زكي بك ، ولم يأخذ منه ريشة ولا قلم ولا فكرا ولا خيالا في تلك الليلة التي قضاه في قارب بالنيل منذ ثلاثين سنة مع جمع من اصدقاء النهرو والنسب حين نقلت الظلال ، واشهد الظلام وامتنع النظر .. فلعلنا يصبح على الدوام ؟ ..

انه يصبح في الراديو ، ويصبح هؤلاء الذين قال عنهم : « هربوا من الحياة فلاحتهم » ، فهو يلاحقهم نصياحه ، ويناديهم بنصائحهم ليعودوا الى الحياة ويحتملوا مشاقها بصبر وامان ، ولا يقتلوا انفسهم بالقلق والياس ، وحساسية النفس .. !

واذا كان الديك لم يتعلم من الغراب ، ولم يأخذ منه حيله ، فقد تعلم زكي بك « حكمة من حمار وجوزة » . وهو اول من دافع عن دولة الحمير ، دافع حكيم خبير ، في رسالة طويلة سماها « نغمة للصمود في الدفاع عن الحمير » . وقد هزت اربعه لوسع الرسالة حادثه حمار حزين رآه في قرية ، وقد انهال عليه صاحبه صرنا وسبا ، فكتب يدافع عنه هنا الدفاع الحمار ، الذي سبق ما بقى الليل والنهار ، **درسا وعبرة** لمن انكر ذلك الحمار

ويختلف الديك من زكي بك بأنه لا يحب الحمار ، ويشفق من نهيقه ، ولا يخضم خضمه في اللعاب ، بل ينقر الحب تقرا ويحبسه سمارة الى اللعاب ، فلذا ظفر بشيء من الحب وهي عاتة دعاهن اليه ، وتنع منه بدون حاجته توليرا طبعين ، وهو يعمل بقول الحكيم لانه :

« يا بني عود نفسك الانتار ومجاهدة الشهوة ، ولا تنهش نهش السباع ، ولا تحتضم خضم الحمير ، فان الله جعلك انسانا ، فلا تجعل نفسك بهيمة » !

وقد عرف الديك انه مرهو بريشه وجمال شكله ، وانه كثير الحب متعدد الزوجات ، ولكن زكي بك - على ما افاء الله عليه من جمال - يختلف عن الديك في هذه الميول ، فهو قد احب وتزوج من احب وبقى وفيا لحبه وزوجته واسرته . واذا صاح يوما في احدى كتاباته « عطشان يا صبايا » ، فانه لا يصبح عطشا الى الحب ، ولا فراما بغادة الكاميليا ، ولكن تلمح من حقيقة الحياة ، والكشف من جمال الكون وامرار الطبيعة التي يبحث عنها لا في المجمع اللعوي ، ولكن في مجلس فؤاد الاول الاحلى للبحوث ، الذي تنتظر منه الكثير ، والكثير جدا .. ان شاء الله .. !

طاهر الطناحي



هتلر المزيف الأول

الامريكية والانجليزية الثالثة • واستطاع رجال « اسكوتلانديارد » ضغط كثير من عصابات التزييف في هذه العواصم ، ولكن عصابة واحدة بقيت عجيولة تماما ، ورغم ما بذل لسيطرتها من جهود مضاعفة ، ورغم أنها أخطر تلك العصابات من حيث عزائمها باطنها وتعدد تمييز ما تزيفه من أوراق النقد المختلفة حتى على الاعضاء

وكان رجال المخابرات البريطانية قد قرروا أن السارين قاموا منذ سنة ١٩٤٥ بطبع كميات ضخمة من أوراق العملة الانجليزية. وذلك تنفيذا لأمر هتلر الذي كان يستعد لنزو بريطانيا. على أنه لم يكن هناك أى دليل على صحة ذلك التزييف التاري بموجة التزييف المسالفة الذكر للعملة الانجليزية والامريكية ، ولا سيما بعد أن حرص النازيون قبل سقوط ألمانيا مباشرة على إحراق مئات الملايين من العملة الزائفة التي أنتجوها

في سبتمبر الماضي ، استحوذ فيسا « فردريك أوسبورن » - وهو صحفي في الحادية والستين من عمره ، متجنس بالجنسية البريطانية

وقبل أن يثار الجدل على أثر القائه بنفسه من الخدعة عرقته بالفتق • سمعه رجل البوليس الذي حضر ليستجوبه ، يردد عاصبا عنوان بيت في لندن • وفي تأليفه خفية إلى حافظته ، وجد رجال المخابرات السرية بضعة دولارات أمريكية وبينها ورقة دون عليها اسم عامل برزيجي يدعى « موريتز لاهنر »

وكادت حادثة الاتجار هذه تقسم إلى أمثالها من الحوادث العديدة المادية. لولا أن التحقيق مع هذا العامل كشف عما هو أهم ، ووضع أيدي المحققين على أضخم جريمة لتزييف العملة عرفها التاريخ



كانت العواصم الأوروبية من قبل ذلك بسنوات تواجها سبيلا من العملة

من القاعدة الاقتصادية التي أدعها
« جريشام » منذ أكثر من أربعمائة
سنة ، مؤكدا أن العملة الرديئة تطرد
العملة الجيدة من السوق

وكلف « صلر » ورجاله تمديد هذه
الخطه ، فاسلقوا يبعثون في معسكرات
الاحتلال عن حفارين وطباخين مهرة ،
وجمعهم في غرفة خاصة بعيدة عن
الاضطراب ، ثم زودهم بأحدث الآلات
وأدقها ، وأمرهم بتقليد أوراق النقد
التي تصدرها وزارة المالية الأمريكية
وسك انحطروا ، وصرب عليهم رقابة
دقيقة صارحه بالليل والنهار ، بحيث
لا يستطيع أحد منهم أن يتواري أو
يحل ، والا كان نصيبه الأعدام !

وفي نهاية سنة ١٩٤٢ ، غمر
الباريون الاسواق بلايين أوراق النقد
البريطانية والأمريكية والكندية الخفيفة
٠٠ وكان الحراء يقسمون بفحص
ميكروميكوبي لكل رزمة من أوراق
العملة على حدة ٠٠ وكانت تسجل في
دفتر خاص بالنسج أرقام الأوراق
واسم الحمار والطباع اللذين قاما
بالمعمل حينها ، ثم ترسل هذه الأوراق
في عربات مصالحة إلى حيث تمر
باحتبار آخر أدق

وقد اعترف « ناخترن » بأن ثلاثة
من العمال انطلقوا يوما على ادخال
تغييرات دقيقة في الأوراق التي
يطبعونها ، وما كادوا ينلغون ذلك
حتى كشف أمرهم وأعمسوا أمام
رملائهم !



واستمر العمل في التزييف حتى
نهاية سنة ١٩٤٤ ، حينما اقتربت
جيوش الحلفاء من ساشنهاوس حيث
يوجد مصنع التزييف ٠٠ فأسفل المصنع

وأخيرا ، ظهر الدليل على وجود تلك
الصلة ، بفصل اعترافات العامل
الرويجي الذي ذكر الصحفي المتحرر
اسمه وعنوانه ، ولم يبق شك في أن
أوراق النقد المتقنة التزييف التي
انقرضت الاسواق الأوروبية منذ نهاية
الحرب ، ليست الا من صنع هتلر !

كان ذلك العامل أحد سبعة من
العمال الرويجيين لم يسمهم رجال
النار حين غزوا الرويج سنة ١٩٤٠
وذلك ليستغلوا مهارتهم البالغة في
صناعاتهم

وفي مارس سنة ١٩٤٢ نقل العامل
إلى معسكر للأسرى حيث وجد ستة
وعشرين سجيناً آخرين ، جميعهم
حفارون ممتازون ٠٠ وكانوا جميعا
يعملون في تزييف الدولارات والجنيهات
الاسترلينية ٠ وقد قيل له ان هذا
المعسكر كان يضم قبل ذلك ١٤٢
حفارا من ثلاث عشرة دولة مختلفة

وفي خلال الخمسة والعشرين شهرا
التي قضاها هناك ، استطاع أن
يعرف الكثير من تفاصيل قصة الزوير
٠٠ ففي سنة ١٩٤٢ كانت ألمانيا قد
واجهت أزمة اقتصادية حطرت ٠ وكان
رجال الصناعة في اسبانيا وسويسرا
والسويد وتركيا وغيرها من الدول
« المحايدة » ، قد رفضوا قبول المارك
الألماني ثمنا للمعدات الحربية الحيوية ،
وأبوا الا أن يكون الثمن ذهباً أو
جنيهات استرلينية أو دولارات
أمريكية !

وعمر هتلر حينذاك في تزييف
أوراق العملة الخاصة بالحلفاء ، وذلك
لعرصين : أحدهما أن يضمن استمرار
استيراد المواد الحربية الحيوية من
الدول غير المحايدة ، والاخر أن ينفذ

منطقة في أعماق بحيرة بالقرب من
المصنع المسمى السائق الذكر ، كما
وجد أكثر من مائة مليون ورقة من
هذه العملة في خزانات الدول المحيطة
مثل تركيا واليونان وسويسرا
والسعودية ، تسلمها لها الصفقات
تجاربه مع ألمانيا

ومضى رجال المحاربات المرمية
للحلفاء يحدون في السحق من آلات
الترتيب النارية ، ولكنهم لم يهدوا
إلى شيء منها . ويقال أنها سلمت إلى
أحد مدربي هتلر وعبرت خارج
أوروبا . كما قيل أنها سلمت لبعض
النازيين النجسين الذين عهد اليهم
بأن يستسلموا لألمانيا ، في المقاومة
الحرية بعد ذلك ، لاستعمالها في
الوقت المناسب

[عن عملة « مجازي »]

ونقلت آلاته مع عماله إلى أحد مستكبرات
الاعتقال في مكان آخر ، ثم إلى استراليا .
وحينما بدأت ألمانيا تنهار في أبريل
سنة ١٩٤٥ ، أصدر رجال النازي أمرا
بإزالة تلك الآلات وكل دليل على
التزييف ، والعمل في المقعدة ، وبعد
أعظم هؤلاء جميعا ، ما عدا باحثين
قليل تمكن من الهرب !

وكان رجال المحاربات الألمانية قد
انتهت عبادتهم إلى انقاد أنفسهم ،
فحملوا عرباتهم بأوراق العملة المرمية
وفروا من الممرات الخلفية للمستكبرات
بينما كان الأمريكيون يقتربون من
البواب الألمانية . وقد أكد اعتراض
هذا العامل صحة ما أسفرت عنه من
قبل بحريات رجال البوليس الأمريكي
والبريطاني . بعد وحدث رزم كبيرة
من العملة الزائفة في أوان معدنة

كيفية

بعد أن ألقى دبل كلونجي خطابا في حفل بهذه عدد كبير
من الرجال والسيدات ، تقدم منه هذه محاورت السمع
من عمرها وقال له : « لقد شخصي على الحديث معك أنك
ذكرت في خطابك أنك تحب المحاضر من السيدات » . فقال لها
كلونجي : « نعم أننى أحب المحاضر » . ولكنى أحب أيضا
السيدات اللاتي في مثل سنك ! »

وقد قصد بذلك أن يشعرها أنها ما تزال تبدو شابة

معلم القيادة

سألت إحدى السيدات الشخص الذي كان يعلمها قيادة
السيارات : « ولكنى سمعت أن الغراميل تعطلت فجأة .. لماذا
أفعل ؟ » . فأجابها : « في هذه الحالة .. حولي السيارة نحو
أرجس شيء أمامك ! »

... في ذلك ...
... في ذلك ...
... في ذلك ...



فكتور هوجو

غرام فيكتور هوجو

بقلم الأستاذ حبيب جاماني

عنيفة فكتور ، ولكنه لم يفقد الأمل في التغلب على الصعوبة الوحيدة التي كانت تعترض تحقيق أمنيته ، وهي حصوله على عمل يضمن به رزقه ويزق زوجته . وفي العام التالي ، أي في سنة ١٨٢٢ ، نجح الشاعر الناشئ في عمل فحلي ، دور النشر على طبع مجموعة من أشعاره والتعاقد معه على طبع غيرها فيما بعد ، فدر عليه ذلك الإنفاق بعض المال ، وكرر طلبه فقاتله الأب فوشيه في هذه المرة بالرضى والترحاب .. وتم الزواج في السنة نفسها

ومرت عشرة أعوام كانت فيها أدب فوشيه مثل الزوجة الصالحة المصروفة إلى العناية بشؤون منزلها ، المتفانية في الإخلاص لزوجها والقيام بواجباتها . وكان فكتور هوجو من ناحيته زوجا وفييا ولبا حنوناً ، يعمل ويكد لاسعاد أسرته ، ولارتقاء مدارج الشهرة .

سنة ١٨٢١ ، تقدم الشاب فكتور هوجو - وكان في التاسعة عشرة من العمر - طالبا يد ادبيل فوشيه من أبيها . فرفض الأب لأن الشاب طالب الزواج لم تكن له في المجتمع مكانة بلورة ، ولم تكن حاله المالية تسمح له بأن يفتح بيتا ويشهد امرأة . أما العناد أدبيل فقد رجحت بطلب النكاح لأنه رقيقسوق صابعا ، ولأنه أول من مثل إليه قلبها منذ أن تفتحت عيناها للحياة

فهل كان الأب فوشيه يرفض طلب فكتور هوجو لو تنا له أحد في ذلك الوقت أن هذا الشاب الماثل المغمور سوف يصبح أعظم شعراء فرنسا ، وأن شهرته سوف تطبق الأفاق ؟ .. ومن ناحية أخرى ، هل كانت أدبيل فوشيه تقبل الزواج بالشباب الذي خلق به قلبها ، لو تبأ لها أحد بأنه سوف يحب امرأة أخرى ، وأن تلك العريضة سوف تكون رفيقة حياته وحليته أكثر من نصف قرون ؟

كان رفض الأب فوشيه صدمة

في أساليب الكتابة والتعكير في فرنسا.
وأقبل الجمهور أملا كبيرا على مشاهدة
مسيرته الجديدة في تلك المسيرة :
« لوكريس بوجيا » التي نحا فيها
ناحية جديدة في الحوار والتنسيق
والتعكير من العواطف الشاذة والاكتار
من المواقف غير المألوفة . فتجسدت
الرواية نحاها عظيما ، وناولها الجمهور
بالاستحسان والتصفيق والتهليل
لزعيم المدرسة « الرومانتيكية »
ولكن تلك اللبة الخالدة في حياته
الأدبية ، كانت أيضا خالدة في حياته
العامة . . ففيها علق قلبه بالمحنة
الباشنة « جوليت درويه » وكانت
تقوم بشور الأميرة « فيجروني » في
رواية « لوكريس بوجيا » ، وقد
سقطت أثناء أداء دورها على المسرح ،
ولكنها نجحت في دور من نوع آخر ،
أذ أصابت بهام عينها فؤاد المؤلف ،
وما عرف أيام حتى كان يكور هوجو
بند حرجها من المسرح الذي تمحل
فيه ، وأقمها باعتزال التمثيل لتعيش
معه

وتم ترويض المثلثة في الاستجابة
لزعيم الشاعر « بالزوم » من أنها كانت
تعلم أن حائنه المائه لم تساعد على
المضي في حبه البذلح والإسراف ، كما
كانت تعمل وهي مثلة يرمها أمير
روسي ثري - هوالبونس ديمدوف -
ويضيق عليها المال والعطاء بلا حساب
ضحت إذن جوليت درويه بفتها ،
وعملها ، وعشيقها ، وبلذتها في سبيل
الشاعر المتزوج ، الذي عرس عليها
قلبه ففطمت معه بالمثل ووقفت له
قلبها . وهذا الذي أقدمت عليه
جوليت درويه بعد بلا شك دليلا
لا يقبل الجدل على أنها كانت في حها
وقية صديقة مخلصه



لويس بوجيا

ولم يمكن صبر الحياء الزوجية بين
فكتور وأديل خلاف أو خصام ، ماعدا
تلك التورات العابرة التي كانت تناب
الزوج من وقت إلى آخر ، والتي كل
سببها الغيرة الكاذبة في صفة . .
فان فكتور هوجو كان يسيء النظر في
جميع الرجال ، وكان يفتن في حياء
ومن ثم عيفا في كبره أيضا
وبعد انقضاء الايام العشرة الأولى
بعد زواجه ، عرف المرأة التي لعنتها
له الاقدار خليصة وصديقة ورفيقة
مخلصة ، والتي استعوزت على مشاعره
وأصبحت له ضرورة من ضروريات
الحياة ، ومصدرا للوحى ، ومرشدا
أمينا ، وحلت بجانبه محل الأم والأخت
والزوجة معا

كان ذلك في سنة ١٨٣٢ ، وكان
فكتور هوجو في الحادية والثلاثين من
العمر ، وقد ذاع اسمه بين الناس
وأحدثت قصائده ومسرحياته
ودواياته واقاصيصه ضجة واتلابا

وكان يلومها على أشياء كثيرة ، ولكنه ظل يحبها ، وظل قلبه يسبح امرأتين في آن واحد ، ولم يحدث قط أن بدرت منه أمام الناس حركة أو عبارة تتم عن احتقار لزوجته أو حقدها عليها . فقد ظل يحترمها ، وكان من دواعي احترامه لها ، ذلك الهدوء الذي قابلت به صلته بالمشلة غريبتها . فإن أدبل هوجو أدركت أن صدر ذلك الزوج يسبح بالمعاطفة ، وأن الأمواج التي تتلاطم فيه لن تكتفي بشاطئه وأحد قتراسي عليه ، وأن فكتور - إذا لم يحبها مع امرأة واحدة بصورة دائمة ، فإنه سيخونها مع طائفة من النساء أكثر من مرة واحدة

كانت أدبل تعرف زوجها لفضلت أن تراه متصلا بظلمة واحدة ، على أن تراه يمرح مع سرب من المنبقيات . وأدرك هو من ناحيته الأسباب التي حلت زواجه على التامع معه إلى هذا الحد ، فحفظ لها الجميل وحفظ لها في آن واحد حبه واحترامه

لماذا يوم أن يقوم برحلة إلى الخارج مع عشيقته ، يوقع أخياره على استأجار وتخليع زوجته برغبته في الفرار للراحة والاستشفاء من داء الفاصل . فضحكت أدبل ، ولم تحب ، بل أمدت له حقائبه وودعته بقلعة حارة . فصار مع جوليت إلى اسبانيا حيث وافته بعد وصوله بضعة أيام رسالة من زوجته تقول فيها : « لا تحرم نفسك من شيء يا عزيزي فكتور . . . ولن استعمل أبدا الحقوق التي يخولني أباه عقد الزواج الذي يربط بي . فرأيت أن تظل حراً في تصرفاتك كما لو كنت لا تزال في عهد العروبة ، يا صديقي المسكين ! لقد تزوجت وأنت في العشرين من

دخلت حياة فكتور هوجو في مرحلة جديدة منذ اليوم الذي ارتبط فيه مع جوليت دروبه برابطة الغرام . وكانت المشلة الحساء لا تجعل ميل حبها إلى النساء وتزاحمن عليه ، وما يؤدي إليه تردد مؤلف شك على المسرح من قيام علاقات قصيرة أو طويلة مع الممثلات . وحملها تفكيرها في هذا كله إلى إعادة النظر في قرولها السابق بهجر المسرح على الإطلاق ، وجعلت تلح على صديقها بأن يعد لها دوراً في إحدى رواياته ، فاذن لها لهاجها وعهد إليها بدور « جان » في رواية « ملري تودور »

ولكنها سقطت في أداء هذا الدور أيضاً ، واغتصمت نهائياً بروحوب اعزال التمثيل وعدم التفكير في العودة إليه ! وأصبحت علاقة الشاعر بالمشلة معروفة مشهورة ، ولم يعد أحد يجهلها ممن كان فكتور هوجو يحتلط بهم أو يعمل معهم . . بل أن جوليت دروبه أصبحت في نظر الناس زوجة الشاعر ورفيقة حياته ، ولم يعد أحد يفكر في أن له زوجة شرعية تقيم في بيته مع ابنائه الأربعة

□

ولا بد لنا هنا من تحليل نفسية تلك الزوجة ، التي علمت أيضاً بطلاقة زوجها بالمشلة ، فرفضت بالأمر الواقع ، وتقبلت الصدمة بهدوء وصبر وأناة ، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك ففانحت زوجها بالأمر وأقهرته بأنها لا ترى ملتماً في أن يعيش مع خليلته في ذات الوقت الذي يعيش فيه مع خليلته

نعم إن فكتور هوجو كان يجد أو يحبل إليه أنه يجد في زوجته ميوباً ،

حتى ولو كان غائبا عن هذه أو تلك
منذ ساعات فقط .. فكان في المساء
مثلا يبعث الى جوليت بورقه صغيرة
عليها مثل هذه العبارات : « أعبدك
يا مصودني » او « اقل عبيك
المحيلتين » او « انت تمانى في الليل
وانا سهران لا افكر الا بك .. مفكرى
في رجلي صورتي في احلامك » ، او .
« جوليت ، اسي أحك ! »
وبينما كان يبعث الى جوليت بهذه
العبارات، كان ينظم في روحه قصيدة

العمر . ولا يريد أن تظل حيلتك
مرتبطة بحياة امرأة مثلي . وهكذا ،
عندما تعطيني شيئا ، فانك ستعطيني
امام بحرية واحلامى وبدون اكراه ..
فلا تشعل نالك بي ، وثق ان الحالة
النفسية التى تنابى لن تؤثر اطلاقا
في محتى لك ! »
بهذه اللمحة كانت الزوجة المخوبة
تحاطب زوجها البعيد عنها ، الصابر
في انحاء الارض مع حيلته . وفي
الوقت نفسه ، كانت جوليت تدون



فكتور هوجو بوسطعائلة في حواء بجزيرة جرسى

يقول فيها : « انها الناس ، ياركوا
أسمها ! .. انها شقيقة روحى
الخالدة ! .. انها املى ، وملحنى ،
وعونى .. انها السقف الذى ظللتنى
صغيرا وسوف يحمينى كبيرا .. انها
العصيلة مجسمة فى ملادة أن تعاتبنى
وتبفنى ، ولكنها دواما تساعى ! »
هذا وصف سريع مقتضب لذلك
التأقص في شعور الزوج والزوجة
معا . ومن أعجب ما حدث بينهما ،

حيات البقات في دفتر صغير ،
فتكتب فيه عبارات كهذه ، امام
الارقام :
- دفعة من حبيب القلب
- دفعة من ملاكى
- دفعة من فكتور الجميل
- دفعة من مصودى .. الخ
واما فكتور هوجو ، فكان من ناحيته
ايضا يكتب من كلمة الرسائل الى
زوجته والى خطبته في آن واحد ،

فأقام مدة من الزمن في بلجيكا ، ثم انتقل إلى جزيرة حرمي فجيرة جنوبي . وظل ١٨ سنة خارج وطنه فلحقته به أسرته ، أي روحته وأبنائه ، ولحقته به ابنا جوليت ودرويه ، فأقامت في منزل مجاور لمنزل الأسرة ، ولكنها لم تدخل مرة واحدة إلى بيت الزوجية ، بالرغم من علاقات الصداقة التي كانت قائمة بينها وبين أدبل هوجو

ومات أدبل في بروكسل سنة ١٨٦٨ ، قبل أن يعود الشاعر إلى فرنسا . ولما سقطت الإمبراطورية بعد الحرب الفرنسية الروسية ، في سنة ١٨٧١ ، قفل فكتور هوجو راجعا إلى باريس ، حيث استأنف نشاطه السياسي ، ولعب في تاريخ بلاده دورا من الطراز الأول . ولم يعد هناك ما يمنع إقامته في بيت واحد مع أخته بعد موت الحيلة . وقد احتفظ الاثنان بحسما موريا قريبا قريبا ، فكان الناس يسمونهما « مكنور وحوليت » بالرغم من الشعر الأبيض الذي كسا رأس الحيلة ، وأنجلويد التي اعتورت وجهها وجبينها ، وبالرغم من تراكم السنن على عاتق الشاعر الشيخ

ومات جوليت ودرويه في سنة ١٨٨٢ ، بعد أن عاشت مع فكتور هوجو اثنين وخمسين سنة . ومات الشاعر الكبير في سنة ١٨٨٥ ، في الثالثة والثمانين من العمر . وقد ترك بين مؤلفاته الكثيرة ، رسائل وقصائد رائعة ، خلد بها ذكرى المرائين اللتين ملأ بهما قلبه . . الزوجة أدبل فوشيه ، التي هتفت بأبنائه ، والحيلة جوليت ودرويه التي كان بعدها هروس أشعاره ومصدر وحيه

عبيب باماني

أن فكتور هوجو كتب تاريخ حياته وضمنه وصف علاقاته القرامية بجوليت ودرويه وغيرها من النساء ، فأملأه على زوجته التي دوتته بخط يدها !



ولم يكن فكتور هوجو دائما وفيًا في حبه لجوليت . فقد خانتها مع غيرها من النساء كما حان زوجته معها . والغريب في هذا أن الحيلة كانت تغضب وتثور وتؤيب الشاعر على حياته ، في حين أن الزوجة الحيلة تلزم الصمت ولا تعوه بكلمة !

ومن مغامرات فكتور هوجو ، أنه أحب مرة زوجة رجل يدعى يارد ، وهو وسام حاز بعض الشهرة في منتصف القرن التاسع عشر . فذهب الشاعر ذات ليلة لقضاء بضع ساعات مع هذه العشوقة الجديدة ، فداهمه الزوج وقاده إلى مركز البوليس . ولم يكن الرسام يعرف شخصية الرجل فوجه ضابط البوليس إلى الشاعر الأسئلة المألوفة

— من أنت ومن صناعتك ؟

فاجاب الشاعر بكل هدوء :

— فكتور هوجو ، عضو مجلس الاعيان ، وعضو الأكاديمية الفرنسية ، فاسطر الضابط أن يبذل مسامحة لدى الزوج الساخط ليحمله على النزول عن شكايته

ومن الممثلات اللواتي أحبهن فكتور هوجو أيضا ، مدموازيل جورج ، وليس أوري . وقد زاحمه أنه شلزل هوجو في حب هذه الممثلة ، فانهزم الأب الشيخ أمام الابن الشاب !

وفي عهد الإمبراطور نابوليون الثالث ، نفى فكتور هوجو من فرنسا ،

وزارة للفنون الجميلة

بقل على أيوب بك

للإحداث أعباء وزارة المعارف وتضمنت أعمالها وتضمنت ميزانيتها نتيجة لتطور التعليم في مصر ، واتساع نطاقه ، وأعباءه حقاً لكل مصري ومصرية

وهناك من يقترحون لعلاج هذه الحالة أن تولد أعباء الوزارة على الإدارات الإقليمية في المحافظات والمدريات . على أن خيراً من ذلك واجدى فائدة أن تنشأ وزارة جديدة للفنون الجميلة والآثار ، فتحتل من وزارة المعارف جانباً كبيراً من الأعباء الملقاة عليها ، وفي الوقت ذاته تلقى الفنون الجميلة والآثار ما تستحقه من رعاية واهتمام

إن المصريين لا ينقصهم الاستعداد الفطري للتبوع في الفنون . وقد هرخت في أوروبا أحجاراً حنجات فية لبعض الصبية المصريين من أهل الريف ، لبهوت رجال الفن هناك ، وشهدوا بأن مبقرية قلماء المصريين التي سمعت المعمرات لا تزال كاسية في سلالاتهم المسنة على ضفاف النيل

ولكننا ما زلنا نطرق إلى الفنون الجميلة على أنها لون من ألوان التراث والكماليات ، في حين أنها من أهم مميزات الحضارة والرمز

وعندنا من الآثار المصرية القديمة والإسلامية والقبطية كنوز عظيمة لا تقوم بحال ، لكنها لا تلقى ما ما تستحقه من العناية وحسن التدبير ، ولا زال كثير منها مطموراً في الأرض ، أو مهمل في المتاحف الأثرية . ولا زال المعروف منها في مختلف المتاحف يتقصه الترس والتسحق ، بل لا زال مصه يتسرب إلى الخارج بلا انقطاع

ووزارة المعارف المشحولة بمشاكل التعليم وسد حاجات الطلاب والمدرسين التي لا نهاية لها ، ليس لديها من الوقت والجهد والمال ما يكفي بعد ذلك كله لرعاية الفنون الجميلة والقائمين بأمرها من فنانين وموظفين

وهي لا تستطيع أن تقتطع من ميزانيتها ما يكفي لرعاية الآثار والقائمين بشؤون المتاحف المختلفة . ولكن وزارة تنشأ للفنون الجميلة والآثار خاصة ، تستطيع أن تنفرغ لها ، وأن تتعهد المقربات الفنية الكاسنة فتعمل على إبرازها وتجميلها ، فتزدهر الفنون ويكثر الفنانون النابغون . كما أنها تستطيع أن تتعهد الآثار الموجودة بالصيانة والتنسيق ، وأن تربد فيها بما توجهه من عناية خاصة لأعمال البحث والاستكشاف

وهكذا ، يتضح أن إنشاء وزارة للفنون الجميلة والآثار في مصر ، أمر لا بد منه ، ولا يحتمل أي إبطاء أو تسويف

على أيوب

مصريان بريشة أدمون صوصة

بقلم الدكتور أحمد موسى



وتسجل المنظور ، مما هيا له الوصول
الى أرضه الفن وأرضه كل من صورهم
من الشخصيات ، رجلا ونسلا ، برغم
تباين أحاسيسهم وأمزجهم ومذاهبهم
في تقدير العنود

والواقع انه لولا الثقة التي تملأ
جوانح هذا الفنان المصري النابضة ،
ما كان له ان يختار لنفسه ركوب ذلك
الطريق الوعر الشائك ، طريق تصوير
الشخصيات ، حيث يكون عرصة للنقد
والتجريح لآله الأسبق



هذا ، ولا ننسى هنا ان ننوه بالبطولة
العائلية التي أحرزها صوصة في
« البيلاردو » فلا شك في ان العناصر
التي اجتمعت فيه وأتت هذه البطولة ،
من يقف تام وخفة حركة ، وبراعة
هندسة ، هي نفسها العناصر التي
مهلت طريق نجاحه في فن تصوير
الشخصيات . وصحيح ان الفن ليس
الا تعبيرا عن المشاعر والاحاسيس ،

فيلون هم العنانون البارزون الذين
تصدوا لتصوير الشخصيات المعاصرة
لهم ، وكلما الجاح حليمهم . ويدخل
تاريخ الفن في مقدمة هؤلاء أسماء
« فان دايك » الهولندي ، و « جيسر
بورو » الإنجليزي ، و « ماكس بيرمان »
الالماني

ومن حقنا ان نفخر بان فنانا مصريا
هو الأستاذ « أدمون صوصة » استطاع
ان يفسح لاسمه مجالا بين هذه الاسماء
اللامعة الخالدة ، بما أبدع من لوحات
فذة من هذا القبيل !

ويرجع نجاح صوصة في تصوير
الشخصيات الى موهبته الفطرية
العظيمة ، وبقته بمقدرة الغبة ، والى
جمعه بين معاصر المذهب القديم
والمذهب الحديث ، وحسن اختياره
للألوان ، ومزج أنواعها المتعددة بما
يجعلها تبدو متكيفة منسجمة بعضها
مع بعض دون اى تناقض ولا شذوذ .
وهذا الى احاطته التامة بقواعد علم
الفن ، ويمكنه من قواعد التشريح



ولكنه الى هذا خاضع لما وضعه الثقافت
 الاعلام في الفن والنقد من قواعد وقوانين،
 ولا عبرة بما اتجه اليه بعض المحدثين
 من الميل الى تحرر الفن من جميع
 القيود، فلولا هذه القيود ما كان الرسم
 والتشعر والموسيقى وغيرها من الفنون
 الا خليطاً من الميث والاضطراب ؛
 وقد عانى «موسى» كثيراً في سبيل
 فنه ، فان اباه التاجر الثري كان يريد
 على ان يكون تاجراً مثله ، ولا يوافق
 على استعماله بالفن ، ثم استطاعه انه
 ان توفق بين رغبته في ممارسة التصوير،

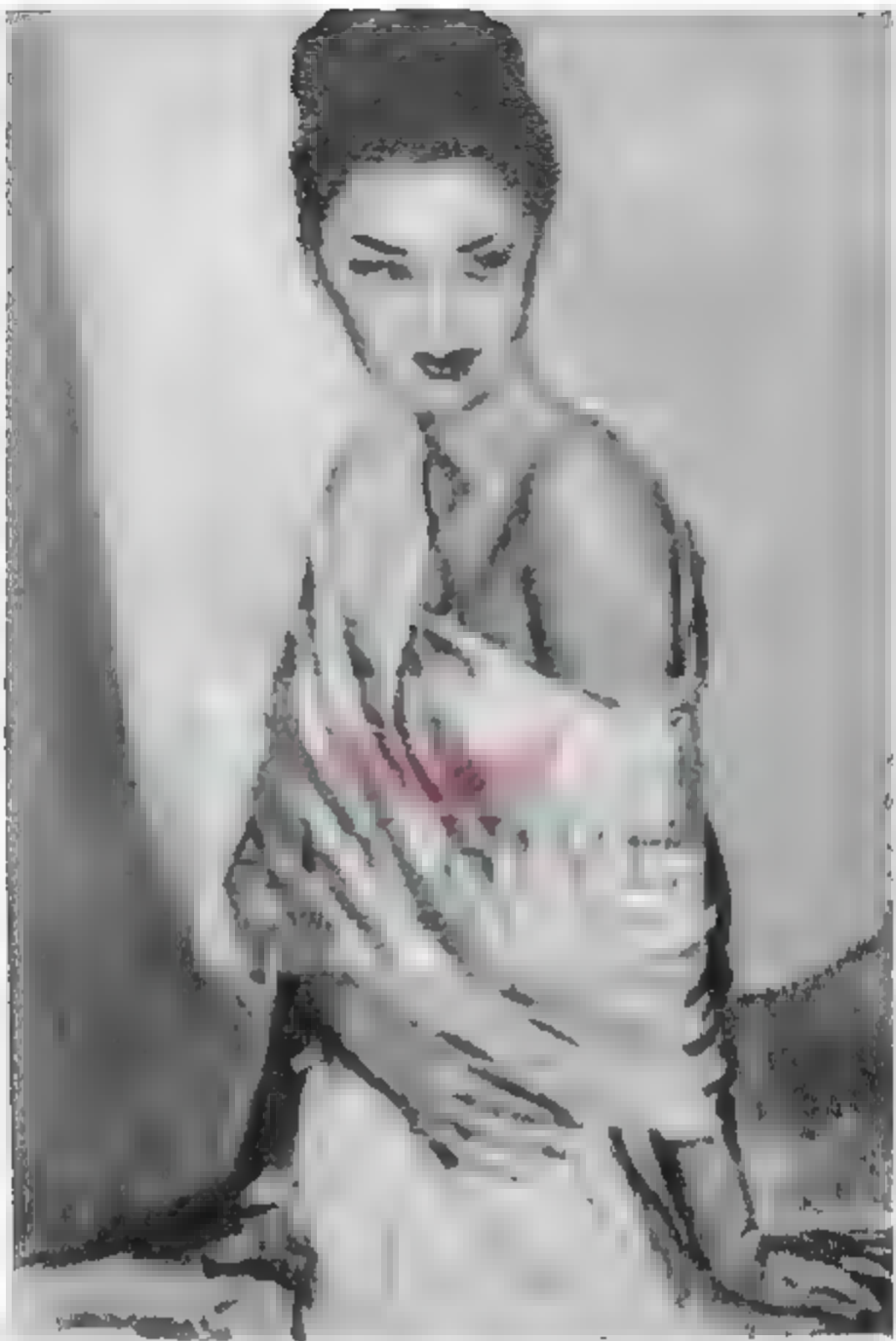
قرينة سمير ذو الفقار بك





السيدة أمينة البارودي

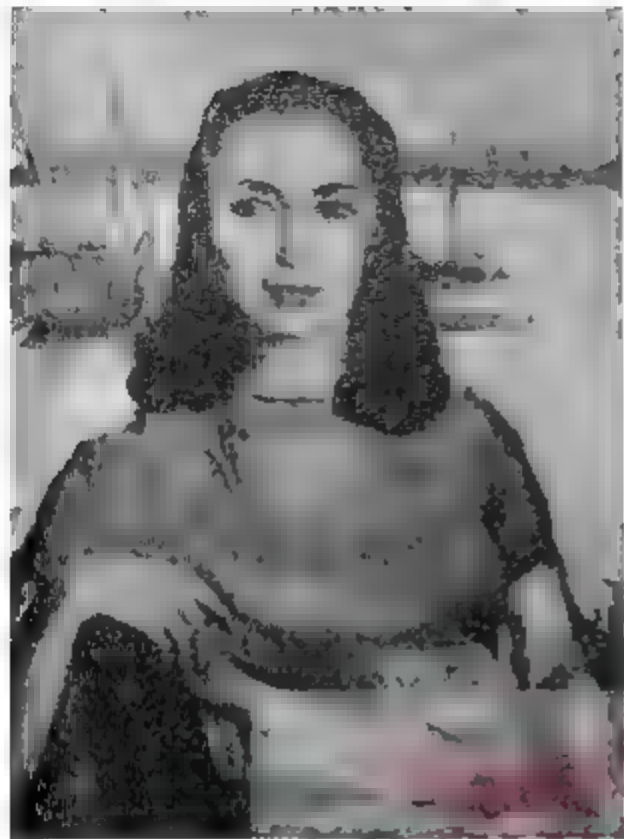
وبين رغبة أيتها في أن يشتغل بالتحارة ،
 فوجه الفنان الصغير نشاطه إلى تحميل
 المساكين ، وهو عمل تحاري في مظهره ،
 فتي في صميمه - وسافر إلى باريس
 حيث أمضى حيناً في تلقى أصول هذا
 الفن على أروابه الإخصائيين هناك ،
 وبرع فيه إلى حد كبير
 وحقق أن سافر « صوصة » إلى
 (القبة على صفحة ٤٠)



ففيده الفن : كاميليا



قرینة جازولی راتب بك



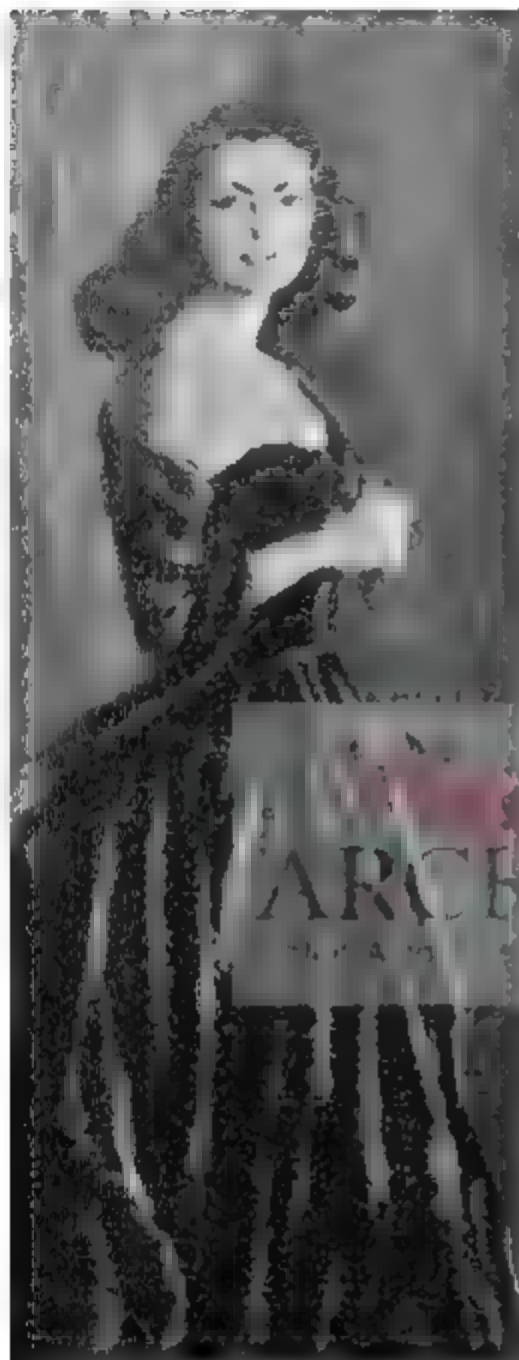
←

لقرينة الاستاذ سليمان محمود

السيدة دورا بلنت



(صورة الفلاف لقرينة
سليج حجازي بك
بريشة انمون صوصة)



السيدة ناهد وشاد

أمريك للاشراف في مسابقة البيلاردو
العالمية ، وهناك تلقى نعي والده
المزبورين ، فأصيب بضربة نفسية
عظيمة انتهت به الى المرض الشديد ،
وكان شفائه على يد طبيب كبير هناك ،
ابن الا ان يلازمه طيلة مرضه معالجا
مواظبا ، والا يقل منه بعد ذلك اي
اجر على ما قام به من جهود . فلم
يسع الفنان الحساس ، احترافا بجميل
طبيبه النبيل ، الا ان يكافئه بصنع
لوحة بديعة لزوجته ، وأهدى اليهما
هذه اللوحة في حفلة خاصة ضمت كثيرا
من السيدات الأمريكيات ، فأعجب بها
كل الاعجاب ، وعهدت اليه بعضهن في
تصويرهن مقابل اجور كبيرة . وقد
استغاضت شهرته في اتحاد أمريكا ،
يوصفه من أبرع مصوري الشخصيات .
ثم لقي مثل هذا النجاح العظيم في
باريس ، واشاد النقاد المرمييون كما
أشاد النقاد في أمريكا ، بمقدوره ونزاهته
في التعبير عن الشخصيات التي يصورها ،
في خطوط محددة سرمدية قسوية ان
ومعاطفة على معالم القسبات ، واختيار
موفق للألوان

ومن عجب ان هذا الفنان المواطن
لم يصادف التقدير الذي يستحقه ،
حينما أقام معرضا لوجاله في مصر ،
بل - على عكس ذلك - تصدى لنقده
والثيل من فنه غير واحد من ادعياء
النقد والفن . وهكذا صبح فيه قول من
قال : « لا كرامة لنبى في وطنه »
وها هنا يجد القراء عدة لوحات
فنية قيمة مما أبدعته ريشة هذا
الفنان الكبير

أحمد موسى

آلام وأمال

قلم ابراهيم سوقى أبانلة باشا

احاطت بمصر في السنين الاخيرة ، ظروف شتى وكأنها الطلال الكثيفة تفسق حوها من كل جانب . حتى لقد كان من صخط هذه الظروف على نفسية بعض المواطنين ان انصرف بهم التفكير طلبا للخلاص من النار التي يصلونها ، ورعة في التمتع بشيء من الحرية ، حتى اتساهم الضغط المستمر ، والانعقاد القاسى ، حرية البلاد العلية في سبيل الحريات الخاصة وانبرى نفوسهم يربو بصره حلوج الحدود : الحدود الجغرافية ، والحدود الوطنية !

ومع ان هذا الانحراف في التفكير قد جاء بغير شك نتيجة للاحاح الظروف التي يمانها الشعب المصري ، فانى آمل ان تشخص نفسية المواطنين الى مستقبل يسعد مآصره من الايمان بان الشدائد هي الوثقة التي تصهر الرجال ، وترفع نفوسهم الى مستوى الخطر الذي يهدد كيانهم ، ثم ترفى بعد ذلك الى ما هو خير واسمى

ان الشعب المصري لجدير بان يحتمل هذه الشدائد وان لم ير لها مثيلا فيما مضى ، وهو في ذلك ان يكون **الاكثر من الشعوب** الى هات كثيرا ، وصبرت طويلا ، لم جاهدت وتنازلت **حتى كسب لها النصر في النهاية**

بل اننى لانتظر الى هذه الشدائد التي تقاسها الامة ، نظرى الى التحارب التي تحقق في النهاية أسف التحاح والطولة ، بما من انسان محج في رفته في ان يتعلم السباحة تنحب البرول الى الماء ، وظل حائفا يرتجف على الشاطئ ، مع انه لا سبيل لتحمي عايبه الا بان يلقى بنفسه في اليم ، فيعطس مرة ثم يطعو ، ثم يكافح ، ولو تعرض للخطر أشد الخطر . الى ان يكمل جهده فالظفر فيتعلم السباحة ، بل يصل الى ان يترك فيها احبانا درجة الطولة

ان هذه الشدائد ، ستروول يوما ، وتفتشم السحب ، ويبقى الوطن ، وتسعد الاحقاد اذا لم تسعد الاجداد ، وهب ان ارواحا بلدته ، وميوتا انهارت وانذكت تحت معاول التدمير ، فليس ذلك بكثير على المثل العليا ، فداء لحرية الوطن . على ان من واحى ان احذر المواطنين جميعا ساسة وشعرا ، من نتائج هذه السياسة فلتنى

ارى خلال الرماد وميض ملو ويوشك ان يكون لها ضرام

ابراهيم سوقى أبانلة

صرت عبقرى !

بسم الله كترو أحد زى بك

فتش يا صاحبي في جنات
مفسد .. فلك انت
عبقرى وقت لا يموت !

ورابت اتي في سبيلى الى العباقرة
الخالدين . فاحدت بحث من زملاء
الخلود هؤلاء ، وسمعت منهم على كثير .
وطلت منهم سيرة العبقريه
وارهاصاتها . فوجدت الشيء الكثير

وعلمت على « بيوت » ، العالم
الرياضى العظيم ، زميلا من زملاء
الخلود . وطلت سيرة ذلك فعلت
انه كان لا يخرج من مكتبه يطلب شيئا
الا حلا بدونه . كان يمسك
و « امير » ، الكهربائي الكبير ، حاد
الوحي الرياضى وهو في الطريق .
فاخذ يكتب المعادله بعد المعادله على
اول شيء صادفه في الطريق ، وهو
خامل . واذا بهذا الشيء يتحرك بعد
ان اتم امير معادلته وكاد يقضي معها
وطرا . ونظر فلما به عربة حطور من
ذلك الطراز القديم الذي يترامى جزؤه
اغلفى كسيورة الطاشير . وجرت

هذا اليوم كان لي يوم بشرى . .
ذلك اتي امرت الخادم صاحبا ان
بعد سيارتي وبظمها . وكان من
مادتي ان اصل الى المدينة في السيارة
احيانا والقطار احيانا ، ثم حدثت
ما استشرت له . . خرجت فلم اخرج
على الجراج ، بل طلب القطار . وفي
القطار فقط تذكرت السيرة التي
خطفتها تنتظرنى

وحدث في نفس اليوم ، في المساء ،
اني قمت من مكسي دقائق ، لم عدت
لاقرا . ولا بد القراءة منها مظلوة .
فهذه اخذت ابحث عنها ، عند التليفون
حيثما ، وفي حجرة الطعام حيثما ، وعند
الموائد . واحيرا حدث ما استشرت
له . . وحدث النظرة فوق عيسى !
وتسألنى لماذا هذه البشرى ؟

وجوابي اتي كنت قرأت لكتاب
معروف ان « المعلة » اثر من آثار
العبقرية . فهذا السيلان سيرة
العبقرية التي احدثت تولد عندي .
وكان وقوع عطين عظيمى ، من
« القاس » الكبير ، كهائن اللحن
ذكرت ، في يوم واحد ، ذليلا على ان
العبقرية تولد عندي في سرعة بالغة

« العبقريّة » حسّط عظيم .. فهذا
« روسيني » يقود فرقته في مسرحيته
الموسيقية « باربير ». وكانت مسرحية
ماشقة جدا . وينصرف عنه حاضروها ،
وينصرف حتى عازفوه ، وهو يلق
بصرف لا يندى مما جرى حوله شيئا ،
إلى أن ينتفضي الفصل بنسائه

وممن يصابون بداء « الفعلة »
أساتذة الجامعات .. حكى عن أحدهم
أنه عاد إلى بيته مساء ، وفتح بابه ،
ووجد عنده زوجته والخدمة ، وخلق
قبعته وأعطاهما لزوجته ، وقبل الخدمة
الجميلة . فعلة لاشك فيها .. وجل
من لا يغفل !

وأخر عاد إلى منزله ، فقرأ عند
بابه « أن سيد البيت غائب » .. لما
كأن منه إلا أن قعد عند الباب ينتظر
سيد البيت أن يعود



والعبقريّة ، في زملائي في الغلود ،
لا تكون الفعلة دائما من أمثالها ..
فهذا الدكتور « جنسون » الشخصية
الإنجليزية الكبيرة التي هيمنت على
الحياة الأدبية في لندن في القرن الثامن
عشر ، كان لا يسير في شوارع الصحافة ،
شروع « فليت » في لندن ، حتى يس
بيده كل عمود قائم فيه . فان فاته
مس أحدها ، عاد قمسه ، فاطمان
لمسه قلبه . ومن علائم العبقريّة عبده
أن زاره بائع كتب ينشر له . فما كان
من الدكتور العبقري إلا أن قام « يرقعه
حلقة » من تلك انطباعات النادرة التي
لا تنساها الفاعل ولا المفعول . واعتلر
الدكتور عما فعل .. قال : « على كل
حال أنا رقصته أياها وأنا وحدي ، في
خصوص منزلي ، لا على الملا ، في عموم
دكانه »

العربة وجرى « كمبر » وراءها يطلب
غرات عقله الباطنة !

و « ديدرويه » ، الكاتب الفرنسي
المشهور ، وصاحب « الانسيكلوبديا »
لم يكن يكتب على مرنات الخطوط ،
ولكن كان يستأجرها ، ثم يخرج
وينساها عند باب بيته .. ويضطر
آخر النهار إلى دفع أجرها . وكان
أحق - على ضيق حاله - بكل قرش
يدفعه لها أجرا . ولعله هو نفسه
ذلك الفرنسي الذي لا أذكره ، كان
يخرج إلى الريف ليستأجر منزلا .
ثم هو يستأجره ، ويدفع أجره ،
ويعود إلى المدينة . ويسأل بعد ذلك
عن مكان المنزل فلا يدرى ، وعن عنوانه
فلا يدرى .. ومع هذا كان عظيما

ومن زملائي في الغلود الموسيقيين
العظيمين « بيتهوفن » . كان يخرج
إلى الفلبات يتروى ، ويطلع ستره
ويعود خالما ، وليس على رأسه
قبعة . وحسبه الوليس مرة لما
عثره ، فسأله إلى أين القى ، وقال
لهم أنه « بيتهوفن » ، علم صدقوه .
ابتهوفن على هطله الخلق الزوية
لا أبدا .. ولم يخلصه من وطنه
إلا وليس فرقته الصائفة .. جاء
لتعرف عليه . وكان لا يخطو لبتنهوفن
الخروج كالمخرج في المطر ، حانع
الستره على الرأس

ومن الموسيقيين العباقرة الآخرين
« موزارت » . كانت فحيد أصابعه
مس مضارب البيان عند المزف في
الصالون . أما عند الطعام في حجرة
الأكل فكانت لا تكاد تمسك أصابعه
بالسكين لتقطع اللحم حتى تتجرح ..
ولهذا حرم عليه مسك السكاكين

أن حظ الموسيقيين من الفعلة

با ديموس ، ماذا نقول في كلام الله ؟
ولست أدري أصبحت الرواية
معداها او لم تصح ، ولكن الذي
اعلمه ان آثار السقريه كانت باذيه عند
الشيخ الاكبر في أكثر من مقام . ولكن
مؤمنا صادقا لا يهاب من خلق الله
احدا . وعرف الانجليز فيه هذا
مقاطعا له

هذه آثار السقريه ، بعضها
لا كلها . . فغش يا صاحبي وجبات
نحك فلعلك أنت أيضا عبقرى وانت
لا تدري

وقالوا : ان السقريه مس من جنون .
وسالت : ما الجنون ؟ قالوا : ريادة في
العقل أو نقص فيه ، يستويلن . قلت :
ان كان لابد ، فالجنون بالريادة خير من
الجنون بالنقص

ثم عدت الى نفسي أطعمها حتى
لا يصفق بالصغره كبرا ، لما تراءى ان
خير الأمور أوسطها . وعلى أغلوط
العفاء

أحمد زكي

كل الاعتداء من مآثر العبقرية في
جنون . ومدكتب الاستقف « بركلي »
كتبا لم يعجه . فقال جنون في جمع :
ان الاستقف يستاهل على كتابه الركل .
ولما لم يستطع ان يركل بقدمه اسقفا ،
أكد معناه في أصحابه هؤلاء بان ركل
حجرا ، وركله بقوة لاشك آلت قلمه
وقد اذكرني الاستقف الذي
لا يركل ، بالشيخ الوقود الذي خرج
من وقوله وركل

يحكي عن الشيخ الاكبر ، الشيخ
حسنوة النواوي ، انه كان في ماتم
يستمع الى القرآن . وكان الى جانبه
كثير معروف . فقرأ المرقى : « وعلى
الذين يطيقونه (اي الصيام) قذية ،
طعام مكين » . فقال الكبير على
الشيخ وقال له : « يا سيد الشيخ ،
ان المفسرين يقولون ان تطمونه هذا
معناها لا يطيقونه ، وهذا كلام فارغ » .
فما كان من الشيخ ان يابه منه من
عبقرية ، وعام يحج حذاءه على الملا
وهو يصيح بصحاحهم : « كافر كافر

ملال ابريل :

قصص الرزج

عدد ممتاز يشترك فيه نوابغ الكتاب في الشرق
والغرب ويعرض أمتع القصص وأكثرها لذة وفائدة

ول محمد المماليك يا مرن على أسب

ولكن ، هل هذه هي الحقيقة ؟ وهل هذا هو الواقع ؟ أم أن هناك سرا رهيبا أرادوا إخفاءه عن الانتخاب المقبلة ؟

ان ما اكتشفناه أخيرا من الوثائق بعد مضي أكثر من ستين سنة على الحادث الذي هو النمسا ، بل أوربا بأسرها ، يدل على أن هناك حياة فظيعة كانت على وشك أن تقتل ، وهناك خطاسم قد ارتكب ، وهناك امرأة لعبت دورها خلف الستار ، فانتفضت من الارشيدوق وعشيقته ، وذلك كله بدون أن يكون للامير الجوار فرغسرا جوريف علم بشيء منه .

فقد وضع رئيس البوليس اليكساوى ، بيك ، تقريرا عن الحادث قال فيه : ان قطع الاثاث محطة في الجبل ، البيت الصغير ، وملطخة ، آثار البارود ، وعلى الجدران وفي آثار الرصاص مما يدل على أن هناك كثرة قد تبودلت بين جماعة من الناس ،

فما معنى هذا ؟ ومن أين جاءت تلك الآثار ، وذلك البارود ، وكيف تحطم الاثاث ، اذا كان كل ما حدث أن أطلق الارشيدوق العاشق رصاصا على عشيقته وأحرى على نفسه ؟

الحقيقة ان ضحايا هذا الحادث كانوا أكثر من اثنين : كانوا خمسة أشخاص قتلوا في بيت الصيد الصغير

يجهل أحد الرواية التي ناقشناها في الألسنة ورددها المؤرخون عن حادث مايرلنج ، الذي وقع في ليلة ٢٩ يناير سنة ١٨٨٩ . وعدا كتب التاريخ ، فقد وصفت عن هذا الحادث مسرحيات وروايات قصصية وسينمائية ، تنطق جميعها على ما أقره وأداعه بلاط النمسا في ذلك الوقت وصندوق الناس ، والرواية الرسمية تقتلخص فيما يلي

كان الارشيدوق رودلف ، ولي عهد النمسا ، وابن الامبراطور فرنسوا جوزيف ، يحب فتاة تدعى ماري فتسيرا ، ولكن الأسرة المالكة - وابوه على الخصوص - حقت عليه بسبب علاقته الغرامية بتلك الفتاة وحالت بينه وبينها ، ولما أدرك الامير الشاب أن زواجه بالفتاة أمر مستحيل ، لم يطلق صبرا على هذا ، فآثر الموت على الحياة ، وفي ذات يوم ، ذهب الى منزل صغير أعده للصيد في مايرلنج ، مع حبيبته ، فإطلق عليها رصاصة اخترقت رأسها ، ثم انتحر .

هذه هي الرواية الرسمية التي أقرها الامبراطور فرنسوا جوزيف ، وأمر بإذاعتها على الملأ ، فاعتقد الناس منذ ذلك الوقت أن ولي العهد رودلف قد انتحر بعد أن قتل عشيقته ، وأن المسألة كلها مأساة غرامية دامية .

الهنغاريتين طالباً الاتصال عن المساء .
وتأمر صهم على اعداد الصدة لاعلان
ذلك الاتصال الذي يشهده . على
شرط ان يتادوا به ملكا على هنغاريا .
وحكدا . بعد ان يجلس على عرش هنغاريا
بدون ان يتنازل عن حقه في وراثة
العرش الامبراطوري عن ابنة . يقدم
على تحقيق برنامج الإصلاح الذي
وصفه . في داخل مملكته . ليضع أباه
أمام الامر الواقع . .

في مايرلنج . ولم يكن هناك موعد
غرامي بين الارشيدوق وماري فتسجرا
بل كان هناك موعد من نوع آخر .
ذهب اليه عدة اشخاص من اصدقاء
الامير ولي العهد . .

ففي ذلك اليوم . وصل الى مايرلنج
خمسـة رجال هنغاريون . وقد فتح
لهم الباب الخارجى الامير ياور الذى
عهد اليه الارشيدوق بالامانة في بيت
الصيد في غيابه . لم وصل رودولف
ودخل البيت على أثرهم واحتج بهم
سرا . . .



وكان الاجتماع على
جانب عظيم من الخطر .
فان الارشيدوق
رودولف كان بخلاف
أبيه فرنسوا حريص .
مبالا الى الإصلاح .
يرغب في اطلاق
الحريات للشعوب
المخاضة لتتاج
المساوى . وى اعلان
مستور يتشبه مع
مقتضيات العصر الى
غير ما هنالك من امور
سياسية واذا ريه سم
يكن الامبراطور ليقرها . وكان ولي
العهد من أشد أنصارها

الامبراطور فرنسوا جوزيف

ادن . هي مؤامرة
الابن على أبيه .
وولى العهد على مملكته
والارشيدوق على
الامبراطور . وهذه
المؤامرة لا ترمى الى
اسقاط الامبراطور بل
الى ما هو اقل من
هذا . . الى تزيين
وحدة الامبراطورية
ودخل اهم جزء عنها
وهي هنغاريا . وكانت
الامبراطورية في ذلك
العهد تعرف باسم « امبراطورية
المسا وهنغاريا » أو « النمسا
والبحر »

ولكن الارشيدوق رودولف كانت
نقصه صفة لا يد منها للفتامين .
وهي التكنم الممرد بالحد . . فقد
افصى سر المؤامرة الى امرأة . وكان
هذا كافيا لهلاكه

والمرأة هي الكونتس لاريش . التي
كان يحبها في وقت من الاوقات . وظل
من بها . ولكنها هي من ناحيتها

ولما ضاق الامير ذرعا بابيه . ولم
يتمكن من اقناعه بوجوب التقدم على
تلك الإصلاحات التي يراها ضرورية .
عزم على السير في طريق أخرى .
ووضع أبيه أمام الامر الواقع . حتى
ولو كان في ذلك تقطيع أوصال
الامبراطورية الشاسعة . .

فاتصل الأمير الشاب بجماعة من

بدلك لسوء الحظ . وهكذا شباب المصادفة وحدها أن توجد الفتاة في بيت الصيد الصغير . في وقت واحد مع ولي العهد وشركائه المتأمرين !

وبعد اختتامها من بيت أبيها ، أبلغت أسرته الأمر إلى البوليس ، فأرسلت مركبة بحراسة بعض الرجال المسلحين ، للمودة بها من هايرلج حيث اعتقد الجميع أنها لجأت إليها كعادتها

وشاعت المصادلة أيضا أن يلتقي رجال البوليس ، الذين كلفوا بإرجاع ماري فتسيرا إلى بيتها ، بزملائهم أولئك الذين أودعهم مولتنوفو لمداومة المتأمرين في منزل الصيد !



دخلت ماري فتسيرا على عشيقتها ورفاقه ، فدعش رودولف لحينها ، ولكنه قال لك نفسه وطلب إليها أن تدجس إلى حجرتها ومساعد نصيبها من الراحة ويثا ينصرف أصلالؤه الخمسة . . .

وفي طريق العصابة ، كان فريق البوليس قد التقيا ، فطلب البرنس كوبورج من حراس المركبة أن يصعدوا إلى رحاله للقيام بعمل مشترك . وهكذا وصل إلى منزل الصيد المنعزل عشرون فارسا من فرسان البوليس المسلحين . وما أن وقع نظر باور عليهم ، حتى أسرع لإخطار سيده ، ولكن رصاصة برذنه قتلا - فسمع رودولف في الداخل إطلاق المسدس ، وأدرك أن

نعمت عليه لأنه أرمي في أحضان عشيقتها العصابة حاري فتسيرا . فقد أعمت الغيرة قلب الكونتس لاريش واجتمعت ، فأمرعت من جهتها إلى الارشيسيدوق البرخت ، من الأسرة المالكة وعدو رودولف اللدود ، فاطلمته على كل شيء . . .

خروج السر الآن من نطاق حلقة المتأمرين ! وأرسل البرخت في طلب المرشال مولتنوفو ، رئيس البوليس ، وانفق معه على مراقبه ولي العهد ومدايمته في إحدى جلساته مع شركائه الهفاربي

واتخذ رئيس البوليس التدابير اللازمة لذلك ، وفي اليوم الذي ذهب فيه رودولف إلى هايرلج بحجة الصيد والتمس ، لحقت به جماعته من رجال البوليس أوامهم مولتنوفو ، ورافقهم في هذه الرحلة البرنس أوف كوبورج ، وهو أيضا من خصوم ولي العهد وأعدائه الألداء



ماري فتسيرا

كان ذلك في التاسع والعشرين من شهر يناير سنة ١٨٨٩ ، فوصل الهفاربيون المتأمرين الخمسة ، ووصل رودولف على أثرهم ، ولحقت بهم أيضا ماري فتسيرا ، عشيقة الأمير

وكانت ماري ، قبل ذلك بيوم واحد ، قد غادرت بيت أهلها بعد مشاورة عبيدة مهم بسبب علاقاتها بالأمير ولي العهد . فرأت أن تلجأ إلى هايرلج ، ولم تكن قد أتت عشيقتها

في المسألة خطراً . فمماثل مسدده
أيضاً وأطلق رصاصه على المصاح
فأطفاه .

ولم يكن ذلك العمل حكيماً . فقد
اقتحم البرنس كويبورج باب القاعة .
وتبعه رجاله ودارت معركة عنيفة لدى
الظلام بين الفريقين .

وعندما أعيد اشغال المصاييح
كان الارشيدوق رودولف مطروحا على
الأرض حية هاملة . وقد تغطمت
بجسمته بالرصاص !!

وفصل ثلثان من
الهغاريين . فأصبح
مجموع القتلى أربعة
بما فيهم الحارس ناوور
ولكن ماري قتلها
سبعين الضحايا
فخرجت من عرقها
تستطلع الخمر أرآه
كويبورج فأطلق رصاصه
عليها فخرجت من
الأرض سحقاً .
وهكذا أصبح مجموع
الضحايا خمسة

وقصر على تسى
آخرين من الهغاريين .
لأنه أبها قد أعلمها سرا . وحرب
الخامس

وبعد أن انتهت المعركة . أدرك
كويبورج فداحة ما حدث وخطره .
فنشاور مع رجاله . واتخذوا التدابير
لحداد الرأي العام وأظهار المأساة في
غير مظهرها الحقيقي : خمسة قتلى .
بينهم الارشيدوق ولي العهد وعشيقتة
أن هذا ليس بالأمر الهين !

دفن رجال البوليس مع ناوور
والهغاريين القتلين في حديقة البس
وحرقوا ماري قتلها من جميع ثيابها
وعددوها على سرير . وأجلسوا
الارشيدوق الميت في مقعد أمام المرأة
ومن هنا نشأت الرواية القسائل أن
الأمير العاشق قتل عشيقته وهي على
سريرها . ثم جلس أمام المرأة وأطلس
رصاصه على نفسه . أما ناوور . فقد
ميل أنه انتحر بعد انتحار سيده !

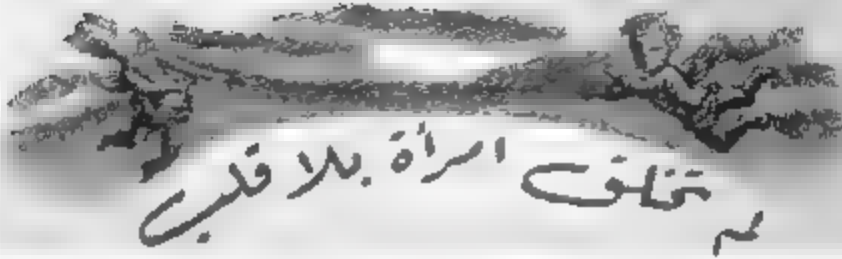
وغل الناس إلى أيامنا هذه يعتقدون
أن الحقيقة هي ما أديع
في فيينا رسميا على
ذلك الحادث . ولكن
الهغاري الخامس الذي
بها . هو الذي دون
القصة على حقيقتها .
فقد لحا هذا الرجل إلى
أذن وما بعده . واسمه
عربج بلماري وهناك
في تفاصيل تلك
المسألة . التي كان هو
أحد أبطالها المتشركين
بها . استطاع الفرار
من روحه رجال البوليس
المسوي وبذلك نجا

الارشيدوق رودولف

من المصير النحس الذي انتهت به
حياة شركائه الأربعة الآخرين . ولكن
الذين عرفوا تلك الحقيقة أحرقوا عن
الناس . بل أحرقوا على ما يظهر عن
الإمبراطور فرسوا جوريف نفسه
الذي اعتقد مثل غيره أن ابنه قد قتل
عشيقتة وانتحر . ولم يعلم بما حدث
في الواقع إلا من أواخر أيام حياته
الطويلة القسة

[عن مجلة « استوريا »]

« قلوب النساء متعددة متباينة ..
ولكن الظاهر منها اربعة متناقضة »



بقلم السيدة أمينة السعيد

الاشكال والانواع ، مختلفة المبادئ ،
والاديان .. فانساء ايضاً فرق
واشباع ، هن من تحتار الخيال دون
الواقع ، فتقع من الهيام بمواجهها
الشاعرية الحلوة ، كارهة أن تفسد
المادة - مهما بلغت - جمال الحلم الذي
ارادت أن تعيش فيه . ومنهن ايضاً
الواقعية التي تمشي في المادية ، وتؤمن
بقدره الذهب السحرية على توفير
اسباب السعادة والامتقرار . وتري
في النساء من تسبدل بالقصر كوحا
يعتد الحب ، ويرى منهن من تتبع الحب
من أجل جاء عرض أو جوهرة قيمة ،
وأولئك - على اختلافهن - نساء يسهن
بروحى قلوبهن العامرة بالاحساسات
والانفعالات

القلب العاطفي

وقلوب النساء متعددة متباينة ،
ولكن الظاهر منها اربعة متناقضة ..
لكل منها دين خاص يلعب في حياة
صاحبه دوراً هاماً . ولقد وجدت
الانواع الاربعة منذ وجدت حواء ،
ومستبقى ما بقيت الحياة ، ولا غرابة
في ذلك فالنساء يتغيرن متغير الارمان

يقولون ان المرأة العنصرية مخلوق
لا قلب له ، لانها لا تعيش للمحب كما
يعتقدون .. كان القلوب لا تكون قلوباً
ما لم تكنو بينان الغرام والهيام .
ولكن هذا خطأ جسيم .. فلذلك امرأة
قلب يسيطر على عقلها ونفسها ، وكيف
مسيرها واجاهاها ، وبوحية فقط
تتبار طريقها في الحياة . ومهما
احتلت طريقها وسابت مسلكها ،
لقلها مصدر الروح . فلا يفسد - فالأمر
الامر والنهي ، فلا يفسد - فالأمر
كذلك - ان نقول : هذه امرأة بلا
قلب ، والا اخلفنا في فهم حوا وتخليط
احلاقتها

ومصدر الخطأ في وصف المرأة أن
بعض الناس يظنون قلوب النساء
صنفاً واحداً لا ثاني له ، في حين أنها
أشكال وأنواع .. منها الثائر
والهادئ ، ومنها الخيالي والواقعي ،
وفي بعضها صلابة ملحوظة أو غير
ملحوظة ، وفي بعضها الآخر نعمة
زائلة أو محدودة . ولكن هذه القلوب
كلها قائمة على الفريضة التي حيرت
حواء منذ الأزل !

وما دامت قلوب النساء متعددة

والإحياء ، ولكن الغريزة النسوية
تظل باقية على حالها

وأكثر قلوب النساء شيوعا ما كان
الحب أملة وبعثة ، وتكون صاحبة
عادة امرأة فيصاحبه المصاطبة نالعه
الحساسية تعيش في عالم الخيال أكثر
مما تعيش في الواقع ، ويلهيهما بناء
قلبها عن صوت العقل والمنطق ، مستقاد
لما طفتها ممصه العبيد عن كل شر
يتربها . والمرأة بطبعها مخلوق طليق
الروح شديد الانكسار ، ولكنها
تترك راحته عن كبرياتها ، وتكر
الحرية في استسلامها لشاعرها ، بل
أنها تستعذب الهوان في حبها ، وتعشق
العبودية في أرضها احساساتها ، لأنها
تجد السعادة في المرارة والآلم

ورغم أنها بولد للحب ، ولا تفوق
على الحياة بغيره ، فإن لقلبها اشتراطات
عسيرة يجب أن تتحقق كلها أو بعضها ،
لتنكسر البنية التي تسببها . ومن
هذه الاشتراطات أن تدرك الحبيب
بعيد المال . تجد طويلا في اجناده
اليها ، وكلما ازداد قسوة وطغاة .
أردادت نطقا به ووعده في الكتابة .
وذلك لأنها تفضل أن تصحى اليه بدلا
من أن يسعى اليها ، وأن تتعذب بعبه
وهو لاه عن عذابها . . . إذ أن الحب
لا يكون حبسا في اعتقادها ، ما لم
يصححه التعجب والجهاد والآلم .
وعندما تمر بهذه الأطوار التي
تستعذبها أنوثتها ، تستسلم للحب
بجسدها وقلبها وعقلها ، قائمة من
الدنيا بلوغ هدفها

والعجيب في أمر هذه المرأة أنها
تقبل كل ألوان الذلة والهوان إلا
ما يمس أنوثتها . . . ويوم تلمح أن
لا أمل في حبها ، أو تلمس من الرجل

استهانة بجبالها ، يثور قلبها المصروع ،
وتستفيظ كرامتها اسائه ، فتعندو
عاطفتها الحلوة عدا ، وهي لا يعرف
الرحمة في الانتقام

وعن غرائب آفائها أيضا أن عبادة
الرجل تفرها ولا ترضيها . . . فإذا
أعرج في مصيبه اليها ، أو كشف عن
صمعه نوحها ، رعدت في غيرة منها ،
وكوهت أن تملحه جزما من نفسها .

وأمر من ذلك أن تنقلب وحميتها قسوة
على الحبيب المتهاون ، فتدق كاس
العذاب كاملا ، وتلتذذ برويته حزينا
مثالا ، كأنها حريصة بشعة أن يشف
بها إلى هذا الحد الذي يبرله عن عرشه
المسيح إلى حفص الشريه الضعيف

القلب المادي

هذا نوع من قلوب النساء ، أما
الشيخ الآخر فقلب مادي لا يتحرك إلا
لنفس الذهب ، تذكر المال ، بأعبارها
الوسيلة لبرصه لتحقيق الأماني ،
وتوليد أسباب السعادة والاستقرار

وتكون طامحة هذا القلب للمرأة
واقعية ، ينطق لفظ فيها على العاطفة ،
ولا يرضى من الحب إلا بما يحياها
الملموسة . . . والحب في عقيدتها مجلبة
للأحزان ، والاستسلام للمواقف
مضيق للوقت والجهود ، ولا حيلة لها
في ذلك ، فهذه شرعة قلبها صاحب
السيطرة والسلطان

وإذا عشق القلب المال ، علم
النفس مطامع غلبة تعجز الظروف
عن تحقيقها ، كأن تكون المرأة فقيرة ،
ولكنها ذات مواهب خلقية وذهنية
نظمها في مكانة أفضل ، أو يكون
العمر قد نزل بأسرتها بعد ثراء .
فيأبى قلبها إلا أن يرسم لها المستقبل

عليها فضيلة صديقتها مع نفسها ،
ومشيتها في الحياة مع رغبات قلبها !

القلب الخيال

ومن النساء من تجتنب الشهرة
قلبا ، وتطلب بها ، حتى لتطمح أن
السعادة مرفزة فيها . وقد تكون
الشهرة قائمة على الخير ، أو تكون
مكتسبة من الشر ، ولكن قطعها
يتساوى في الحالتين ، ولا فارق فيه
بين العائد العظيم والمجرم الخطير ،
فكلاهما يستطيع - لو أراد - أن
يسيطر على قلب عابدة الشهرة ، مهما
ارتفعت مكانتها الاجتماعية أو المادية .
وكما ذرفت دموع الأسى عند موت
ناپليون ، فقد ذرفت المنوع أيضا
عند اعدام « لانرو » قاتل النساء
المعروف ، ولا اظننا الا نذكر - مما
قرأناه عن هذا المجرم - كيف احتشمت
الطاعة بالسيئات خلال محاكمته ،
وكيف انتهجت كثيرات لما نطق القاضي
بحكمه العادل !

وتحيط بالرجل الشهير - سواء
كان قائدا أو مجرما - هالة من الرهبة
والبطولة ترفع قدره في نظر المرأة ،
فيستبد بها الإعجاب حتى لترغب في
أن تشاركه مجده الملحوظ ومكانته
المرموقة . والإعجاب أقوى عوامل الحب ،
ومن هنا كان تهاك النساء شديدا
على ذوي الجاه المريض والشهرة
الواسعة

وإذا تسلط اغراء الشهرة على امرأة
فقد غلبها على أمرها ، وقلب خطتها
وأسا على عقب ، فلا تتطلب لمحبب
وسامة وشبابا ، ولا تنكر لمحب
سلوكه حفاء ولا تباعد . . . ونكش
تقديرها للمال ، فتحتقره ، وتكره أن

على خطوط الماصي الجميل . والمال في
شريعة هفنه رد اعتبار ، أو هو أداة
قوية تقهر المحزن ، وتقلب أحداث
الزمن ، وتوطد أركان الستر والأمن .
أما الحب فعاطفة هوجاء قد تقودها إلى
مزيد من الدل والاستعباد

ويكثر هذا النوع في الطبقة الوسطى
التي تخلق بها أحلامها في آفاق بعيدة
عن طاقة مواردها ، وقلما نجد امرأة
غنية تنشد في الرحل وسيلة للشراء ،
وذلك لأن امتلاء حبتها يصعب سحر
المال في تقديرها ، ويعزى فعل العاطفة
في نفسها ، لتعيش في عالم الحب
والخيال أكثر مما تعيش في دينا العقل
والمنطق

وعابدة المال - عادة - يسايرن
فرا الزمن الطبيعية طالما كان اغراء
المال بعيدا عنهن ، فإذا شامت الاقدار
أن تعرض لهن فرصة التفضيل بين
الحب والشراء ، انكششت العاطفة
سريعا أمام جبروت المنطق الواقعي .
وأوبنك يكن عادة أحد النساء على
استعداد ارواحهن ، لا يهن يدمر على
الزواج بعد طول روية وتمكير ، ويشركي
في حياتهن رجالا قادرين على أداء
مطالبهن المادية والأدبية والنفسية . وإذا
قام الزواج على أسس عقلية منطقية ،
فقد كتب له الدوام . . ما لم تحدث
مفاجآت تزعزع أركانه ، وهذا
لا يحدث كل يوم . وليس حقيقيا
ما نسمعه من أن زواج العقل - أي
المادة - مصيره إلى الاخفاق ، إذ أن
تبادل المنفعة فيه رابطة أقوى كثيرا
من الحب !

ومهما قيل في مساوي المرأة
الواقعية ، فلسنا نستطيع أن لننكر

لما الجواهر والمخلى فاعشق من أن
 ليس ظواهر الأمور ، إذ أن سحرها
 يتغلغل في العنق ، ويصل إلى شفاف
 القلب ، ليست في الروح سمادة
 ورمضا . وللجواهر على صمتها لغة
 بلغة فصيحىة تحدث بالجمال والسحر
 والعتنة ، وتهب في أذن المرأة تنفاسي
 الرجل في التصحبه لأرصاتها بهدية
 غالية تتعادل والمكانة الرقيقة التي
 يضعها فيها . .

وقد عرفنا نساء حباهن الله بكل
 ما يسعد مخلوقا في الحبيسة من مال
 وفقر وزوج كريم ومكانة مرموقة ،
 صرن على نعمة الله حاديات ، واستهين
 بكل ما يحيط بهن من أسباب الترف
 والهناء . . لا لشيء إلا حرمانهن من
 ذلك الشعور السحري الذي يهز القلب
 لهدية قيمته .

ونكم وأيضا رجالا اشتروا حب
 النساء ، بهد السبع ، وليس ثمة
 ما يدعو لأن يزدري أولئك النساء ، أو
 يلومهن على قبحهاتهن . . فهذا منطق
 قلوبهن المسبطرة على احساساتهن
 ومشاعرهن ، والله ليطق غلاب يهزم
 كل ما عده ، لاتصاله المباشر بخصال
 حواء ، وما جبلت عليه من غرور
 لا يشبع همه إلا والف التذليل
 والتكريم والاعزاز



هذه قلوب النساء ، ولكل منها
 صيفته وطائفة ، فلا يجوز أن نقول
 هذه امرأة بلا قلب ، فلم تخلق بمس
 امرأة بلا قلب !

أمينة الصبر

يكون هدفها . ان آمالها تتركز في
 صاحب الشهرة ، فتسعى اليه ولو
 كان شيئا محظيا ، وتفتاني في حبه
 مهما بلغت ذماته ، وتسعى الى أن
 تصل اليه من أقصر طريق مستطاع
 دون جهاد وألم ، وذلك لان ذاته ليست
 مبعث السحر ، إنما هي الشهرة التي
 تحيطه بأسباب القوة والجاه

وكما أن الشهرة غادرة لا يؤمن لها
 جانب ، فكذلك قلب عابدها عادر
 متقلب . . يقدم حبه بدوام الأسباب
 الداعية له ، ويرول برؤاها . والنطل
 الذي يفقد مكانته يعمد أيضا سلطانه
 على النساء ، فهو يروله على عرشه
 العالي يهبط في اعتبارهن الى مستوى
 الفرد العادي ، فيريه في ضوء جديد
 لا يحلى عيوبها ، ولا يبرر نقائص ،
 وإذا ذاك يزهدن في قربى ومحبتة !

القلب للرجال

ورابع أنواع القلوب ما تسخره
 الجواهر ذات البريق والآخاذ والاتصال
 العالي ، فيلبن لها فيها من يقاسي الدلال
 والتكريم والاعزاز التي هي في اوراق
 غذاء حيوى لروح المرأة وغرورها
 الفريدى

وقد يستعصى حب المرأة بالمال ،
 وقد لا يمكن أن يشتري بالثراء ، ولكنه
 يستسلم لجوهره ثمينه أو حلية غالية .
 وللمرأة في ذلك منطقت خاص لا يفهمه
 غيرها . . يفرق بين الجبيبات والماسات
 وينكر أية صلة قد تربط هذه بتلك .
 فالمال في اعتبارها وسيلة لتأمين الحياة
 من شر بقلبات الدهر ومجحه ، وانها
 لو وسيلة ميسرة جدا ، ولكنها تفس
 ظاهر الحياة فقط



حكاية نبتة

بقلم الأستاذ محمود عماد

على شاطئ النيل القديم المقدس نبتة شتة في مسد غير مسمى
تكتفها من عوسج شتة عجب لم يكن من نور ولم تنفيس
فقات له : يا أيها العوسج ارفى ولا تحكم الأسداد حولي وتطيق
وهنا لي باباً منه بالنور كفى ذى إن لا أصر النور أحسن
فقال : لقد أصبحت أحب مثول أمراً لك شتة لم يكن لي
يريد بين الشوك أن تنسى وعشني الحنجرة عند التلألؤ
فقات له : أرحني إلى الوعد وأرحني إلى الوعد
ألم تر دمي في الدلالة قد أهمل وأوراقك نزلت ولوى قد أهمل
فقال : عجب تشكين من العدم وأسرها من وطأة الحوى في حرمة
فكيف إذا كشفت لحوي من أمة وقاسيت من رد وقاسيت من قمر
فقال : جهاد قد نشأ على البدن ولكنه يسو روحى على الزمن
ولى فيه من أحر ولى فيه من نمن ألا إني سرى يجرى إلى العان
فقال : حروخ عن طماع الفصيلة يجرى عليك المر بين الخيلة
لداك عاشت في الدلال الطليقة وأبصرت الدنيا بصير كائلة
فقال : همس في اللذات عذبة ونفس طموح لا عملاً متوقدة
لدى الطليق ألوان الوجود موحدة فإن صادقت نوراً بدت متوقدة

ولم أصطع نفسي ولكن مسحها ولو كان رُحى كحشها لكحشها
فقال . وهدي شرقي قد شرحتها ولو كان رُحى طريحها لطرحها

وشدّ عليها طوقه الوعر فالتوت مهداة الأوران في الظلم والزوت
وأدركت الريح الرحمة ما انطوت عليه . وكانت أسعت كل ماروت

خالت لديها سعة تردّد كأساس أمّ روق تنهد
وقالت لها . لا تخرمي سامهد سيلندر للذور الذي عكس يهد

وروعها دمع من التينة المحذر قالت هي الشوك البعاد في حذر
ولم تنحصر حتى عن التينة المنحصر وأقصى إليها صنب النور وانهمر

مراحت عجيبة شوق ولحقه وترش منه رشعة سد رشمة
ربما ما به احمر وشكت ورقت كأن لم تكن من قبل في الحقل حش

ومن حد لآي أسرت وهي زهر ناطق زهر . أيسر ثم أحر
وأورق لماع وأحر أسمر وفي عرها لون من الزهر تبصر

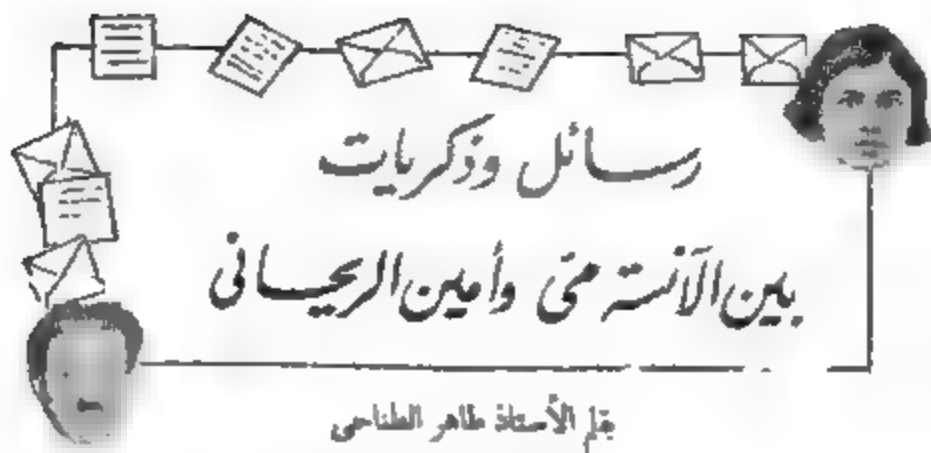
فألوان طيب النمس الواس زهرها ومن نوورها حاك . لا يبع نوورها
وكانت وما لطلعت علم سرها وعانة أمر السبل عيه أمرها

وهنت بوادي أبل بها روائح ناعمة حبا بالندی وتراوح
فكتر في الشطين غادر ورائح وحاش به روح من الزهو حاش

وقال : حبال ما أرى أم حقيقة ؟ وهذي لعمري ننتة أم حقيقة ؟
حبة شولا في السلام رقيقة أعي ولم تلغ مداها طيقة ؟

فقال له في عرة المنحدر : صدقت . ولكن مظهرى غير مخبرى
لأن نم في مصر فروعى وتزهر فأصلي متد إلى أرض عفر ١

محمد وهما



رسائل وذكريات

بين الأنسة منى وأمين الرحباني

بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

سقط عليه يد البشر ، فصبقت دائره فضائه ، وسجنته في قفص كان عشه في حياته ، ونعشه في حياته ، طائر صغير أحببته شهورا طويلا ، غرد لكأبني ، فاطربها ، ناجي وحشي فأنسها ، غنى لقلبي ، فأرقصه ، ونام وحدتي ، فسلامها الحما

« امزوج ذكره بحياتي ، فحل عني محل صديق لا تفصلني به اللغة ولا بقرابتي » النتائج الروحي ، بل يعززه الى جمهور العالم ، وصوته الرحيم ، تلك العقرات الأولى من مقال « العيون » ، والثانية من « دعة عسلي » المفرد الصامت » . وهذا من كتاب أصدرته الأنسة منى سنة ١٩٢٣ باسم « أشعة وظلال » . وبعثته الى بيلسوف لبنان ورحاله الشرق المرحوم أمين الرحباني . وكان من أصداقها المحبين ، وكانت صداقته لها صداقة عائلية ، وحبها حبا أحرى مبرحا بالتقدير الأدبي ، والاعجاب الفني . وكان كثير الرحلات لا يستقر في بلد حتى يرحل الى بلاد أخرى للدعاية للعروبة ، وللتأليف ، فأهدته هذا الكتاب مع كتابها « الصالح » الذي

« العيون » تلك الاحاديث الفائقة في الوجود ، كتابه من حلك ولجس « تلك المياه الجائلة بين الانسجار والاعذاب كبحيرات تنطق بالشواطيء واشجار الخور

« تلك التي تذكر بك صفاء السماء » والتي تريك مغاور الصحراء » . « نسي تعرج بخيالك في ملكوت آتري كله بهاء » . « وتلك التي يسبح سوادها من تعجب ، وينكس في لحي من مرق » . « وتلك التي تغبرو بفضيلة » . « انت عيني » والتي تقول : « بي حاجة الى الاستبداد ما بين شخصتي ؟ وتلك التي تبسم وتتميل » . « وتلك التي تقول : الا تعرفني ؟ »

« العيون » جميع العيون » . « الا دعيتك العيون » .

« ما امرع ما تنمق أثواب الوردة وما أتمس القلوب الشديدة التأثير » « طائر صغير نصبت أشعة الشمس ذهب حياحه ، وامحتي الليل عليه ، فترك من سواده قبلة في عيني » ثم

مصفو بعد ذلك بعام - ففعلت اليها
الرسالة الآتية - وهي لون من اللون
الادب بين الصديقين الادباء -

أيتها العريضة مي

هذا آخر أسبوع من الصوم ،
وأنا في عزلي صائم على الصوم -
صائم عن المدنية وما فيها مما لا تزال
النفوس تنوق اليه : كساعه في النادي
مثلا مع الاخوان الادباء ، أو كسهرة في
التياترو أو مشهد رواية اجتماعية أو
هزلية ، أو حولة في دور الصور
والرسوم الحديثة ، أو عشاء وكأس
خير مع رفيقة تفهم الحياة - ولكني
كنت في الأسبوع الذي مضى من أصدق
الصائمين - لأنه قد زارني من زادني
في المدنية وهذا ، بل أنساني لذاتها
كلها ، وزاثرني في وحدتي هو الجلوس
الذي لا يعمل ولا يتناوب (يعني كتاب
أشعة وظلال) - وإذا ما أشعلنا
المصباح لتكمل حديث بعد الظهر ،
وحاء الكرى بعد ساعة يتسلل الي
جنفي ، فلا أقاومه - ولا أمكن وجوده
ولا أحصل إذا ارتعب الإنسان في
فبتبع الزائر الكريم في حجرى - وقد
أحسى فوقه الرأس ، وطافت حوله
الاحلام

جاءني هذا الزائر يشكو بلاء
الطيور والأزهار لشيء كثيرة في
الحياة ، ويحدث فيما يشكو حديثاً
أجمل من سحر الطيور تقود في
الاسبحار - لذته في العقول لا تزول ،
ولا تستحيل علقماً في القلوب - كيف
لا ، وفي « العيون » سحر كل العيون ،
وفي « دمة على الفرد الصامت » تردد
صدى الفريسة الخالصة - « كن سعيداً
في السعادة بالذات ، و « أين وطني »
هو أجمل من كل الاوطان في هذه

الايام ، و « السهرات الراقصات » هي
الد والظف وأجيج من كل مسهرة
راقصة -

يا مي - ولا أزعجك بأكثر من
ذلك زعراً ومخاراً - قرأت السهرات
الراقصات ، والعمون ، ودمة على الفرد
الصامت ، وأت أيتها القريب - ثم
قرايتها - وعنت الي « الصعائف »
فقرأت فيها « بيم لوني الراحل
السامي » ، و « شمسلي شميل »
و « اسماعيل صبري باشا » فأدعشتني
فيك ، وأت في حذرك ، وفي قدس
أقدامك شرقية لا تزال - فدعشتني
تلك الشخصية المزدوجة العجيبة التي
لا تعرف يسراها ما تصنع يئانها ،
وهي لا تسمح لمقلها في النقد بغير
مقدار لحظة ، ولا لقلها في مغاور
الشرق ومروج الحب بغير نظره تذكراها
بها في المساء ملامستها ، وبما في
الاجلب لامراتها ، من طلال ماعمة
طيه ، وأدعال مرمره معشقة - وأت
يا مي مدركه السر في الاثمين ، معتمة
الحمايين - وسكر الله أمك كائنة ،
ولا سنانوس بعد ستمين - واشكر
الله لك صدقي بذكر ينسى مع من
تذكرين

أمين الريحاني

الفرقة ١٤ أبريل سنة ١٩٢٤

داعية ورحالة

كان أمين الريحاني كما قلنا رحالة
وداعية للعرب والعروبة - وقد ولد
في الفرقة ببلنسان عام ١٨٧٦ ولما
نشأ وترعرع غادر وطنه الى الديار
الامريكية ، وعارس بها التجارة مع
أبيه وعلمه ثم انضم الى فرقة مسرحية ،
واشتغل بالتمثيل - ثم عاد ،
فاستأنف التعليم حتى حصل على

مصطفة ، وأنت في السكوت والاصغاء
 منك في الحديث فصيحته بطيعة .
 وأنصورك وأنت الشديدة الإحساس ،
 الطبيعة النعسور ، مكنته واحمه لما
 يتماكس على حسك منا يحتمل في
 قلبي ، فما شعرت أيامي بفراخ في
 الفريكة ، وفي قلب الناسك ، شعوري
 يوم عدت إليها ، ووقعت في الرواق
 الشرقي لبسي أنظر بعين الشوق
 والإكتئاب إلى البيت الذي أصبح
 مشهوراً . وهي كل شهرة ما فيها من
 دواعي العلم والألم . فإن ذلك البيت
 لا يعرف غير صيف واحد في حياته
 كلها ، هو الصيف الماضي الذي أشرقت
 فيه شمسى مي ، ونورت فيه أزهري
 مي . وعادت فيه إلى الانشجار ثمار
 أدب مي

« هذه عبارة مثقلة بالاستعارات ،
 وهي مع ذلك لا تنفي بالمراد في الصبر .
 فذلك البيت المشهور كتيب . وهذا
 الفؤاد المرعى في جنان الحب ، الملقى
 بالانحلال والصبر هو كذلك كتيب .
 بعد كل من الصيف الماضي سميدتين
 نكرت ، هي همومك التي كنا نشاؤك
 بعضها (يشير إلى ما أصابها من مرض
 طيلة عامين كاملين في المستشفى
 ونسيان أصدقائها لها في هذه المحنة)
 وكنا نصمت ساعة تسكتين ، وفي
 القلب وجعات . وكنا نحاول ساعة
 تسترسلين في القنوط أن نقرب منك
 شمسى لبسان بنورها وحرارتها ،
 وأنوار سماء لبنان بما فيها من غيض
 السكية والرجاء . وبعد ذلك كنا
 نجلس إلى منضدة اللعب ، فننسى لأم
 الناس ونفاقهم ، وشعوزات الأطباء ،
 وأحاديث المحاسن ، وترحات الكهنة
 المحترمين

شهادة الحقوق سنة ١٨٩٨ وقد أُلح
 بمؤلفات شكسبير ، وفولتير ، وروسو ،
 وداروين ، وحيوم وغيرهم ، فأكتب على
 مرأيتها ، حتى سامت صحته ، فرجع
 إلى لبنان وظل منذ ذلك التاريخ يردد
 بين أمريكا ووطنه الأول . ثم عام بعدة
 رحلات في بلاد الصرب وفي أوروبا
 وشمال أفريقيا . ووصح عدة مؤلفات
 منها كتاب « ملوك الصرب »
 و « الريحانيات » و « تاريخ نجد
 الحديث » و « دراسة العور » و « قلب
 العراق » . وله في الإنجليزية ترجمة
 « اللروميات » لأبي العلاء المبري
 ولد عقد الأدب بينه وبين الأنسة
 مي نسباً متصلاً ، فكان يرأسها في
 رحلاته . ويبحث إليها بمؤلفاته وكتبه
 وآرائه ويصف لها كثيراً مما حبره
 ومارسه من التجارب ، وما صادفه من
 مشاهد ومعال

عواطف وذكريات

وقد تمت إليها بالرسالة التالية
 بتاريخ ٢٧ يوليو سنة ١٩٢٩ على أثر
 عودته من المغرب الأقصى . لها
 بوصف شوقه إليها وشعوره في غيابها ،
 وذكرياته معها في لبنان ، على أثر
 خروجها من مستشفى المعصورية
 سنة ١٩٢٨ . وكان قد استضافها
 عنده قبل عودتها إلى مصر . قال :
 « صدقتني العالية . حفظها الله
 « كنت إليك كلمة من الباحة يوم
 وصلني كتابك الحبيب بمواطنة
 ولطائف ، وأرسلتها من بيروت
 « والآن أكتب لك أن هذه الساعة
 من اليوم العاشر بعد وصولي إلى
 الفريكة هي الذ الساعة التي ، لأنها
 تدينني منك ، فأنصورك وأماي ساكنة

قطعت المصير إلى أفريقيا - إلى تطوان
عاصمة المنطقة المغربية الشمالية .
وقد كانت تطوان محط رحال سوكنها
أي رحال مغربية تغرب البستزين ،
وتاكل الباز - كالدرويش ، لكنها
عصره في حروبها وعنفها . ومن تطوان
رحل رحلات استكشافية جنوبا
شرقا وغربا . ثم طوت إلى إشبيلية .
ومعها سرت إلى مدريد ، ومرعوس حيث
قابلت الرعيم فونكو . وبعد شهرين
من الرحلات الشاقة المهلكة اجتمع
لدى ملء حبيبة من المذكرات ومن
الوثائق والمعلومات ما يكفي ليصنع
محفلات . على أني سأكتب بمحدد
واحد ، وسيضاهي في أسلوبه وعادته
كتاب ملوك العرب أن شاء الله

السياسة الإسبانية

الموضوع جديد ، والبلاد في
حروبها مجهولة . والسياسة
الإسبانية المغربية ، هي اليوم دون
كبحورية (١) . وهم يقولون
دوام : من أجل الحق ، ولرغبي
أف . (٢) فاجت هذه السياسة ،
يقول : هنا المغرب هناك ، وإن لم
تصح ، فالعرب الفسارية وقد سلطوا
الطريق لا يعودون ولا يتوقفون . لقد
شاهدت كثيرا وسمعت كثيرا ، وكنت
في كل ما سمعت وشاهدت مدهوشا
حيثما ، وحيثما مدهوشا مدهوشا عما
دعما يسرك أنت أن تعلمي ، هو أن
العكر خالده ، والمثل الأعلى لا يزول .
وهذا المثال يوم قال في المنذور السامي
(الإسباني) : أن استعمارنا لهذه

(١) دون كبحورية هو الشخصية الخيالية
المحرومة في روايته برغلتيش الشهيرة التي رسم
مها سورة طبق الأصل القروسية في أوج مؤها

و أين تلك الأمسية في هذا
الصيف ؟ . وأين الصيف في هذه
السنة ؟ . وأين في ؟
تردد صدى الصوت الذي طالما
اعتصم بالإيمان : اليوم ربيع ، وغدا
صيف . وبعد غد قر وصر . وبعد
ذلك ؟ - الربيع لا يخلف وعده ،
ورسل الربيع لا يكذبون . وأنت
يا ممي وأيا في مصلة . دام ابتسامة ،
وطالت أمامه . معنى تصودين إلى
لبنان ؟ . لك لمن المؤامات ، ولك
لن الصادقات ، وإن أمسية ذلك
الصيف ، ومن سعدوا فيها ليذكروك
على الدوام .

رحلة المغرب الأقصى

تم يتخل إلى الحديث عن رحلة في
المغرب الأقصى المشمول بالحماية
الاسبانية ، فيقول :

وما أكثر ما أحب أن أهدلك عنه ،
وما أضيق الوقت في أيام خصمها
الرائون مخصصة بكل ساعاتها لهم .
فهم يشرفون صباحا قبل أن تضي
الشمس ، ومساء قبل أن يبرد القمر
وهي أوقات الأكل والقبولة ، وبعدما
وقبلها ، ولا يمتعون مني غير الانتظام
والقليل القليل من الكلام

ولكنها أيام معدودات ، ثم أقفل
غدا أبوابي . وأعود إلى العمل - فقه
من العمل - التعب الفكرى ، العقبات
العنية - التأليف

وقد تنفسين إذ تصلين إلى
ماتوفف في كتابي عن لبنان لا بأسر
تأليف كتاب عن المغرب الأقصى الكائن
اليوم تحت الحماية الإسبانية

نعم لقد عرجت في عودتي من
بيويورك على جبل طارق . ومنه

وقال ضحاكته : (رجع مكسور ، وروح
لا تنكسر . وها هي اليوم بعد ثلثمائة
سنة منتصرة في وديك ، ساصور
هذا التمثال ، وأهديك صورته)

« بل أهداني رسماً كبيراً كتب في
أسفله : « هو ذا رسمنا المشترك » .
ومعه عدة رسوم بحجم بطاقة البريد
لأهديكها إلى أصحابي . وها هي أحداها
بين يديك يا هي لتتأملها ولتشاركينا
أنا وصديقي الكولوميل جوان بينزو
التمثال الأعلى لدون كيشوته . ليس
معلم في محاربة الظلم والفساد في
العالم . بل في إقامة العدل وتحرير
الأحرار الإنسانية بين الأمم »

ثم ختم أمي الريحاني هذه الرسالة
بتحيته وتحية أهل بيته : « كل من
في البيت - كلنا يا هي - نحييك تحية
شدداً رائق الوادي ، وحرارتها من
شمس هذا الحبل - نحييك يا صديقي
الغالية ومثل شوقنا إليك » .

ظاهر الظناني

المنسطقه عاطفي لا تفهمي .. قلت :
وليس هذا من السياسة والعدل في
شيء . إنما هو عمل دون كيشوتي ..
« فوثب إذ ذاك من كرسيه ، وتناول
تمثالاً صغيراً من الرق وراء مكتبه ،
هو تمثال دون كيشوته صنعه له صان
اشبيلي . وهو يمثل فارس المثل الأعلى
في الشهامة والأمانة ومحاربة الظلم
والفساد . يمثل به بعد معركة الخنازير
التي اندحر فيها ، وهو حامل الرمح
المكسور مطاطاً الرأس فوق حصانه
المشارك له في اندحاره !

« ربح المنسوب السامي التمثال ،
قائلاً جواباً على كلمتي : (وأنا دون
كيشوته) فكشفت كلمه عسى
سيسي من المهاد مطوية في فلي ،
فانطقني ، فقلت له (وأنا منلك
دون كيشوته أحمل رسماً مكسوراً ،
وروحاً مسليحة قوية لا تكسر ..)
فسرته الكلمة فاستادها . وأعدتها
بالانجليزية التي كنا نتحدث بها .

شهواني

من زمان دوست غسان من شهواني الخمس والخمسين شهوة
السلطان ، وشهوة العس ، وشهوة النساء . وشهوة الشهرة .
وشهوة الخلود . وصباح أمس ، تذكرت دفاني فمن لي أراؤور
المفردة . فوجدت فوق القصر الأول تاحا عليه مداس .. وفوق
الثاني كومة من التراب أحدثها جماعة من النحل مربية لها ..
وفوق الثالث رسعه يصاه هيفاء تتسابق أسراب من العراش
إلى شمها ولثمها .. وفوق الرابع حيفة محور شمسها تهشها
الدندان والعريان والأفلى .. أما الخامس فوجدته مفتوحاً ولا
دعوة فيه

[ميخائيل نسيه]



المخدرات المباحة

بقلم الدكتور أمير بقطر

« لم اليوم كشتان : كبتة تظن فيها
الدهن . و رية سحر دم النوى .
ومدد كبح من صكاسها يؤثر أن
يتغير يوماً ويأكل مرة واحدة »

الأشياء التي يعود الناس تماسيحها ،
فهذا دليل على أن سبب التعلق بها ،
هو عنصر الكافيين في الشاي والقهوة ،
والتيكوبين في السج - وليس من
الغرب أن نأخذ القهوة التي استطاع
العلم أن يستمد منها الكافيين ، قلنا
بمثل عليها بالسجوب - وسبب ذلك
بها لا تمضه ، وكذلك السج الخفيف
لقد فعل منه نسبة سكرتين ، يطر
إليه أصحاب الكعب - ونحن الارضاء

شبهات

وقد فطن أصحاب المشروبات
المتعددة الألوان ، المعروفة باسم
الكولا ، لهذه الطاهرة ، فحرصوا
على أن تكون في عائلتها نسبة ضئيلة
من المخدر ، وبذلك تمكنوا من نشرها
في كافة أنحاء العالم ، بدوكة لم
يسبق لها في تاريخ أنواع الشراب
مثل - فاداً أتيم للغاري أن يتخذ
سبابة ، بحوب بها طرقات المسن
والقوى في مصر وسائر بلدان العالم.

الشاي ، والقهوة ، والسج انسند
المحدرات ، انتشاراً ، والفرق بينها
وبين الأفيون والخشيش والمورفين
ولكوكايين وأدبها - فرق في أدبها
لا في النوع - والا ، إذا لم تكن هذه
من المحدرات الضعيفة ، من سخطها
مئات الملايين من الناس في الآلات -
عناصر غذائية - كالأدب لآلة من
عناصر غذائية ولا فيتامينات - الأنا
لديلة الطعم؟ كلا ، فإن صافها صا يمكن
شربه أو تدخينه ما هو الذي مهسا
طعمها - أن شراب الليون المحلى
بالسكر ، وعصير الفواكه جميعها ،
سواها فيها لده الطعم ، والمناسم
انفدائية والفصاميات ، ومع ذلك لم
نسمع أنها أصبحت عادة بين الناس ،
لا يستطيعون الإفلاع عنها ، أو أنهم
يتناولونها عباح مساء ، يوماً بعد
يوم ، كما هو الحال في المحدرات
جميعها ، المباحة منها والمحرمة

وطالما أن الشاي والقهوة والتبغ من

فلعل السكر - وهم محرومون من أنواع الحلوى والفاكهة - من المواصل التي تدفعهم إلى الإدمان . يضاق إلى ذلك ، أنهم محرومون من الوسائل التي تتوافر لمساوهم من سكان المدن ، لشغل أوقات الفراغ . والجُلوس حول مائدة الشاي ، وتبادل اقتداحه ، من أقوى المعريات لتبادل القبل والقال ، وتمهيد الطريق للحديث ، وهو من أهم أنواع الترفيه ، وأقوى روابط الاحتجاج ، فضلا عن أن الحديث حول موائد الشاي ذو شجون . ومن المعلوم أن تحليل الشاي الأسود لم يثبت أنه أكثر احتواء على الكافيين من غيره .

الاحتجاج

والمالم اليوم كتلتان ، كتلة طمى فيها القهوة ، وأخرى طمى فيها الشاي . وعدد كبير من سكان كل منهما يؤثر أن يأكل مرة واحدة في اليوم ويدخن ، على أن يأكل ثلاث مرات أو أربعاً ولا يدخن . ففي أمريكا يكثر تناول القهوة باللبن بكيميسات وامرة في كل وحدة من الوجبات الرئيسية الثلاث ، عدا الساعة الرابعة أو الخامسة مساءً ، وعدا الساعات المتأخرة من الليل أو بعد العشاء ساعتين أو ثلاث ساعات أو أربع . والقهوة هناك يشرب مع الطعام لا بعد الفراغ منه . وكما أن الخادمة في مطعم المالئ تسالك قبل كل شيء ، أمرينها سوداء أو بيضاء ، وهي تصب بذلك البيرة - أو في مطعم فرنسي كذلك وبعبء السيف - كذلك في أمريكا تسالك إذا كنت تريد مع الأكل (ولو كان من الديك الرومي وما معه من الوان الطعام) ، قهوة أو

لوجد في كل مكان تقع عليه عيناه تقريباً ، أفراداً وجماعات يحتسون نوعاً أو آخر من هذه الكولا . وقد غالت بعض مصاحد التعليم للبنات ، فتحت طالباتها من تغاطى هذا الشراب ، بالرغم من أن هذا المشروب الجديد ، لا تزيد نسبته في الشراب ، عن نسبة ما في القهوة والشاي والتبغ . وما يدل على وجود شيء شبه محرم في هذه الأنشاء الثلاثة ، أن الكثيرين من المصريين (وغيرهم) كانوا إلى عهد قريب - وما زالوا في بعض الأوساط - يحرمون على بناتهم وبناتهم تغاطيها قبل أن يعبروا مرحلة المراهقة أو بعد ذلك ، أو يشتمرون على الأقل إذا فعلوا ذلك أمام من يكبرهم صفاً من الأقارب والضيوف .

وقد تساهل الأوروبيون - أو عدد يذكر منهم - فأصبح شرب القهوة والشاي ، وأحياناً المسد داعمه ، من حق الأطفال في سن مبكرة جداً ، كما هو من حق والديهم . أن تبغ فلا يزال من يقبل على تهذيبه من الأطفال موضعاً للسخف ، ومن الرأي الشخصي أن أكثر السبب يجرى إلى تفقاته ، لا إلى شيء آخر . وما اكتسبه الميم الحديث ، أن ادمان التدخين ، يؤثر على الحس في أثناء الحصل ، فتتضيع أسرته بالبيكوتين ، ويطلب - بعد أن يولد ويكبر - أن يتعلق بالتبغ ، لأن حسه تشرب به ، وأصبح يظنه كالمنعم ، رضى أم لم يرض . وقصة الشاي الأسود عند الفلاح المصري معروفة . غير أن الكافيين ليس وحده السبب الذي يعزى إليه تكوين تلك العادة الدميمة ، التي جعلتها الشراب عندهم الشغل الشاغل .

الصومية بعد اجتماعه

ولا يشرب سكان كورينا الشاي ،
إلا إذا كان في يد الشارب بيضة بيضاء
يتمسك منها محتوياتها بين رشفة من
الشاي وأخرى . أما في بورما وسيام
فيتخذ الإهلون الشاي طعاما ، فيمرجون
أوراقه بالماء ، والتبوم ، ودهن
الحزير ، والسمك الجفف ، ثم
يصفون من المربع كريات يتلونها .
أما في الولايم والأفراج ، فيحول
هذا المربع إلى لون مترو من ألوان
الطعام ، وذلك بأن يحشوا به عيدان
العاب ، ويظفرونها في الأرض حتى
تحتس ثم ياكلونها

الشاي في

ولم تكن الشاي في عهد الناس
به شرايا ، إذ يدل تاريخه في الصين
على أنه كان دواء ، يقوى على كثير من
الأمراض المعروفة ، ويريح الأجسام
المحبسة ، ويمرئ النفوس المربكة ،
ويقوى الإدابة ، ويجلو حاسة النظر ،
وهو كان يرميها بيد للشيوخ شبابها ،
وليس لها يصفون من الطاهر ، لشفاء
أفراض المعاشل والأمراض الجلدية .
وحده كان لشاي في ذلك العصر
أحاديث كدافني سد في أوربا
اليوم ، يعرفون من أنواعه التي يحاور
المائة . وكان الملوك وحدهم هم الذين
يحطون بأنفسهم هذه الأنواع ، حتى أن
حديثه منها إلى أحد رعيته ، كانت
مثابه يشبان اسماعيل أو الماشوية
في مصر اليوم ، ومن أوصاف الأنواع
النادرة التي لا تقدر بشرى ، ما ذكره
حكيم صيني في القرن الثامن للميلاد
في العبارة التالية

« يشترط أن تمار أوراق الشاي
بخواص معينة وحسرا لا توجد في

شاما أو لينا أو كاكاو . وفي الحال
تجد أمامك أربعا مملوءا بالشرب
الذي طلبت وحسبه آخر مملوء بالنس
أو القشدة ، على أن العالمة من الناس
يطلبون القهوة . وليست عادة الشاي
في الساعة الخامسة بعد الظهر مسترمة ،
النشاورها في اجلتر وسواها من
البلدان . والقهوة أكثر انتشارا من
الشاي في فرنسا وإيطاليا والنمسا
والمايا وأواسط أوربا وجنوبها . أما
في بريطانيا فيشربون الشاي في كل
الأوقات كلما أتبع لهم ذلك ، وتناوله
مع غيره من المأكولات في الساعة
الخامسة وحب رسمية . وقد قيل
لكتاب هذه السطور في السنة التي
قصبتها هناك ، أنني الوحيد في
بريطانيا بأسرها الذي لا يتناول هذه
الوجهة

والبريطانيون أكثر الأمم اتقاسما
لأعداد الشاي ، في ورما القارة
عدا الأمم السبعة بها فلا يحسون
صاعته بثبات . فأما في إنجلترا
أو غيره من المدن بعدد السبعة
أصوله ، وطلب صحاح من الشاي في
إيطاليا أو النمسا أو سواها ، كان
بصحية كمية من الماء حلوة ، اللهم إلا
في المذاق الكري . وما يقال في
أوربا القسارة يقال مثله في مصر
وجاراتها . وللمصين طريقة أخرى
في أعداد الشاي ، غير الطريقة المعروفة
لدينا ، لذلك يهزأون بالشاي الذي
يعد في اسلند الأوربية . ومما
يحكي عن أحد صفراء الصين في
واشنطن أنه أجب تناول الشاي في
حعله رسمية هناك ، قائلا أن الشاي
الذي يصدر من بلاده إلى الخارج ، هو
الذي يجمع من الغنادق والمحال

10

[illegible][illegible][illegible][illegible]

عَلَى الْوَجْهِ نَحْمَدُكَ يَا رَبِّ

باعتق هذا الرسم اليك من قبل ان اتي بمحورتي في
في المرفق ١، جويته بطلت بعد ان اتي
في المرفق ٢، جويته بطلت بعد ان اتي





فلم الدكتور ولم جوردون

واخلاصهم وتفانيهم في خدمة المريض - ويقولون أن أطباء الإنس كانوا يمشون فقراء ويموتون فقراء ، ولعل من كان يجمع منهم ثروة من مهنته . أما اليوم ، فقد أصبح الطب في نظر المشتغلين به تجارة ، ولعل من لا يجمع منها ثروات طائلة على حساب الفقراء ومتوسطي الحال

هكذا يقول الناس عن الأطباء الذين يفاقدون أسرهم في اللبالي الباردة ، لكي ينجحوا أو ينجحوا طغلك المريض . وهم الأشخاص الذين يرحلون أنفسهم من متع الحياطة في سبيك أن الأسرة الطبية تتألف من أشخاص عادييين يمثلون معظم الطبقات والأحساس والادب . . . بعضهم أبناء مزاريع وبعضهم أبناء تجار أو صناع وبعضهم من أبناء الطبقة المتوسطة . وبعضهم من ميوت الاعبياء . . . وكفائاتهم تختلف بغير احتلاف طقائهم . وهم - كجميعه - يمدون من قوى الدكاء المتوسط



وهؤلاء الأطباء خارج مستشفياتهم وعياداتهم - يتر عادييون لهم عائلاتهم التي يحبون أن يقضوا معها جانباً من

يفكر الناس إلى الطبيب كانه أحد رجال المطافئ أو ضباط البوليس . . . كلما أصيبوا أو أصيب أحد أقاربهم أو معارفهم ، يوعكه ولو خفيفة - في أى ساعة من ساعات الليل أو النهار - أسرعوا يستدعونه . أن قلوبهم الرقيقة لا تحتمل أنات المرضى وآلام المتألمين . . . ومهمة الطبيب الأولى أن يسرع إلى مساعدان الألم كلما لاحظ بشائره . ليشرح المرض لشخص الصحيح ، ويصف الدواء الذي يصح الألم ويريل الدواء . . . ولا عجز له . . . كما أنه لا عجز لرجل المطافئ - . إذا امتنع عن الحضور أو تأخر فيه ، ولا عجز له إذا عجز عن شخص الدواء أو أحقق في وصف الدواء .



وقد كانت - وما زالت عيوب المهنه الطبية ، و . . . بقائص ، المشتغلين بالطب في السنوات الأخيرة موضوعاً شائناً للحديث بين مختلف الأوساط في البيوت والحفلات والمجتمعات ، وكثيراً ما تكثر الصحف وتضمن اذاغلت الراديو انتقادات عديدة للطب والأطباء - وكثيراً ما يسمح المرء أشخاصاً يتحسرون على أطباء الماضي

أوقافهم . ولهم بروايتهم التي لا ماص
من اثباتها . وهم كغيرهم من الناس
يسرعون الى أحد أبحاثهم يعملون فيها
عن الجهد الذي يعملون فيه . كما يتوف
الصبي الى اليوم الذي يكثر فيه حتى
سحر من جو البيت ومصاباته . ان
الطبيب يتوف - من حين الى حين - ان
ان يتحرر من المسئوليات الثقيلة التي
تشغل كاهله نهائيا وليلا . وان يتعد
من الناس . الذين رغم حبه لهم ، فان
سهم من يخرجون احسانه ويذلوه
حبايا بقصد ، واحيانا بغير قصد .

انهم يهبطون ذروعا بالمريض الذي
يستمرسل في نقد الاطباء الذين
عاجلوه من قبل .
ربيع في الحديق
عن احطائهم وعدم
كفايتهم . . . ذلك
لانه يعرف جيدا
ان مثل هذا المريض
سوف يرضه الى
فائمة اولئك الاطباء
بصد زيارتي .
ثلاث . ويضيق
ايضا بالمريض الذي
يحييه حين ساءه
عما يسكو منه
و وان ما هي
مهنتك ؟ لقد
حضررت اليك
لكنك تشاء ان علي
وكذلك المريض
الذي يحضره الطبيب
بعد فحصه يستغرق
وقتا طويلا ان قلته
ليس عاديا ، فيقول
له عاصبا . لا بد

والطبيب ان يتشوق الى الاعتماد عن
مفر عمله . يريد ان يهرب من
التليفون . - عنده رقم ١ - الذي
يرجعه نهائيا وليلا . وهو يريد ان
ينصب للمراض يصح ليال دون التفكير
في آلام الناس الذين عاينهم ومصاباتهم
المسرعة الذين
محضهم خلال اليوم .
وهو يريد ايضا
ان يريح اعصابه
بسميد هواء الى
انها العمل المنهك
يستطيع الذي
لا يستطيع ان يحدد
مواعيد . لا مه
لا يستطيع الا ان
يأتي كل طلب وفي
اي ساعة من
الساعات . ومما
يصعب تعبيره ان
الطبيب لا يستطيع
- برغم ذلك كله -
ان يستغرق وقتا
طويلا وهو بعيد عن
عمله ، فانه لا يلتفت
ان يحس الى المود
التي



نصير الطبيب بالمريض الذي ينج
عنه ان تكبر له بما يسكو منه



التليفون . . عن الطبيب لا رقم ١
لا يريعه حتى في آتاه لتناول الطعام ا

ان طالب الطب
لا بد له اليوم من

أحد ، ولا تعتبرها
الصحف ، أخباراً ،
يمكن أن تشر ،
تفكس القصص التي
تصور تسوة بعض
الاطباء أو أعمالهم
ويسمع المرء عن
اطباء أبوا أن يلجوا
دعوات بالتليفون
أو أنهم لم يذهبوا
إلى عمارل المرضى
إلا بعد وقت طويل
من دعوتهم .. أن
الطبيب انسان
وليس ملاكاً ، وهو
أحياناً لا يطبق أن
يدعى بالتليفون عدة
مرات خلال تناوله
طعام العشاء من
أناس لم يريدوا أن
تكلفوا أنفسهم
مشقة الذهاب إلى
الميادة في المواعيد

المحدد .. إلى كثيرين من المرضى كثير
الوهم والقلق ، شديدو الانامية ،
بعيت أنهم لا يبالون بحفاية الطبيب ،
ويهتمون بأنفسهم وذويهم فحسب
وكثيرون يتمكنون من ارتفاع أجور
الاطباء .. لقد ارتفعت هذه الأجور
لنفس الاسباب التي ارتفعت من أجلها
أسعار مختلف الحاجيات

ولعل ما يبدل الاحصائيون في
مبادئ الطب من جهود للتعلم في
البحث والتمكن من نواحي اختصاصهم
ينسبهم فن الكياسة في معاملة المريض
.. ولكن المرضى كالأطباء أيضاً ،
فقدوا الكثير من القيم الانسانية
[عن مجلة « هايج »]



يلجى الطبيب كل قلب في أى ساعة
من ساعات النهار ، لا التفر



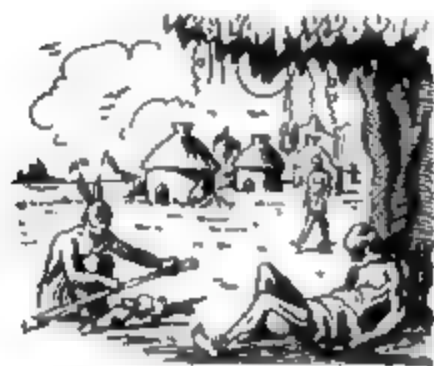
سبون لا يرون خصاصه في التفرج
شكوه ل نفس الطبيب وملاحه

درامته تستغرق
سبعين طوالاً حتى
يصبح طبيباً ،
ولا بد لثمن سنوات
أخرى يقضيها في
التدريس حتى يثق
به المرضى . وهو
خلال هذه السنوات
يفق مالا كثيراً ،
هذا عدا العمل
الشاق والقراءة
الكثيرة المتواصلة .
وقد يقول قائل
ولكن عمل الطبيب
يجريه جزاء طبيباً ،
حتى أن كثيرين
منهم يقضون ثرواب
طائلة . ولكن
الاحصاءات تدل على
أن مجموع إيرادات
الاطباء لو قسب
عليهم بالتساوى ،
لا رادت عن متوسط

إيراد الجامعين أو الصحفيين أو المهنيين
ومن اليهم ، وخاصة لو أدخلنا في حسابنا
ساعات العمل الطويلة التي يصلونها
بالنسبة لساعات عمل الطوائف الأخرى ،
وكذلك أثمان الأجهزة التي ينبغي أن
يشتروها كي يؤدوا عملهم على الوجه
الأكمل ، وقيمة الوقت الذي يقضونه
في التدريب على استعمالها . ثم أن
الطبيب لا يستطيع أن يترك عمله
ويستبد شخصاً آخر ليقيم مقامه

إسا نسمع قصصاً فردية عن بعض
الاطباء تثير في نفوسنا الاستنزاز ،
ولكن الخدمات والنضحيات الكثيرة
التي يقوم بها الاطباء لا يسمع بها

الحاجة الى الغذاء . ويرغم أنهم لا يفترون
مبدأ تعدد الزوجات - سدر أن تعصب
الزوجة اذا خانها زوجها مع امرأة
أخرى . لكنها تعصب كل العصب
اذا هو أعطى امسرة لغيرها شيئا من
الطعام !



ويحرم من القوم في تلك الاصقاع على
أن يأكلوا حمية حتى لا يعرف جيرانهم
شيئا مما أكلوه . وهم يأكلون كل ما
يحذونه بنهم كبير ، وينتهون منه في
أقل كميات ممكنة . حتى حين يكونون
مرضى ، أو يخشى شطرين بالجوع ، والغلب
أحلامهم تدور حول الصيد والطعام ،
وأغائهم لا تخرج عن وصف الحيوانات
واقتناسها

وهكذا كان من الر الجوع الذي تعانيه
قبائل « السريانو » هذه أن انعدم بين
أفرادها التعاون والكرم والشعقة أو
الاحتمام بالخير . فإذا شاع أحد منهم
أو عرض وعجز عن السعي لاكتساف
قوته ، فإنه غالبا ما يترك كذلك حتى
يموت !

والعجيب أن التعاليب كثيرة في تلك
المناطق التي يقيمون بها ، ولكنهم
يؤثرون الموت جوعا على أكلها !

ويقول الدكتور لايملو : « أن
الجزئيات الصلبة خلال فترة تكثف
السحابة السالفة الذكر ، تجتمعت في
طبقات مختلفة . فجزئيات المسكن
الثقيلة كالحديد تجتمعت على عمق
أبعد من العمق الذي تجتمعت عنده
جزئيات البازلت والاحجار الجيرية وما
اليها . وبين الجزئيات الصلبة التي
تجتمعت في مركز الأرض ، كانت هناك
مواد مشعة أدت الاشعاعات الصادرة
منها الى تسخين باطن الأرض بعد
تكثف السحابة بحوالي مليون سنة ،
ومن الحرارة الناتجة من ذلك تهيأت
الطاقة اللازمة للتفاعلات الكيميائية
التي كونت الجو والماء والغزرات ! »

الباحثون عن الطعام !

في أحراش بوليفيا ، تقيم قبائل من
الهنود تدعى « سيريانو » . ليس لأفرادها
أي دين أو فن أو عمل ، بل هم لا يفتكرون
في امتلاك أي شيء سوى الأكوام التي
ينامون فيها والأنراس التي يصطادون
بها والأنية البدائية التي يستعملونها .
وقد ظلوا أجيالا ، وهم لا يكتفون بحقوق
ما يمتازون به ، بل يدره ما يصلح للغذاء
في تلك المناطق من الحيوان والطيور
والسمك وأشجار العاكهة . هذا أنهم
ليست لديهم طرق مبهدة ، ولا قوارب
أو أدوات يستعملونها في الصيد

وقد اضفى الدكتور « آلان هولبرج »
الاستاذ بجامعة كورنل بين هذا القبائل
أحد عشر شهرا للدراسة أحوالهم . ثم
خرج من هذه الدراسة بأن الطعام
عندهم يعد أهم من الحب وقيمة النوازع
الإنسانية الأخرى ، وأن النشاط
الجنسي يكاد ينعدم عند الرجال والنساء
هناك في الغمرات التي تشتد فيها

تكوين الصواريخ من الجو

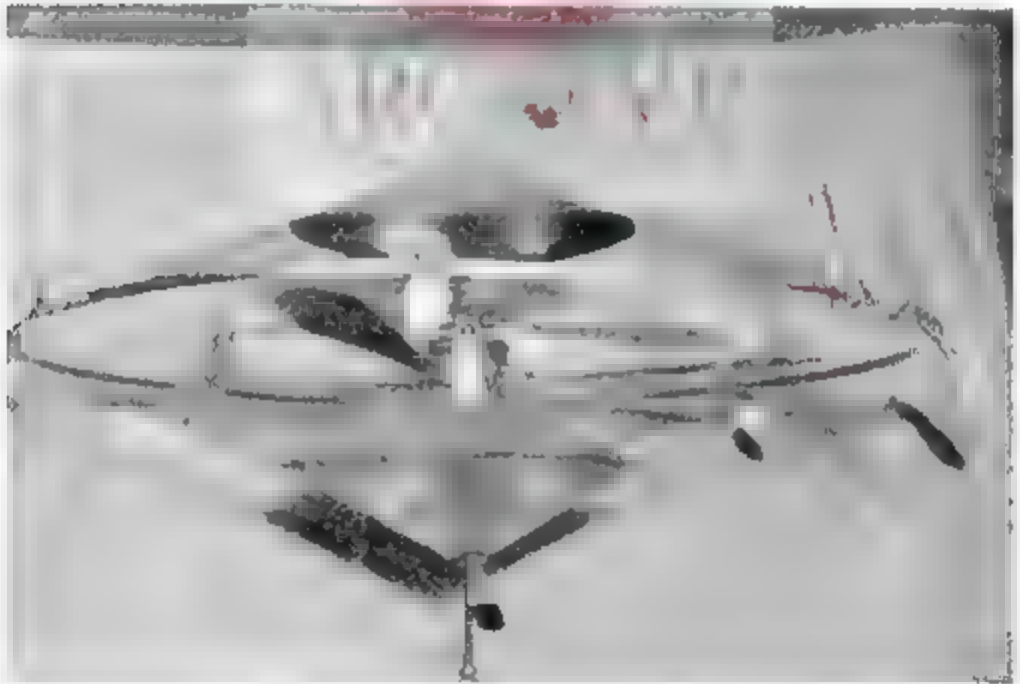
كانت العقدة الكبرى في سبيل إنشاء شبكة حوزة بين الكواكب ، هي توفر امداد النور الصاروخية المعدة لهذا الغرض بالوقود اللازم لها . وقد اهتمت احدى احدى علماء الطبيعة بجامعة كاليفورنيا الى فكرة جديدة لتدليل هذه العقدة . وذلك باستخدام مادة كيميائية خاصة توجد في الطبقات العليا من الجو ، على ارتفاع يساوي ٢٦ ميلا و ٧٠ ميلا فوق سطح الارض سبحانه للسلطان الكيمياء الهائل الذي تليه أشعة الشمس . وقد اطلق على هذه المادة اسم « الهيدروكسيل » . ويؤكد العالم الطبيعي الأمريكي ان من الممكن استعمالها وقودا بعد خلطها بخلط مايا وضغطها

المقول الصناعية !

يطلق العلماء على الاجهزة الحاسبة الكهربائية اسم « العقول الصناعية » ، وذلك لعدمها في حل المسائل الحسابية المعقدة في وقت قصير

وقد اعلن احدى علماء المسكرين في اختراع هذه الاجهزة ، انه برغم دقتها وسرعان . فانها لا تسلم من الخطأ ، وذلك لان الانابيب الكهربائية الخاطئة تعوم فيها مقام الذاكرة عند الانسان تصعب تدريجا كما تصعب مطربين السيارة او الراديو . وفي خلال هذه الفترة قد تعطي الآلة احداث خاطئة . ولذلك يسمى ان يتم حل المسائل المعقدة بواسطة آلتين لتحقيق صحة الاحاد بمقارنة اجابتهما

ابتكر اخيرا احد الفيزيائيين « طفا طقوا » محركه موبور . قصد استعماله في الغرض الصناعية . و « الطبق » يصنع من سبيل ١٠٠ قدم اربعة اوتال



اختبار علمية



جهاز يوضع في الأذن عند النوم أو
المص في الأماكن المظلمة « فيسفر »
الاصوات بحيث لا يسمع إلا المصيف منها



آلة كهربائية تقص حشيشي الحشرات،
يدبرها اليد ويوجهها كيلا يشد، وهو
جالس عند الشايلة أو شرفة البيت

في استكشاف « الكورنبرون » ،
أحد الهرمونات التي يفرزها الغدد
التي فوق الكلى ، والذي أمكن بفصله
علاج بعض حالات الروماتيزم
المستعصية وتصلب المفاصل وبعض
أمراض القلب التي لم يكن لها علاج
من قبل

• وفق العلماء أخيراً إلى اختراع
جهاز يشبه جهاز الرادار في طريقته
التي يعمل بها ، وهم يستعملونه
لتحديد الأبعاد الحقيقية بين ذرات
المادة داخل الجزيء ، ويسمونه
« ميكروسيكروسكوب » . وقد
أثبتوا بوساطته أن متوسط البعد
بين الذرات في الجزيء ، يعادل جزءاً
من ستة بلايين جزء من البوصة !
• ابتكر أخيراً جهاز لتحويل
الطاقة الذرية إلى كهرباء ، أمكن
بعضه إنتاج كهرباء ضعيف موته تماثل
حوالي ربع « وات » !

• يرى الاختصاصيون في صناعة
الطائرات أنه في خلال السوابق العشر
الطائرة ، سوف يمكن صناعة
محركات للطائرات تتحرك بالكروسيين
أو الديزل ، وسوف تستعمل هذه
المحركات للطائرات الخاصة والطائرات
الاتصال الجوية والأفراخ الزراعية
• تصنع الآن مرشحات كهربائية
لوقاية العمال في المصانع والمعامل
والمؤسسات الكبيرة ، من أخطار
الدورات السامة والامرية المسببة
للأمراض . وتبلغ حساسية هذه
المرشحات أصغاف حساسية
المرشحات العادية التي مرة

• يصنع الآن نوع من الصلب
المرن لا يصدأ ولا يفقد لونه ، وذلك
لاستخدامه في زخرفة الأثاث
والثريات الكهربائية وما إليها
• كانت جائزة بوسل للطب
والمسيولوجيا في العام الماضي ، من
سبب ثلاثة من العلماء الذين اشتروا

■ يقول ثلاثة من علماء جامعة نيويورك أنه من الممكن انقاذ الذين يتلعون كميات كبيرة من العقارات النومة بقصد الانتحار ، وذلك باعطائهم حصة كبيرة من دواء الميثازول

■ يقول علماء النبات : ان بعض الشجيرات تقوم بتسميم جاراتها من النبات حتى يحلو الجو لها وحدها ، وذلك بواسطة مواد كيميائية تنتجها ، تنتشر في التربة التي حولها . وسرد آخر هذه المواد حليا خلال الربيع حيث تأخذ الراعي الجديد في المسح

■ استطاع العلماء - بفصل المواد المنع - تتبع مراحل نمو الجين في البضة ، وكذلك اكتشاف الفيروسات غير المنظورة في البيض المصاب بالمعدى

■ اشكرت احدا نظرات تحمي المسى من ا - او الا - عادات المدوية
■ احتوى فلتهم على فوسفور
يتم صنع الى عود من امواد الثقاب

■ يقول عالمان كيميائيان * ان مياه الشرب يمكن ان تكون اكثر - ماء لو استخلعت الكهرباء في صنعها ، وذلك لان المواد الكيميائية المستعملة الآن سبب رذات غير مرغوب فيها في درجة عمر الماء وحامضته ، وقد اشكرنا لذلك طريقة بسيطة وحيدة التكاليف

■ لا يمكن ان نسمع الاذن صوتا لا تبلغ سرعة تواجده . 1. سرعة في الثانية



لتسهيل قلب صفحات النومة الموسيقية ، ثبت بها الكمان مصاطبي وسهايد صفحات النومة « رقائق » من الحديد



« مصاصة » ليرد للشروبات الثلج مرورها بداخلها ، بواسطة كيميائيين موصولة حول تجوية الانعصام

■ يؤكد بعض الاختصاصيين ان ترك العمل عقب بلوغ من الاحالة الى المعاش ، بسبب اضطرابات عقلية عند من كانوا يتحملون مسؤوليات جسيمة . ولعلنا يصحون لهؤلاء بالعمل في أي شيء يتطلب تفكيرا وتحمل مسؤولية

كثيرا تعمل بالفلان لا تتألق
بالفوق ، مروه بجهار يكن
المصور من تدهيش الصورة
وطعها بعد العاطفيا مباشرة



قبل الحاقهم بالجيش ، وقد وجد ان
نسبة سفاف الذكاء بين هؤلاء تبلغ
نحو ١٣٪ ، ثم ارتفعت هذه النسبة
في يوليو الماضي الى حوالي ١٥٪ ، على
ان المشرفين على الاختبارات ، يرجحون
ان هذه الزيادة راجعة الى اسباب
مقتطعة اهمها رغبة بعض المتقدمين لها
في التخلص من التجديد !

اخلاق الروسين

اصدر احد علماء النفس كتابا طريفا
عن اخلاق الروسين قال فيه : ان
الطفل الروسي يوضع منذ ولادته في
لعالم محكمة تحفظ ساقيه مستقيمتين
وذراعيه ممدتين ملاصقتين لجسمه ،
بحيث تقيد حركته فلا يستطيع ان

اصفر مخلوق بشري

فقد الدكتور آولي تريممان ، احدى
عشرة سنة يحاول ان يولد الجنين
البشري في الساعات الاولى من الحمل .
وقد اعلن في الشهر الماضي انه وفق الى
الحصول على جنين بعد ستين ساعة
فقط من تلقيح البويضة ، وقد ابيت
فحص هذا الجنين ، الذي يعد اصغر
مخلوق بشري درست انسجته ، ان
بويضته كانت قد بدأت في الانقسام !

خطر غباء الجنود

يرى المشرقون على الجيش الامريكي
ان غباء الجندي اخطر على الجيش الذي
يعمل فيه من اي شئ آخر . ومن هنا
يحرصون على اختبار ذكاء الجنود الجدد

الامر ، لكنه ما لبث بضعة ايام حتى يعودها وسريراها وكأنها في وسعها الطير !



الطويل بعد من الجنون

في دراسة قام بها لعيف من اطباء الامراض العقلية على عدد كبير من برلاء متجنيمات الامراض العقلية لمصرفة المملة بين نسبة النساء من هذه **الامراض** وطراز جسم المريض وقوامه ، ظهر لهم ككل كالي المريض طرغ القامة مدور انما لا يزال في شغاله ، ووجدوا ان اولئك الاقوياء يطلب ان يعاينوا بانواع مصفة من الامراض العقلية يساور فيها المريض احساس بالمنظمة أو الاضطهاد وما الى ذلك ، وهذه الحالات الرصية تتقدم ببطء ، بعكس حالات المرضى ذوي الاحسام المصميه والقوام النحيل ، فانهم يطلب ان يصابوا « بالشيردقوانيا » وغيرها من الامراض التي يصاب بها المرء في المراحل الاولى من عمره وتتميز سرعه اسمحالتها وكثرة « الهلوسة » وسوء المصرفات خلالها

يعبر عن غصه الا بان يصرح ويكي ، ولكنه يترك في صراحه وتكائه حتى يعجز عنهما فيسكت من ثقله نفسه ، ومن هنا ، كان الروسي صبوراً شديد الصبر ، يقوى على كبح غضبه وتكمين غيظه ، وفي الوقت نفسه كان افندر على التعبير بنظراته ، لاضطراره في طعونه الى التعبير بها وحدها عن مشاعره ورغباته .

لم يقول المؤلف : « ان ام الطفل الروسي تتمهده في ساعات منظمة ، فتحرر جسمه من تلك العائف المقيدة لحركته ، وتعاينه وتقله ، ثم ترضعه ، وهكذا ينتقل الطفل من الحرمان الكامل والصيق الشديد الى الشبع والحرية الكاملة ، وهذا هو سر التناقض العريب الذي يبدو في نهم الروسي ، لم تحوله بعاة بعد ساعات الى شخصية لطيفة مرحة ، أو العكس »

يرى الاشياء مقلوبة ؟

ان الصور التي تتلقاها شبكات العين لجسم امامها ، تكون عادة مقلوبة الوضوح لكن الدمن يراها معتدلة ، وعد آخرت احيرا تحربة لمرة نتيجة ثقل هذه الصور معتدلة الوضوح ، وذلك بواسطة استعمال نظارات لها عدسات خاصة تقلب المرئيات راسا على عقب ، فقام بهذه التجربة شاب جامعي في الخامسة والعشرين من عمره ، واسمر حوالى شهر يستعمل نظارة من هذا القبيل ، فعمل بها في المكتب وفي الطريق وشاهد الافلام السماوية وقود سيارته في الطرق المسبعة القليلة الحركة ، وكانت المرئيات التي تبدو علونة الوضوح مما ضايق الشباب اول

من مآسح العلماء

ماركوفى .. مخترع اللاسلكى



دفعت الساعة دقائقها الاثنتى عشرة
ظهر اليوم الثانى عشر من ديسمبر
سنة ١٩٠١ . فتسارعت دقائق قلب
المخترع الاباطى الشاب ، جيجيلمو
ماركوفى ، واشتد ما به من قلق
واضطراب فى انتظار نتيجة التجربة
الاحيرة لجهاز اللاسلكى الذى وفق الى
تصميمه بعد سنوات مضىها فى
البحث والدراسة والتحصيل

وحصنت دقائق كاهنها اطولها
سنوات ، وهو حالى لا يتحرك ولا
يسس يست شعه فى سبيل الاحياء
الذى تجرى فيه التجربة باحدى
المصاوحى الانجليزىة ، وقد برز كل
شعوره فى الساعة فنت على اذنه .
والمتصلة بجهازه الجديد الموضوع على
منصبة صغيرة امامه ، وقد ثبت بالجهاز
سلك امتد عبر باءة المصل ليصله
بطائرة من ورق تتأرجح فى طبقات
الجو العليا مع الريح ا

واخيرا ، اتبسطت فجأة عضلات
وجه المخترع الشاب ، واقتصر نظره عن
ابتسامة رقيقة ، ثم عد يده المرتجفة
بالساعة الى مساعده العالم ، كسبه
الجالس بجانبه ، وقال له فى لهجة تنم
عن الفرح والاشفاق :

— اسمح ... لقد سمعت دقائق
حادثة ٠٠١ هل تسمح شيئا ٠٠٩

احقنى الى كوفى واحما ، او ان يكون
ما سمعته صوت اربطام طائر اصطدم
بالسلك الخارجى ا

ولكن مساعده سرعان ما وقف
ضاحكا ، واعاد اليه الساعة قائلا :
— كلا ٠٠١ كلا ٠٠١ لم تكن واحما
٠٠ ولا شك فى أنها الدقائق الثلاث
المتفق عليها ا

وظفرت دموع الفرح من عيني
ماركوفى ، واحذته نشوة النجاح فكاد
يرقص بشرا وجسورا وابتهاجا بما
ظهر به من نصر علمى مبين ، وادى نصر
اندع وادوع من استطاعته لأول مرة

في التاريخ نقل رساله باللاسلكي عبر المحيط الاطلسي ، هي تلك الدقائق الثلاث التي اتفق عليها لتجربة جهازه العجيب مع جماعة من العلماء ، كانوا في تلك الساعة محتتمعي لهذه الصاية في عمل للابحاث يبعد من ذلك العمل الذي هو فيه بما لا يقل عن ألف ميل ١٩٠٢ . وكان هذا حتى تلك اللحظة السابحة بعد صرنا من الجبال بعيد ، بل ضربا من المستحيل !

وسجل ماركومي جهازه اللاسلكي . . وفي ١٩ من يناير سنة ١٩٠٢ تبادل ادوارد السابع ملك إنجلترا ، وتيسودور روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، بواسطة هذا الجهاز ، أول رسالتين رسميين باللاسلكي

ولم يكن ماركومي أول مخترع لفكرة التلغراف اللاسلكي ، فالواقع أن هناك علماء كثيرين سبقوه إلى التفكير في ذلك ، على أنه كان ذا موجهة في الاستفادة من محاولات (الساخبي) في المخترعين ، وكثيرا ما أصبحوا يذهبون إلى ما عجزوا عن الوصول إليه ، أو أصاب إلى مخترعائهم محسنات عديدة كان لها أكبر الفضل في مضاعفة فائدتها وتيسير استعمالها في مختلف الاسماء

وهو في ذلك يشبه « اديسون » إلى حد بعيد . وقد قال هذا حين سمع بجراح ماركومي في اختراع اللاسلكي . - إن طريقة هذا الشاب الإيطالي في التفكير والبحث لا تختلف كثيرا عن طريقي . ولا شك في أنه نجح نجاحا عظيما باختراع جهازه اللاسلكي الجديد ، منتعا في ذلك بمحاولات سابقيه !

وقد ولد ماركومي في ٢٥ من إبريل سنة ١٨٧٤ في إحدى الضواحي الإيطالية ، وورث عن أبيه الإيطالي سرعة البديهة وحسب الخيال . كما وورث عن أمه الأيرلندية حسن الصبر والجلد والمثابرة وإتقان اللغة الإنجليزية التي كان يتكلمها بطلاقة منذ طفولته بحسب لفته الإيطالية الأصلية



وأعطى أكثر مما حصل دراسته الأولى في المدارس الإيطالية ، ودرس في بعض المدارس والجامعات الإنجليزية . وأظهر تفوقا في جميع هذه المراحل ، ومنذ بلغ الثانية عشرة من عمره بدأت هوايته للكهرباء ، وما بلغ العشرين حتى بدأ يحرق جهازه على ادراج الكهربياته بأشرف لصف من كبار العلماء . ورغم ما ظف به من نجاح متواصل عظيم ، ففي حتى آخر حياته شديد التواضع ، لا يفضي شيئا كما **بعض المتحدثين عن نفسه ، أو سمع بالاشفاق بهوغة ومعرفة** . وقد ساهم **بعضهم في البحوث الخاصة بالراديو** ، ولكنه كان دائما يرجع الفضل في نتائج هذه البحوث إلى المشتركين فيها من العلماء الشباب في مختلف البلدان ، ويسميه « حينئذ الساجدين »

وحدث غضب بجراحه في اختراع اللاسلكي أن شهد حفا كثيرا ، قدمه فيه أحد المختصين بقوله : « العالم الكبير ماركومي ، فاحمر وجهه حياء وتواضعا ، وقال :

- الواقع يا سيدي أني لم أرق بعد إلى مرسة العلماء »

ومات ماركومي فجاء في إيطاليا سنة ١٩٢٧ ، وكانت وفاته في ظروف

موسوليني في ١٠ يوليو التالي ، ثم عاد ماركوني الى مكتبه بعد ذلك فاعتكف فيه اسبوعا . ثم عادوه الى الفاتيكان حيث قابل البابا في اليوم الثامن عشر من ذلك الشهر ، واستمر اجتماعهما اكثر من ساعة

وفي صباح اليوم التالي . رثي ماركوني يودع زوجته وابنته في عظة السكك الحديدية . عند صفرهما الى المصيف . وكان يادى الفصحى والاشراح . ثم قابل موسوليني ظهر اليوم نفسه في قصر القديسة . وبدأ عند مفارقه القصر تلوح على محياه دلائل التأثير الشديد . وما غرت شمس ذلك اليوم حتى اذبح ان ماركوني واقفه مينه فجأة وهو جانس في مكتبه

وحينما نعى الى البابا ابدى قداسه تأثيرا هديدا لوفاته . أما موسوليني فلم يعد يتحدث بعدئذ عن الاسلحة السرية الايطالية الجديدة التي كان دائم الحديث عنها في مختلف المناسبات ، وراح يتحدث بدلا منها عن اسلحة هتف اسرية

وشهد بعض المنصلين بموسوليني ، فيما بعد . بأنه عقب اجتماعه الاخير بماركوني . بقى قائرا مهتاجا وقتا غير قصير

وهكذا استخلص الكثيرون من هذه القرائن والملاحظات ، ان ماركوني الذي يعد من أعظم علماء القرن العشرين ، أثر التضحية بنفسه فاستحر ، حتى لا يضطر الى تسليم موسوليني وعصابته سر جهاز « أشعة الموت » فاضطوى هذا السر بموته مستحرا . . الى الأبد !

[عن مجلة « كورون »]

عامه مريه . لكن أحدا لم يحرو على التصريح بالشك في سبب وفاته حينذاك ، خوفا من موسوليني وعصابته

وفي صنفه ١٩٤٥ عانت الاشاعات عن وفاته الفجائية الى الظهور في ايطاليا وغيرها . وقبل انه كان منذ سنة ١٩٣٠ يحرق تجارب عليه سرية في معمله الخاص بالبحث الذي كان يصح أكثر اوفاته فيه

وفي أوائل سنة ١٩٣٦ ، تحدث بعض الصحف ، لمناسبة الحرب التي شبت بين ايطاليا والحبسة . عن اسلحة حرية جديدة أو شك ماركوني ان ينتهي من اختراعها . ولم تنف السلطات الايطالية العليا صحة هذه الأنباء . بل لم تحف أن الاسلحة السرية المشار اليها في الطريق الى الظهور !

وفي ١٢ يوليو من ملك السه نفسها ، نشرت بعض الصحف الايطالية الصباحية نبأ تجربة اختراع خطر ماركوني مدير الاكاديمية الايطالية . وذكرت أن هذه اسلحة الخطر . نت في سيارة كان موسوليني يقودها بنفسه ، وأنها تمت بتجاح كبير !

عل أنه لم تطف ساعة على نشر ذلك النبأ حتى صدر أمر بخطر نشر أي شيء عن تلك التجربة . وعرف بعدئذ أنها كانت خاصة بأشعة وفق ماركوني الى اختراع جهاز لتوليد « أشعة الموت » لأنها فضلا عن وقعها جميع محركات السيارات والطائرات التي تسلط عليها . تهلك كل ما تصادفه من الكائنات الحية !

كما عرف أيضا أن تجربة أخرى لذلك « الأشعة المهلكة » أجريت أمام

لن تجدوا أكلت منها !

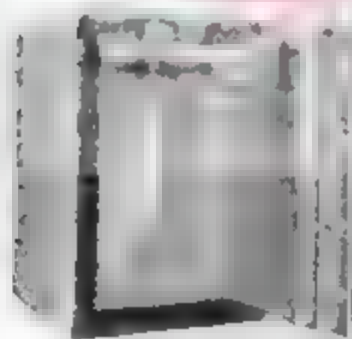


لحفظ
أموالكم
ونفائسكم
ومستنداتكم
الشمسية

فرائض

ذات القفل
المسويك

ميلنر



قلم وم
الصلوات
والحسابات
والسجلات
والمعاملات
التي هي

التي هي

ب. ف. بجانفس

ب. ف. بجانفس ١٨ شارع خديجة ١٩٩٥

القاهرة ٨٥١ شارع الجيزة الجديد
٥٩٤٥٠ - ٥٩٤٥٩ - ٥٩٤٥٠

الأم : قد قلت مثل هذا حينما
هبطنا وادي التانوب وحسبنا اطلتنا
أيضا على نهر الجانيح لم ما لبث
أملك أن خاب

عين الحياة : كلا يا أماء .. لم
أشعر قط بمثل هذا الانحداب
القوي من قبل ، وما أحسب دليل
قلبي يخونني هذه المرة

الأم : لرجو أن يتحقق وحاؤك
يا بنتي على كل حال حتى نستريح
من هذا التطواف والتجوال

عين الحياة : سأبحث عن الملاحين
السعيدين الذين أسرعوا نظري
في المرة الأولى

الأم : صاحبي السقيفة المصعراء ؟
عين الحياة : والإعاني العذبة ..
هل تذكرين اسميهما ؟

الأم : ليل وشهاب

عين الحبيب : أجل .. يا ليل
وشهاب .. علب طلي أنهما أوى
صديقين على هذا الكوكب وأن
أحدهما سيكون روعي المشرد

الأم : ليل شمري بهما احتدرا ؟
عين الحياة : سادوهما أيهما أوى
لصاحبه فاحتدرا

الأم : لكن أين نجد هذين الآن ؟
أنهما لا يستقران في مكان

عين الحياة : سمعت عنهما
طوال هذا النهار حتى نجدهما ..
هلم ابعينني !

(تطيران فوق النهر)

- ٢ -

عين الحياة : أنظري يا أماء ..
تلك سمعتهما راسية في جانب
النهر !

الأم : أجل .. هذه سميتهما
اغصراء

عين الحياة : وما هما على ظهرها
يفضان .. استنمعي !

الأم : ما أعذب غناهما وأشجاء !
عين الحياة : دعيا بهبط قريبا
منهما على الشاطئ .. (تهبطان)

الأم : ما بالهما انقطعا عن الماء ؟
عين الحياة : قد انتهت الإغصة ..
دعيا يسرق السمع إليهما ماذا
يقولان

شهاب : أه .. هذا اللحن
الصعدي شد ما يبهجني باليل !
ليل : ألي حبيبك الصائغة ؟

شهاب : نعم .. وانت ألا يبهجك
ألي حسنك ؟

ليل : أنها لم تعد حبيبي اليوم
يا شهاب فقد أمست في عصمة
روح كرم

شهاب : ألا تهرك الذكرى إليها ؟
ليل : لا يا شهاب .. لا ينبغي
في صبح نفسي أني ما سافه الله

لصبري ، وكفى صداقتك وودك لي
عزاء وسوى
شهاب : ما أسعدك يا ليل !

ليل : إن تم سعادتي إلا إذا
تمت سعادتك .. ينمي لك أن
تسلو كما سلوت

شهاب : لا أقدر أن أسلوها
يا ليل حتى أجد حيرا عنها ..
وهيهات !

ليل : أن الذي خلقها يخلق غيرها
سها يا شهاب

شهاب : هل تنمسي لي ذلك حقا ؟
ليل : أغني لك كل خير

شهاب : أو قد مللت معاشرتي ؟
ليل : معاد الله يا اخي .. أني

والله لا أدري ماذا أصبح إذا فرق
الرداح بينك وبينى . ولكنى لا أريد
أن أقف فى طريق سعادتك
شهاب : وأنا والله لا أدري ماذا
أصبح إذا فرق الدهر بينى وبينك

- ٣ -

(فى المزيج الأخير من الليل)
ليل (يستيقظ من نومه فينادى) :
شهاب ! ما شهاب !
شهاب : نعم يا ليل أنا هنا
على الساطىء
ليل : ماذا تصنع هناك ؟ علم
نفس مكانى وأنا أحركك ؟
شهاب : كلا إن يأتى النوم الليلة
ليل : فبم ما شهاب ؟ أمى قد
أحدث قسطى من الراحة فحدد
قسطك أنت
شهاب : كيف مائى النوم وقد
رايت ما رايت ؟
ليل : ماذا رايت ؟
شهاب : أمرا يحب ما أحبك
تصدقى أن حديث به ، وبلا أمى
كنت واقفا من يقظتى ~~الى~~ ^{الى}
كنت أحلم !
ليل : خيرا أن شاء الله . . ماذا
رايت ؟
شهاب : بينما كنت حالسا لرقب
سقينتنا من هذا الموضع إذ ظهرت
لى فتاة لم أر أجل منها فى حيالى
وعليها حلى وحلى ما أحسب عين
بشر وقعت على مثلها قط ، والطبيب
ينفع من أودانها كأنها حذيفة ورد
وريحان !
ليل : ماذا تقول ؟ لعلها كانت
خيالا يا شهاب
شهاب : كلا بل كانت حقيقة
لأربب فيها . . آه يا ليتنى تمنحك

يا عين الحياة !
ليل : عين الحياة ؟
شهاب : نعم . . هذا اسمها . .
يا ليلى نعمها يا ليل !
ليل : إلى أين ؟
شهاب : لقد دعسى أن أمضى
معه إلى قصرها المسحور فى عالم
كله سعادة وحور حيث تروحي
هناك وأعيش معها فى لذة ونعيم
ليل : أراك أدمنت بها حقاً
يا شهاب
شهاب : أجل . . أحببتها بكل
جوارحه من جوارحي ولولاك لمصا
معه
ليل : لولاي ؟
شهاب : نعم لولاي عابتي للصدافه
التي بيننا
ليل : أموقن أنت أنك سجد
بعدها سعادتك ؟
شهاب : لا رب
ليل : فهذا مصابى معها
يا صدمى ؟
شهاب : كد أمضى معيها
أتركك !
ليل : لا جناح عليك يا أخى قلنى
لا أقبل أبداً أن تضيق حظك من
أجلى وتضحي بسعادتك
شهاب : لا فائدة من النحس
الآن . . لقد فات الأوان !
ليل : لا تسئس يا شهاب فإن
نكر حقيقة فسقط لك مره أخرى
فامض معها الآن ولا تردد فانى
سأكون سعيداً بسعادتك

- ٤ -

(فى الليلة التالية)
ليل : أنك مكدود يا شهاب

المضى معك فما متعه من ذلك إلا
اخلاصه لى

عين الحياة : ما جنت البارحة إلا
من أجلك غير أنى وجدتك نالما ..
أنت يا ليل مرادى وقد اصطفتك
على سائر الناس

ليل : أنه أحق بك فهو أجل منى
وجها

عين الحياة : جمال الوجه لا يعينى
وأما يعينى جمال النفس وصفاء
الروح

ليل : فهو أجل منى نفسا وأسمى
روحا كذلك

عين الحياة : كلا يا ليل .. أنت
ضالنى المشودة .. فلم اتصى
فستعد عندى من السعادة والنعيم
ما لم يخطر على قلب بشر
ليل : حسبى هذا النعيم الذى
أنا فيه

عين الحياة : أه لو رأيت قصرى
المظيم الذى ليس فى قصور الدنيا
مثله ؟

ليل : هذه السفينة عندى خير
من قصور الدنيا كلها !

عين الحياة : كالك تؤثر حياة
السفر فى السفر ؟

ليل : نعم .. لا أريد بها بدىلا
عين الحياة : إن لى سعة من
الذهب الخالص مرصعة بالجواهر
والياقوت وطبها ذراعى من الحرير
وشراعها من الاستبرق ومجاديفها
من المنبل الثنى .. فسقيم بها
أرسلت تنقل بنا وأنهار لا تعرفونها
ليس فى أنهار الدنيا مثله جلا
وروعة ! هلم يا ليل .. لا تفع
الحظ الذى ساقه الله إليك !

ليل : كلا لا أستطيع أن أذهب

فأرقد الليلة قليلا فانك ما عت
البارحة

شهاب : يشاؤبه ! أخشى أن
تجىء عين الحياة فتجدنى نالما
ليسل : اطمن فساو ظلك اذا
جاءت

شهاب : أذن ساعفوا قليلا
ليل : اعمل يا مسديقى فان
التعاس غالب على عيبك
(يضطجع شهاب فينام)

عين الحياة : تظهر خلف ليل
وتدعوه بصوت خفيض : ليل !
يا ليل !

ليل : سبحان الله ! من تكونين ؟
عين الحياة : أنا عين الحياة

ليل : أنت التى جئت لشهاب
ليلة أمس ؟

عين الحياة : نعم
ليل : أذن ساو طه

عين الحياة : كلا لا نعمل .. دعه
يسرح قليلا فانه لم يسم البارحة
هلم أنت معى الى الشاطئ

ليل : ماذا تريد منى ؟

عين الحياة : لاتجف .. ساحدتك
قليلا ربما يستعطف صاحبك

(تسرل من على السمنه
الى الشاطئ فينبعها ليل)

عين الحياة : كيف ترائى يا ليل ؟
ليل : حقا ان صاحبى لمذور اذا

افسن بك !
عين الحياة : دعنى من صاحبك
فانى أحبك أنت !

ليل : ماذا تقولين يا هذه ؟ أنه
هو الذى يحبك

عين الحياة : لكنى لا أحب سواك
ليل : تذكرى أنك دعوته البارحة

حامية وحق العداقة التي بيننا
لهذا الذي قلبه لك هو الحق
شهاب : لا أستطيع تكذيبك على
كل حال ولكن الذي لأشك فيه هو
أنك قد أضعت منى هذه الفرصة
الكبرى

ليل : انى شديد الأسف لما وقع
يا شهاب ولك أن تلومنى ما شئت .
على ألا يفاخلك الشك في إخلاصى
لك فوالله لو جاءت عرائس الجنان
كلها لتصرفنى عنك ما فعلت

- ٦ -

الأم : اليس حراما عليك يا مبن
الحياة أن تفسدى ما بين هذين
الصديقين الوفيين ؟

عين الحياة : كلا يا أمى .. أن
الولاء الصحيح لا بعده شيء ..
ألا ترين الى ليل كيف بقى على
وفائه وإخلاصه دون أن تشوبهما
شائبة ؟

الأم : لو قد بويت أن تختلوه ؟
عين الحياة : نعم .. ما أخافنى
أحد خيرا من

الأم : أخشى أن تفسدى رايك
فتعودى بنا الى الطواف بالأرض
من جديد

عين الحياة : كلا يا أماء .. هذا
زوجى المنشود قد وجدته فى
النهاية .. أسبقينى أنت الى وادى
عقور فأطعن هذه البشرى هناك
ودعى خدم القصر ووسائله يهينون
الزيمات لحلة العرس

الأم : وأمرحتنا ! لا أكاد أصدق
ما أسمع !

عين الحياة : ولا تنسى أن تبغى

معك وأترك صديقى .. فعينى
أوقفه فقد أوصانى أن أوقفه هنا
جنب

عين الحياة : كلا .. لا تفعل !
ليل (بإحدى) : شهاب ! يا شهاب !
عين الحياة : ما دمت لا تريدنى
فسامضى عنك الآن لعنك ترضائى
فى وقت آخر (تختمى)
ليل : رماه ! كيف أحفت هذه
المخلوقة الجملة فحاة !

- ٥ -

شهاب : هل تقول أنها تريدك
أنت ؟

ليل : نعم .. هذا ما حيرنى من
أمرها فما ينسى يا شهاب أن
تؤثرنى عليك فأنت أفضل منى فى
كل شيء .. وقد قلت لها ذلك فما
صدقتنى

شهاب : أصدسى يا ليل ..
هل قلت لها ذلك حقاً ؟
ليل : أى والله

شهاب : فمأذا قالت ؟
ليل : قالت أنها لا تريد فىرى
شهاب : ألا يحتمل أنها إنما كانت
لمرح معك أو لتخبرك ؟

ليل : ما أحسبها تقصد المزاح
ولكن ربما أرادت أن تحسرنى كما
قلت

شهاب : علا كنت أبغضى من
نومى لتستولى معاً كانت تقصد ؟
ليل : لقد هممت أن أوقفك لولا
أنها صغتنى من ذلك

شهاب : لا تكذبين يا ليل فما
هذه تلك كذوباً !

ليل : والله الذى لا تخفى عليه

تفرا من عبيدنا ليحملوا هذا العروس
الكريم
الأم : حبا يا بنتى وكرامة .. في
أمان الله (تعلى)
عين الحياة : في أمان الله !

- V -

(ليل نائم في السفينة وشهاب
وطف على الشاطئ بحرس)

عين الحياة (تظهر لشهاب) :
شهاب !
شهاب : عين الحياة ! واغرحى
بعودتك !
عين الحياة : علام عولت ؟ هل
تقبل الآن أن تخشى معي ؟
شهاب : خذيني معك الى حيث
تريدين !
عين الحياة : وتترك صديقك الوفي ؟
شهاب : انزل الدنيا كلها من
أجلك !

عين الحياة : الصديق الوفي اعلى
من الدنيا
شهاب : انت يا عين الحياة اعلى
من الكل !
عين الحياة : فاعلم الآن اذن ان
صاحبك النائم هذا أجدر بي منك
شهاب : حاشاك ان تؤثر به على
عين الحياة : لم لا ؟ انه افضل
منك

شهاب : لا تصدق دعواه فانها
غير صحيحة
عين الحياة : لو صدقت دعواه
لاخترتك انت ففسد اكد لي انك
افضل منه ، ولكني اعتمدت على
ما هداني اليه احتياري ، لقد
صدقت القول فكذبته ، ورتق بك
قائمتك ، واخلص لك فمعتك ،

وضحي من أجلك فضحييت به !
شهاب : اما دفعنى الى ذلك
فرط حبي لك
عين الحياة : اتى لا انشد الحب ،
فكل من يرانى يحبني ، ولكن انشد
الإخلاص والوفاء

شهاب : فلاكونن أوفى الناس
واشداهم إخلاصا لك

عين الحياة : هيهات .. مهما
تخضع لي قلن تلح ملح ليل
شهاب : ان ابيت ان تأخذيني
ممعك فادع لي هذا الصديق على
الأقل

عين الحياة : كلا انك لا تستحقه
وانا أولى به منك
شهاب : بحياتك يا عين الحياة
اتركه لي فاني لا أستطيع ان امش
بدونه

عين الحياة : ما اعظم انانيتك !
الا تنظر لمصلحتك كما تنظر لمصلحتك ؟

شهاب : بل مصلحته في البقاء
معي ، ايه مريض الذهاب معك
ان يتركى اما

عين الحياة : يسبحله رجالى دون
ان يشمر ، ولن ينسبه من نومه هذا
الا في قصرى العظيم حيث أتزوجه
واجمله أسعد مخلوق في الوجود

شهاب : كلا لا حولي دون ذلك !
لاوقظنه من نومه .. يا ليل !
انتبه يا ليل ! يا ليل !

عين الحياة (توميده بيدها الى
ليل) : احلوه ! (يعتفي ليل)

شهاب (يتطلق نحو السفينة) :
يا ليل ! يا ليل ! ان انت يا ليل ؟
عين الحياة : هو الآن في طريقه
الى قصرى المسحور يا شهاب

شهاب (باكيا) : واهها عليك

يا ليل ! من لي بصديق مثلك ؟
لا حير في الحياة بعدك !

عين الحياه : شهاب .. هلم
يا شهاب !

شهاب : دعيني وشائي .. ماذا
تريد مني بعد ؟

عين الحياه : اصغ الي يا شهاب .
ما رالت اعرضه في يلك . ان كنت

تريدني حقاً ففي وصي ان آخذك
مكان صاحبك واعده حيث كنت

شهاب : احل يا عين الحياه حذبي
مكانه .. اعطى ناله عليك ..

لاكوني اوفى لك مه !

عين الحياه : لكنه سيعيش بقية
عمره شقياً بمرافك .. افلا يحزنك

مصيره من بعدك ؟

شهاب : ماذا يصيني مصيره اذا
كنت بقربك ؟

عين الحياه : اذن فاصبر !

(نظير)

شهاب : كيف امك وقد طوت
في الهواء من دوى ؟

عين الحياه : طر اب ممى !

شهاب : كيف ؟ اس لا اسطيع

ان اظير مثلك !

عين الحياه : (من اعلى الجو) .

لما بق اذن مكانك ! (تحتوى)

شهاب : (يصبح كالجنون) :

عين الحياه : عين الحياه ! يا ليل !

يا ليل ! ايرغمي على ظهر السميه

ويندفع في شبح وحويل)

~ ~ ~

وجماعة من الناس والفقراء لم تلبث
قل شاعر من سكان القلير يرحلون
سفينة سرية سوب الجنوب)

احدهم : هذا صوته قد اقتررب .

استنروا يا قوم خلف هذا الشجر
لئلا يلحظكم في ضوء القمر فيقطع

عن غناؤه

آخر : ما اخاله يلحظنا .. انه

عنا في شغل شاغل

شهاب : (يسمع صوته واضحاً

من قرب وهو يردد) :

يا ليل يا عين .. يا ليلي وباعيني !

احدهم : يا ه ما الشجر غناه !

آخر : ان صوته ليذيب القلب !

آخر : يا ليتني تقف بسفينة

هنا فاستمع له طول الليل !

آخر : ترى ما خطب هذا

المسكين ! !

آخر : ما من احد يعرف ما خطبه

ولا من ذا يندب !

آخر : ممكن ! الى متى يهيم

بصوته هكذا من مكان الى مكان ؟

آخر : ولستم .. ما ناله انقطع

من مكانه ؟

الاول : لاند انه احس بوجودنا

فكثرت ايام اقل لكم استنروا

خلف الشجر !

احدهم : هلموا بنا نتبعه على

الساحل !

الاول : لا بل مكانكم .. سبعود

الى غناؤه حين يتعد منا

احدهم : صه ! ها هو ذا قد

عاد بعين

شهاب : (يسمع صوته من

بعيد) :

يا ليل يا عين .. يا ليلي وباعيني ! !

» ستار «

هي أهم بكثير

هذه الأبيات من قصيدته وألفنا بها الشاعر الراحل قبل أن
توافيه نتيجه في الشهر التالي . . أكرم الله متوا



بسم المرحوم خليل شيبوب

كم رُحْتُ أملاً بالفا	تَنَ ناظري من ناظرها
وأهيمُ من شفق بها	وأدوبُ من لَمَسَ عليها
وأحلو في أوصافها	وأطسَلُ مبهوتاً فبها
معبودةً أملى وأحـ	لاي ونحمرى في يديها
الحسنُ أضرمَ أفعه	شفقاً يُطلِلُ وجنينا
والزهرُ قتلَ ثمرها	والسحرُ موحَّعَ رديها (١)
والليلُ أسبلَ شعرها	وخطَّ قوسُ حاجبها
والبحرُ أسقى في بحر	أما وداوَرَ سالفها
والبحرُ قد كسا عـ	عَلَلِ لَحْنِها في مُفاسها
والزهرُ أغمَ مدرها	مُتَلَهِّجاً في بُردتها
مُدرقاً من درعها	ينسابُ حتى أحصيا
والقنُ أبدعَ حيدها	وأدارَ فتةً منكيا
كم رُحْتُ أملاً بالفا	تَنَ ناظري من ناظرها
وأهيمُ من شفق بها	وأدوبُ من لَمَسَ عليها
وأطلُ مبهوتاً كأنـ	ي قبلُ لم أنظرُ إليها

خليل شيبوب

(١) الفيلان حاما لسيها الملمة « حمرتان »

Write Direct or Airmail for Fatherly Advice Free

THE STEPPING STONES TO SUCCESS!



Don't hesitate about your future! Go forward, confident that The Bennett College will see you through to a sound position in any career you choose. The Bennett College methods are individual. There's a friendly, personal touch that encourages quick progress and makes for early efficiency.

★
CHOOSE
YOUR CAREER

Applied Mechanics
Aeronautics and Space
Agriculture
Analysis (Engineering and
Welding)
Auto Parts
Boilers
Book-keeping, Accounts and
Modern Business
Methods
Building Quantities
Building, Architecture and
Cost of Works
Cambridge Senior School
Certificate
Carpentry and Joinery
Chemistry
Civil Engineering
Civil Service
All Commercial Subjects
Commercial Art
Common Profits, E.I.C.C.
Concrete and Structural
Engineering
Draughtsmanship, All
Branches
S.F.O. Eng. Dept.

Heating and Ventilating
Institute of Heating
Institute of Management
Engineers
Jewellery
Languages
Librarianship
Metallurgy
Mechanics
Mining, All Subjects
Mining, Electrical and
Engineering
Motor Engineering
Naval Architecture
Plans Writing
Plastics
Play Writing
Printing
Public, Special Course
Preston College of
Pneumatics
Pumps and Pumping
Quantity
Quantity Surveying —
Institute of Quantity
Surveyors' Examinations

Road Making and Main-
tenance
Sculpture
Sports on
School Attendance Officer
Secretarial Examination
Steel Mills Work
Shipbuilding
Shipbuilding (Practical)
Short Story Writing
Special Warfare
Speaking in Public
Technical Engineering
Surveying
Teachers of Handicrafts
Telecommunications
(City and Guilds)
Televisions
Transport, Land, Steam,
Vehicles, Engines,
Inspection
Weights and Measures
Importers
Wireless Telegraphy and
Telephony
Work, Management

If your requirements are not listed above, write us for free advice.

Direct Mail to DEPT. 185

THE BENNETT COLLEGE LTD.
SHEFFIELD, ENGLAND

بين الفرقة موهوبون في الموسيقى



البروفيسور بيتي الفرقة الموسيقار

للموسيقى • وقد اعتاد أن يقود فرقة
للموسيقى الأرقعة في بعض الأوسيات
• فكانت الفرقة يعضى للموسيقى ثم
لا يلبث أن ينشئ بسماتها • فيقوم
بعض أعضاء الفرقة • وحفر ذلك
مدرّب الموسيقى على تدريبه على
استعمال الطلبة • فأحادها بعد حين
وأظهر استعداداً غريباً في فهم
أشارات • المايسترو • والتمشي مع
بقية أعضاء • الأوركسترا • • ثم تدريبه
على استعمال • التشيلة • والجيتار
والسانو

واتفق أن اشترى المدرّب فرقة أخرى
بعد أن اكتشف ولعها بالموسيقى •
فانسجم الفردان معاً • وأصبحا
يؤلمان فرقة تثير إعجاب الحاضرين
في الحفلات العامة التي يشتركان فيها

بين بني الإنسان موهوبون أفاض
يظهرون مواهب فريدة في ناحية أو
عدة نواح من فروع الفن أو الرياضة
أو العلوم • ويقول مدرّب الحيوانات
أن فصائلها • وحاجبه قصص الفرقة
والكلاب • لا تعلم شيئاً موهوبين
وموهوبات تظهر غلغولاً للموسيقى في
ناحية أو أكثر من نواحي الترويض •
ولو أمكن اكتشاف هذه المواهب في
مرحلة مبكرة من حياتها ووجست
الطروف المواتية لنموها وازدهارها
لأدت إلى نتائج عجيبة

ويملك أحد هواة الموسيقى في
واشنطن فرداً • يضاف الآن إلى
اسمه • بيتي • لقب بروفيسور • لما
أظهره من براعة في اللعب على البيانو
واستخدام • الجيتار • والطلّة
و • التشيلة

وتتلخص قصة البروفيسور • بيتي •
في أن صاحبه كان يدير مدرسة



روحه البروفيسور « ميسي »
تعرف على اليان .. وقد بدت
في توب موزكني للشهرة



« كويتا » الفنانة زوجة
البروفيسور « بيتي » تهرب
في صلب الطلة منتجة المم





ونابت الدنيا عيرهم من حراس الليل،
وعند من الوعاء الرجل الشلوبين ،
ند لمعوا فأردتهم السود وبدوا كأنهم
يبلغ من هذا الدجى ، أو بعض أشباحه
الساوية

ولجأة موى المطار وكف عن السير
في حركة عنيفة هزت كل شيء فيه ،
فالتفتنا في أماكننا ونظرت كل منا
إلى الأخرى ، فطالعت منها وجهه
شاحب فضنته الهوم ، وخط عليه
الزمان سطورا من الكلال !

وعلا القطار فاستأنف سيره بعد
أن تعطل بعض ساعة لإصلاح خلل
طريقه ، وقد أئذفج يجبرى مسرعا
رجاء تصويص الوقت الذي فلت ،
فكنا نسمع له ضجيجا لاغبيا يمزق

كانت تجلس إلى جانبي في قطار
الصعيد بادية التصبه نحو قد أنكمش
في مكانها مطرقة ضائقة لا تكاد
تلتمت إلى شيء مما يحولها ، وأحشيت
ضقت بذلك الجو الذي يتنفس ضجرا
وملا ، ولعثاء ظلال من السكابة
والوجوم ، لكني لم أتما أن أبدا رفيقة
السفر يحدث ما ، بل تركتها لصمتها
وانعرفت إلى السافذة ، أحرق في
الظلام المنشر

واسرى بنا القطار لأعشا يضرب في
أحشاء الليل ، ويتلوى في مناهات
الظلمات وقد توارت القرى خلف
الصخور الكالحة السراء ، وخبت
المشامل القليلة التي كنت ترسل
أضواءها النحيطة في عتمة المساء ،

السكون الذي خيم على الكون الماحج
واحسست كأنما أصابتنى عدوى
من كانه رفيقتى ، فلدت بالصمت
سبها وانطويت أجتر بعض الخواطر
الحرسة ، ثم رأيتها تنهمى بعه الى
البادية ، بمحتها النماسا حرمة من
الهواء البارد ، لكنها ما لبثت ان اغلفتها
عنى عجل ، بعد ان صفعتها البسة من
الدخان عملة بذرقات الفحم وشرار من
النيران

ولما همعت نار أعينها على اصلاح
شأنها ، شكرتني قائلة في حور :
— لا عليك يا سيدتى ، فما لضررتني
حصة من تراب ودخان !
وعدنا الى صحننا المرقق ، وقد
هزنى ما فى صوتها من شجن ..

وبلغنا أسبوط والليل قد أومل
فى نصفه الثباتى ، فسررت على
مجل ، متجهة الى « استراحة
المتنشات » إذ كنت متندبة لتفتش
على اللغة العربية بمدرستى الإناء
ولشعنا مصبت خبي رأيت رفيسة
القطار قد سبقتنى الى هناك ، فلم
ننمالك ان هتفنا معا بالمصادفة التى
جمعتنا ثانية على غير انتظار

وزابلنا ما كنا نشمر به من تحفظ ،
فجللنا نساير وقد تقى الكرى عن
أعيننا هذا اللقاء المفرب بعد صحبة
ساعات فى القطار ، لم نكد نتبادل
حلالها سوى تحية مبتورة
وكانت هى التى بدأتني بالحديث ،
سألتنى :

— اجئت منقولة الى هنا ؟
قلت :

— كلا ، بل زائرة مبرة ، فى مهمة

لا تستغرق اكثر من ايام ثلاثة .
واقت ؟ هل وقته للنقشب ؟ فاحيت :
— كلا ، بل انا معافاة بالنفى الى
قلب الصعيد ، وقد قطعت اليه
الطريق من برارى الشمال
وصمت لحظه ثم اسألت :

— لشعنا دكرتني هذه الرحلة بما
فوات عن رحلات الروس المنعمن الى
سيريا !
قلت اهنون عليها :

— خفى عنك يا أخت ، فإن النفى
من النقل ؟ وابن سحرى الجليد فى
سيريا من عروس الصعيد فى جنة
الدنيا ؟ قد طيب لك الحياة هنا فى
دبى الحبوب ، بين قوم كرام من
مواطبك ، لهم أرق فى مصريتهم
من أهل الشمال المزدهم بخطب من
شس الأكس والاور ، وأوشاب من
مخلفه الملل والأجاس يستمرئون
المنش و رسا الله ، وبسالرون
مخيراتها دون بنها الجياح !

مفرت مسجى طرة أحطس ،
دامك من العا ، الحاسرى الى مزايا
لعل ابر صعيد ، وصمت هى تقول :
— راء .. حب لو انى بعت الى
الصعيد فى ظروف طبيعية ، أو كان
هذا الثقل أجرا عاديا معا تقتضيه
المصلحة العامة ، إذن قللت منك ان
أسبوط ، والدر ، وأسوان ، قطع من
وطنى العزيز ، وما هى من بلاد التبت
أو أرض النيام نيام ! أما وهذا الثقل
ليس إلا حكما جائرا أملاء الهوى ودفع
اليه الحقد ، فهل تستكرين على أن
اسمه بالنفى ، ولى فى أقصى الشمال
أم صجوز مقعدة شلاء !

قلت فى حجل واتعاق : كلا ..

ثم اطرق صامتة ، على حين مضت
هي تروى المأساة ..



كانت شاتها الاولى وسطا في كل
شيء ، فاسرتها بحافظة لكنها تقبل بعض
الحديد في تحفظ وعلى مهل . وقومها
ميسورو الحال ، لكن الى حد محدود ،
ومقامها في بلدة لاهي الى الريف الخالص
ولا الى الحضر ، وانما هي بين بين ،
على اطراف البراري غير بعيد من
الاسكندرية

وكذلك خرجت الفتاة الى الدنيا ،
تعمل هذا الطابع الخاص الذي قلما
نخطئه في بنات الطبقة المتوسطة من
سكان المدن الصغيرة او القرى الكبيرة .
وتعلمت قدر ما اطاعت ظروفها
وبيئتها ، تعليما متوسطا لم يصل بها
الى العاصمة حيث الجامعة والمعاهد
العليا ، ولم يقف بها عند بلدها حيث
(الكتاتيب) والمدارس الاولى ، وانما
خطا بها خطوات نقلتها الى حاضرة
اقليم البحيرة ، ثم عادت بها الى مومها
شابة متعلمة مصقولة

وكان لرضا عليها أن تحدد في جيش
المعلمات بطبعة اموام ، قرية محنوم
تؤديها لولاية المعارف لمد لتعلمها ،
وليس من حقها أن تتزوج ، ما دامت
مشتغلة بالتدريس

وقد اقبلت على عملها الجديد
راضية مزهوة ، لكنها لم تكد تمضي
فيه عشرين اثنين حتى بدأ الملل يترب
الى نفسها خفيه دور أن تدرى ،
واقل العام الثالث فإذا بها محيرة
مشقة ، تختبئ - أن طال بها المدي
على تلك الحال - إلا تجد ما تقدمه
لحائتها الطبيعية المشتهة ، سوى
حطام شباب ذابل

واعتمت بالخلد ، وراحت تنعق
من أمصاها في أسراف ، حتى اذا
ما أوشك أن تقيم مرة التعبد ،
تلفت حولها ، تفتقد في ملها أولئك
الخطاب الذين طالما تابقوا عليها ،
فإذا بهم جميعا قد غصصوا الطرف
عنها تها ، فلم يعد أحد منهم
(يجسرو) على الطمع في الزواج من
(حضرة المعلمة)

أما (حضرتها) فكانت تنمى من
صميم قلبها ، لو رد الله اليها أحد
أولئك الخطاب الذين تابته عليهم زمانا ،
كيما ينقذها من هوان تلك العيشة
الزيتية الكالحة ، قبل أن يطمس
الشعاع الباقي من سراج الشباب



وحدث في تلك الفترة أن مات أبوها
وترك لها م كنه عليه ، فلم تحدد
المعاشة بما من أن يسع ما ترك أبوها من
ميراث متبل ، به استمرت تلك
السنة من المال ، وبما ادخرت من
مروضا للمحدودة ، دابا صغيرة قريبة
من مركز لها ، وشطرت نفسها من
بعد ذلك بغيرين أحدهما لرعاية أمها
المريضة ، والثاني لاداء واجبات مهنتها
المرفقة

واسع الله عليها روحا من الكينة ،
فاستطاعت أن تعيش لامها مجاهدة
صابرة

لكن الناس لم يستطيعوا أن يروها
طية النفس بما تبدل ، وكان الذنب
ذنبها ، فلو أنها استثقلت الصبم
وأظهرت حجزها عن احتماله ، ودارت
في الدنيا شاكية نائمة ، لوجدت في
(المباحة) ألف نادب وغدابة ، وألف
راث ورائية ..

الحكم بين الناس بكتاب الله تعالى وسنة
نبيه المصطفى

وقد عرف الفتاة بحكم مركزه اثر
وفاة أبيها ، فاندى عطفها وأحبتها
بأمراءها ، وأستعددا لمعربها ، عبراتها
لم تشأ أن تثقل عليه أول الأمر ،
وأكرت أن تحمل همها على كتفها ،
حتى إذا أرهقها الحمل ذكرت ما قال
فصيلة الشيخ عن بابه المصوح لأمثالها
من الشجاعت والضعفات ، فعادته
لتمس على استحيائه تستشيره فيما
تلقى من كيد وأذى

وأضفى الشيخ إليها نكل جوارحه .
ثم أقبل عليها يرجوها إلا تصاف أو
تخزن ، فهو إلى جانبها يشد أزرها
ويحمي ضعفها

وكانت « فتواه » الأولى أن تنظم
مؤقتا من ملكة البيت ، ببيع صوري
لشخص تنق في أمانيه ، حتى إذا
حسرت القضية لم يجد خصومها
ما يأخذون !

نهضت له أن يكون هو ذلك الشخص
الأمير بأكمله إلى يومئذ ، ثم قيل
بمد الحاح ورجاء والتماس !

وكانت « فتواه » الثانية ، أن يعينه
على ما يرجو من حمايتها ، فان رجلا
متدينا مثله ، لا يستحل أن يلقاها على
اتفراد وهي لا تجوز له شرعا ، فان
شملت فليتزوجا أمام الله ، رواجا
شرعيا فحسب ، لا يترتب عليه أي
أثر ، ولكنه يحل له أن يلقاها ، وان
يخلو بها مطمئنا غير متخرج ولا أثم
وقد تهيبت الفتاة أول الأمر ، لكن
أما حشنتها على أن تلقى بقليلها إلى
مثل هذا الرجل المتدين ، الذي يحسب
الله ويعرف الحرام من الحلال

أما وقد أظهرت الصبر على أحداث
الزمان ، ووجدت في الليل والأيام
نوعا من اللذة ينسجها متاعها ، فلن
الناس رأوا فيها موضوعا شائقا بلون
به مجالسهم ، وفريسة شهية ، ترضى
بهمهم إلى نهش لحوم البشر !



وتعاقبت عليها نسوة الحى من جارات
عجائز ورميلات حواسي ، يسألنها عما
يحول بينها وبين الزواج ، فلما أشارت
إلى أمها انصرفن عنها يثرن حولها
باطل الأقاويل ، ويسخن من أخيلتهن
الريضة ما يشقى عقدن النفسية :

فهذا الطبيب الكريم الذي يتردد
على البيت لعلاج الأم المريضة ، إنما
يتحد من مهنته ستورا يقضى وراءه
حاجة في نفسه !

وذاك المحامي الطبيب الذي يدافع
عنها عصية من أشرار أمتلوا ضعفها
وانكروا أنها دلفت لمن البيت نقدا ،
أنما يقضى أتعابا ودية حلية في السجاء !

وذلك الفنس الجهل الذي يأبى
الاصطفاء إلى شائعات السوء ويمسح
عما يعمل به البريد من خطايا
سدها ، عمل من الوضيع ، أما يحسب
المعلمة لأنها تصفى إلى نودده !

وهذا .. وذاك .. وذلك !

هناك أدركت الفتاة أنها في حاجة
ملحة إلى « رجل » يحميها ، وقد
وجدت هذا الرجل على قيد نزاع
منها ، ينتظر إشارة واحدة ليلى
النداء !

كان قاضيا شيعيا من حملة القرآن
وحراس الشريعة ، يتجمل بالزهد
والتقوى ويرتدى زى العلماء ويبطس

أما ولم تصدق عينها ، فما كان يدور
بخلدها قط ، أن الأمر صائر إلى شيء
من هذا ، أو عيب منه !

وأكبت على قدمي الشيخ تتوسل
إليه أن يعلن رواجه لها ، وليطلقها
بعد ذلك إذا أراد . .

لكنها كانت تخاطب حجرا أصم . .
أما الفتاة فما توسلت ، ولا التمسيت ،
فقد كشف القطاء عن عينها منذ
أشهر ، وعرفت أي رجل هو . .

ولطعت من الجنين التعس ، ثم
أرادت أن تستأنف عيشتها الكادحة
بعد أن خرت نفسها وأصامت
حياتها . .

لكن الشيطان لم يدمعها تعيش ، فما
زال فيها نوبة يربدها حاله لنتته

ومضى عام وهما يتلافيا . .
مضى عام خرس فيه منها السنة
الناس ، وألقت المجائر والعوانس
مغازلهن ، فما عدن بـجن حولها
الشائعات

لقد ألقى فضيلة الشيخ عليها ظلا
من حمايته ، فرد إليها اعتبارها في
نظر الناس . .

لكنها فقدت اعتبارها أمام نفسها !
ذلك لأن الشيخ استغل مجز اتولتها
وضعف حاجتها ، فأصر على أن يظفر
بحقه الشرعي فيها ، وما زال بها يقرها
حيناً ، ويرهبها أحيانا ، حتى نال منها
كل الذي أراد !

وكان ما لا بد أن يكون . .
بدت عليها أمراض الحمل ، فجزعت

أخبار

« أن المعجزة التي يستعملون
الطائرات المروية بقصد الرميعة ،
يعلل أن يكن مصائد بنوع من
الاضطرابات النفسية . فمن
باستعمال هذه الطائرات يعبرون
عن عدم رضائهم عن الحياة ، أو
خوفهم من مواجهة الواقع ، ومن
نظرات الناس ! »

« أمشي أخيرا في مدينة رينو
بأمريكا بضعة أندية للميسر ،
ألقت بها أجنحة حاصة بالاطمال .
وذلك لاعراء الأسماء على تمضية
سهرانهم هناك ! »

« يقول أحد فلاسفة الصين :

« ملل طالب » ما أعظم قوة
مائية عرفها الإنسان ؟ - فأجاب .
« دعوى المرأة ! »

« سئلت يوما روجه لمدحه
أفشتين : « هل تهمسكين ظلية
النسبية التي أسكرها روحك ؟ »
فترددت قليلا . ثم قالت وهي
تستهم . « لا . . لست أهتمها .
ولكني أهتم حيدا ما هو أهم منها
وهو أشسين مصه ! »

« ماتت أمريكية عرفت بالثراء ،
فاجتمع أقاربها من جهات عدة
للإطلاع على وصيتها ، فلما فتحوها
وجدوا فيها ما يلي : « كان عقلي
سليما ، ولهذا أنفقت جميع أموال
وأنا على قيد الحياة ! »

« كتبت إحدى الطبيبات تقول :

« المشروعة » ، ولا امت عليه ذاك في
تعدد واشتمار ، طردها وأمها من
البيت الذي اشتراه سوريا ، كى يقدح
لها !

وبشرها بعذاب اليم ..

وكان صادق الوعد !

وهذه هي نعي الى قلب الصعيد ،
تاركة وراءها أما غيلة ، مات زوجها ،
وضاعت وحيدتها ، وانتلع الثعبان
كل مالها المدخر

□

سألهما وإن في دهشة الاسى
والعجب :

— هل ضاقت بك الخيل فلم تجدى
وسيلة لدفع اذى الشيطان ؟

اجابته وهي تدثر مغطائها لتلقى
جسدها التحيل المرقور :

— لو اذعت سرى الرهيب ، لحملت
دورا أما الى مستشفى المجانين ، وأما
الى ظلمات السجون ! فعلى الناس من
يرضى بأى اثم لرجل كهنا ، ملء
الانصار مهابة ووقلوا ، ملء الاسماع
عنة وتقى ! وما فيهم من يصدق أن
مثل هذا الشيخ الزاهد الورع ،
الخريص على حقوق التمسى والأرامل ،
يقترف ما اتهمه به من كائر الانام ،
وانما أنا محونة اهلى ، أو خاطئة
شريرة ، تتصيد من تلتصق به عارها !
قلت :

— فهل يمتد نعوذ « فضيلته »
الى هنا ؟

نائية

« ان ازياه المرأة في كل مجرى وهي
كل أمه تمسكه بي نفسها محالة
للتوفيق بين ما يقضى » ، قلند
والعرف من مطه حسم المراهوس
رغبتها الخاصة في السرد مسس
الملابس !

« ازدادت نسبة المذمات على
الحمر في أمريكا الى حد كبير . فقد
بلغ عددهن ٩٥٠ ألفا ، بينما كان
فى سنة ١٩٤١ لا يزيد على ستائة
ألف . ولم يدخل فى هذا الاحصاء
الا من أصن بمضاعفات جسمية أو
ذهنية بسبب الحمر واللاتى عجزن
عن تركها برغم ادراكهن أضرارها !

« ذو أحد الكبراء مدينة
موليوود لأول مرة منذ سنوات ،
وكانت « فرجينيا هاير » أول من
تفهم من الكواكب هناك ، فبهره
جمالها العائق وقال لها : « انك
ولا تكدس على وجود الخالق » ،
فصاحت وقالت له : « وامت ولا شك
دليل على وجود المؤمنين به ! »

« أخرى مهود جالوب استفتاه
بين الجامعيين فى الزواج المفضل
لديهم ، فأجاب ٧٧ ٪ من الطلاب
و ٩٢ ٪ من الطالبات بأن الفتاة
الجامعية ينبغي أن تتزوج جامعيا .
وعلى الساقون والساقيات معارصتهم
هذا الراى بأن الأرواح والروحان
غير الجامعيين أقل غرورا ، وأكثر
استعدادا لتحيل المسئولية

خاصة ، فاذا القدر يعد لي هناك مفاجأة لم تخطر لي على بال !

لقد كانت صاحبتى هناك : منفية الى اقصى الجسوب ، ما تزال محكوما عليها بالتشرد والتعذيب

وسألتهما حين رأيتهما على شط النيل :
- كيف حال الام ؟

اجابت وعلى وجهها ظل الارتياح :
- رحمها الله ، فاعملها من محنة العيش !

قلت :

- وانت ؟

قالت وهى نفس بريقها :

- كما توين !

ونظرت اليهما ، فلم اذ غير بقية فاحمة ، من امرأة طائعة ..

ولم املك لها - فى هذه المرة ايضا - الا ان اسأل لها رحمة السعد !

بنت السامية
(من الأساء)

فاجابت :

- والى ابعد من هنا ، وهناك ، وهناك ! وآرائى نصيت ان اقول لك ان صديقا له من الحكماء هيا لهما اراد من نفوذ وسيطرة فى ديوان المعارف ، فاذا رجاله ياتمرون بامرء وبحرصون على رضاه !

وكذت اسالها : من يكون ؟ لكننا افرقت فى صحتها ، فتركناها لعلها تنام ! واقبل الصبح ونحن فى فراشينا لشكو الهمود والأعياء ، لكننا تعلمنا على نفسينا ، وسمت كل منا الى عملها

ولم اسمع صاحبتى تتكلم من مأساتها بعد هذا ، حتى عادت اسيرت بعد يومين ، وخلفتها من ورائى وأنا اسأل لها رحمة الله ..

وحاولت ان انساها ، لكن شبحها التمس ظل يمشى على اترى مطردا

ودارت عجلة الزمن عاما ، واثنين وثلاثة ، ودعبت الى الجوانب فى لحظة

السجل المطلق

أصدرت اداره السجيل الثقافى بوزارة المعارف « السجل الثقافى » لعام ١٩٤٩ وشتمل على بيانات ومعلومات عن إنتاج مصر فى هذا العام فى الكتب والمكتبات ودور النشر والصحف والمحلات والمحاضرات والأذاعة والهنات والمؤتمرات والمعاصر الثقافى والمهرجانات والسباقات والتأخر والمعارض والمسرح والسينما . ويصدر السجل مرصفا هاما للوقوف على مظاهر النشاط الثقافى المصرى فى تلك الأنوات . وهو يهدف الى التعريف بإنتاج مصر الثقافى ويبين اتجاهاته ومراميها والدلالة على ما بلغته البلاد فى مجال التثقيف العام وتصدره وزارة المعارف سويا . وقد بدأ منذ سنة ١٩٤٨ حين صدر السجل الأول عن هذه السنة . والسجل يباع براءة التوزيعات بوزارة المعارف

مهرجان بريطانيا ١



تدبر من الآن أمر عطلتك لسنة ١٩٥١

سافر بـ **الطريق الجوية البريطانية**

الى

لندن

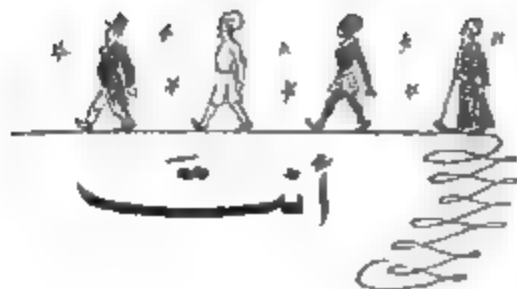
في سنة المهرجان البريطاني

الطريق الجوية البريطانية تسمى **مك كن** العارية

B.O.A.C مسافر بطائرات



لندن هي مدينة ذات طابع بريطاني مميز، ولذا يمكن التمتع بالطريق الجوية البريطانية العارية، تاريخها يعود إلى
سنة ١٩١٧/١٩١٩/١٩٢٤، ولذا يمكن التمتع بالطريق الجوية البريطانية العارية، تاريخها يعود إلى
BRITISH OVERSEAS AIRWAYS CORPORATION WITH G.E.A. S.A.A. T.E.A.



■ سال طبيب نفسي مريضاً جاء لاستشارته : « ماذا يفتقك ؟ » .
فاجب : « انها اوراق الكرنب التي اشتريتها كل يوم للسلحفاة كي تأكلها » . فقال له الطبيب : « لست ارى في ذلك شيئاً يدعو الى القلق » .
فقال المريض : « أنك لا تفهمني .. انه لست عندنا سلحفاة ! »

■ احتفل أحد الرعاة الحرب بعولده طفله الاول بان اساحر طيارة خاصة حلّق بها فوق سماء الضاحية التي يقبض بها ، « القى عليها مقادير كبيرة من الزهور والسيخات »



■ اتصل أحد المحتالين في أمريكا تليفونيا بمطعم كبير ، منتحلاً شخصية أحد الكبراء وقتل لمدير المطعم : « سوف ارسل لك رجلاً فقيراً ، فقدم له ما يطلب من الطعام ، وساتقصدك الثمن حين احضر » . وقد نجحت الحيلة ، وحصل المحتال على وجبة فاخرة بالمجان !

■ نشرت إحدى المجلات الغربية اعلاناً لعمر في العشرين بعد المائة من عمره ، اسمه « بينر بريسل » ، وهو من السكان البيض في جنوب أفريقيا ، من رغبته في الزواج . وقد تلقت المجلة رداً بالموافقة على هذا الزواج من سيده المائبة في الرابعة والاربعين من عمرها . ولكن العمر صاحب الاعلان ، اعتذر من علم استطاعته قبول هذا العرض قائلاً : « أخشى ان يحول صغر سنهما دون سعادتنا الزوجية ! »

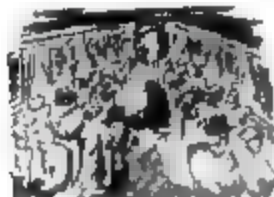


■ سئل اوسطاطدليس عن واه في الرجل الثقيل ، بعد « هو اقل على الروح من الحمل اسميل » . فقبل له : « واي علامه بين الروح والحمل الثقيل ! » . فاجب : « ان الحمل الثقيل تشارك الروح الجسم في حمله . اما الرجل اثقيل فحمله الروح وحدها دون معين ! »

■ سجلت اخيراً في ايطاليا مجلة باسم « اورورا » للبحوث الروحانية ، وقد جاء في بياناتها الادارية ان لجنة تحريرها مؤلفة من ستة عشر عضواً ، نصفهم من الصحفيين ونصفهم من بعض الارواح الخساسة ومن بينها ارواح : شكسبير ، وفرانكلن روزفلت ، ودانتى . وقد زعمت هيئة التحرير ان هذه الارواح املت اللائحة افتتاحيات

■ مثل أحد كبار الكتاب عن حركة التأليف ودواج المؤلفات في الفترة الأخيرة ، فقال : « في السوق الآن نوعان من الكتب : أحدهما يشتمل على كتب لا يقرؤها أحد ، والآخر يشتمل على كتب لا يبيع أن يقرأها أحد ، ولكن الناس مع ذلك يملكون على قراءتها ! »

■ كانت الأنظمة الخاصة بالنسك الحديثة البريطانية في عام ١٨٥٧ ، تعفى نالا يسمح للقائمين بالقول في العرصات أثناء سير القطار .. فأننا لم يجلسوا المقاعد خالية ، جلسوا على الأرض !



■ يقول أحد الإحصائيين في حفظ الأطعمة : « إن الأطعمة الزائدة عن الحاجة في سنس الرخاء ، يمكن أن تحتزن في « احتلاجات » التي أوحدتها الطبيعة في القطبين الشمالي والجنوبي بقليل من التكليف ، حتى يمكن الاستفادة منها في سنس القحط والأزمات ! »

■ كان الأعضاء في إحدى اللجان السيامية يناقشون مسألة توضع فيام حرب عالمية ثالثة ، فاشتد الخلاف بينهم حول لقاء لجنة الرغبة في الحرب على المسكر التسيوي أو المسكر الديمقراطي. وأخيرا هنا أحد الأعضاء من جهة النقاش بقوله : « الواقع أن المسكرين لا يريدون حربا ، ولكن كلا منهما يريد أن يكسب الحرب إذا قلعت حربا ! »



والعالم

■ أعلنت إحدى شركات الطيران في « لوس أنجلوس » بأمريكا من طبيعتها رحلات للشبان والشابات الراغبين في التحرر من صرامة قوانين الزواج في الولايات التي يقطنونها ، وستفرق الرحلة أربع ساعات يتم خلالها نقل الحظيين إلى ولاية أخرى ، حيث تعد وليقة الزواج ، وتقوم الشركة بدفع أجر الكاهن ، وأعداد شاحدي الزواج ، وكمية من الأرز لرحلتها في الكنيسة .. وكل ذلك في مقابل عشرين دولارا !

■ حرت التقليد في عصر العوى الفرنسية بأن تقدم رقصات خاصة في حفلات العرس ، يراعى فيها الزوج حمايته !

■ من الحقائق المعروفة أن النصف الأيسر من المخ يسيطر على حركة المذراع الأيمن ، وأن النصف الأيمن منه يسيطر على حركة المذراع اليسرى . وقد أعلن أحد الأخصائيين أخيرا أن عدم استعمال اليد اليسرى أو استعمالها قليلا ، مما يؤدي إلى ضمور النصف الأيمن من المخ نتيجة لذلك . كما أعلن أن تغريب اليد اليسرى على العمل مما يؤدي إلى قوة الذاكرة والإرادة ولتعدال المزاج

■ سئل المستر تشرشل : « هل تعتقد أن الحرب ستقوم قريباً ؟ » .
 وكان ذلك في اجتماع قسم المستر « شينويل » وزير الدفاع الحالي في إنجلترا - وكان من قبل وزيراً للعناجم - فأجاب ضاحكاً : « طالما كان صديقنا شينويل مختصاً بشؤون الحرب ، فلن تكون هناك حرب . لأنه لما كان مختصاً بشؤون الفحم لم يكن هناك فحم ؟ »

■ كانت إحدى السيدات تتحدث مع السياسي الفرنسي « فاليران » عن أضرار التدخين واستعمال السعوط . ورجته أن يستخدم نفوذه في منعهما بوصفهما وظيفتين ضاريتين . فقال لها : « أنتى مقتنع بأن التدخين واستعمال السعوط وظيفتان ، ويعلمنى أن أعمل على منعهما إذا استطعت أن تسمى لى « لمصيريتين » فاليران مثل أيرادهما على خزانة الدولة ! »



كان من بين العروض التي اجتذبت الأطفال في معرض اليوم الأخير بباريس هذا الحذاء الجيكو الذي يروح أن تشيع « مودته » قريباً

■ صدر قانون في إنجلترا في هام ١٦٠٦ ، يقضي بمعاقبة كل من يحلف أثناء حديثه في الطريق أو في الأمكنة العامة ، ما عدا المحاكم طبعاً ، وذلك بتفريجه خمسة شلنات إذا كان مثقفاً ونصف هذه القيمة أو لم يكن من المثقفين !

■ حرصت بعض دور السينما الكبيرة في أمريكا عرماً خاصة بالأطفال الصغار تشرف عليها مربية خاصة لرعاية الأطفال أثناء استماع أمهاتهم بمشاهدة البرامج السماوية . . . وبدلك يمكن تفادي أزعاج النظارة ببكاء الأطفال أثناء العرض !

■ يقول « جولف ماركوري » أحد خبراء التجميل : « أن المرأة السعيدة تبدو جميلة » ومع ذلك فإن أغلب النساء يحاولن أن يظهرن معظهن الجميلات ليكن سعيدات !

■ كتبت الدكتور « سوري » أدب سيمسكيل « وزيرة النامين الاهلي » بلجلترا مقالته فيه من سوء معاملة اعضاء البرلمان الانجليزى ، الرجال ، فقالت : « اذا ابتسمت انك حديثي في البرلمان يزعمون انى ابتسم لاكتب المعراضين الى حاشى من طريق الافراء ! . واداً لم ابتسم يزعمون ان الحياة العامة قد جردتني وجردتني من انوثتى ! . واداً لست قبعة بها ريشان ، تهامسوا فيما بينهم فانظن : انى لا تفكر الا في الزينة والتجميل ، نادا لست قبعة عادية ، قالوا : انها امرأة مستوحلة . . ! »



■ بعد « السجى » ، اقدم الاطعمة المحفوظة التى عرفها الانسان ، وقد ذكره « هومر » منذ القرن التاسع ، لم شاع اكله في المانيا في العصور الوسطى بعد ان قام احد الخزارين باضافة شحم الخنزير الى اللحوم الحمراء داخل السجى

■ كانت احدى الولايات الامريكية قد أصدرت قانونا يحرم اكل الثلجات في ايام الاحاد ، فاحتال صائغوها حينذاك لبيعها دون التعرض للعقاب بان غطوها بالسندى والفاكهة ، وسرعان ما اصبح (الايس كريم) المصنوع على الطريقة الحديثة اروج الاطعمة ايام الاحاد في معظم الولايات الامريكية !

■ قيل لـ « بوجاتيس » الفيلسوف : « اليس من العيب ان يعيش حكيم مثلك من غير بيت ياوى اليه ؟ » . فقال : « ان الانسان انما يحتاج الى البيت ليستريح فيه . . فاي مكان يستريح فيه فهو بيته ! »

■ ذهب احد الصحفيين لزيارة صياد اشتهر سرعته و الرماة واصانته الى هدف مهما بن بعيدا او دقيقا . وهناك على جدار المزرعة الذى يقطعه الصياد وحد الصحى دوائر صغيرة جدا ، روى داخلها ازار طلعات البنادق ، فسأل الصياد : « كيف استطعت اصابة هذه الاهداف الدقيقة من بعيد ؟ » . فاجابه قائلا : « الامر غاية في السساطة . . انى اطلق الرصاصة أولا ، ثم اوسم دائرة حول آثارها ! »

■ يؤكد الاخلاقيون خطأ الاعتقاد الشائع بان الاصبع الثالث من اليد اليسرى التى يوضع بها خاتم الزواج ، تحوى على عصب او شريان يتصل بالقلب مباشرة

■ يؤكد الاخلاقيون خطأ الاعتقاد الشائع بان الاصبع الثالث من اليد اليسرى التى يوضع بها خاتم الزواج ، تحوى على عصب او شريان يتصل بالقلب مباشرة



THOUSANDS EVERYWHERE
ACCLAIM THIS

New Psychology Of Life!

Have you unrealized hopes? Are the better things of life a way out beyond your reach?

Times have changed - but has *you*? Adopt a new psychology of life and MASTER YOUR PROBLEMS. It takes no greater mental effort to achieve results when you know *how*.

Let the Rosicrucians show you how, by the use of simple laws you can apply the powers of your mind to bring about starting changes in your life. If you are sincere in your desire, write for the free Sealed Book. It will point out how you may obtain this most helpful information. Address: Scribe A.G.L.

The Rosicrucians
AMORC

SAN JOSE, CALIFORNIA, U.S.A.

Preserving the Ancient Rosicrucian Secret Teachings

■ اسس الكاتب الانجليزي المعروف «ج. ويلز» جريدة مع صديقه «هيلي» فلم تصادف الجريدة رواجا ولم يرد المشركون فيها على قلريه واحدا. وفي ذات يوم، كان ويلز وصديقه يطلان من نافذة مكشهما بالجريدة، فرأيا موكب جئزة يمر بالطريق، فقال ويلز: «ارحوبامديني الا تكون هذه جئزة صديقنا المشترك الوحيد».

■ بعض الناس توحد قلوبهم في الجانب الايمن من الجسم، بدلا من الايسر كما هو شأن اكثر الناس. وهناك حالات نادرة يوجد فيها قلان صاديان لاسنان واحد!

■ كان المعتقد ان خلايا الشعر تنظر حية الى وقت طويل بعد موت صاحبها، وذلك لما لوحظ من طول الشعر في وجوه بعض الموتى بعد يوم أو يومين من وفاتهم. ولكن البحث اثبت ان هذا الطول لا يرجع الى سر الشعر، بل هو نتيجة لانكماش الخلف وتقرط الاجزاء السفلى من الشعر!

■ قال اناتول فرانس: «ان حاذبة المرأة للرجل الثمين تحلف قوتها تبعا لطريقة وضع قدمها على الارض». وتبلغ هذه الجاذبية اقصى قوتها حينما تكون الزاوية التي يكونها حذاء المرأة مع الارض ٣٥ درجة! وذلك لان طريقة وضع القدم على الارض تقرر درجة افراء الجسم عند المرأة!

■ تدل الاحصاءات على ان فرنسا اول دولة في استهلاك المشروبات الكحولية. وتليها في ذلك: اسبانيا، بلجيكا، فامريكا، فامانيا، فالسويد، فبريطانيا.

عثمان دجنة

قلم القاتع محمد الرحمن ركي



ان برناد داخلته السودان من ميني
لاخر . وبخاصه فيما يتعلق بالحياه
ولما نجحت دعوه المهدي ، قرره
هذا اليه وعيه امرا في سنة ١٨٨٢ .
وعند في هذه السنه الي سواكن
وضواحيها حمللا اوامر المهدي الي
القبائل يدعوها الي النهوض والثورة
في وجه المصريين . وتاريخ شرق
السودان بين ١٨٨٢ و ١٨٩٨ الذي
كان من اهم ميادين القتال في خلال
الثوره المهديه . هو في الواقع تاريخ
لحياته عدا الاصل الجليل عثمان دجنه

وبعض الا احدثنا الحملات والمعارك
التي كرسها مصر وانظروا القضاء
على عثمان دجنه لالهيها سلسله من
الهزائم والاتصالات . في اكتوبر
عام ١٨٨٣ اباد قوة ارسلت لانقاذ
سواكن . وفي ٤ نوفمبر هزمت
تجريده اخرى ارسلت الي طوكر وذبح
قاتلها موتكريف ، ولم تكن تصل الي
سواكن قوة امداد من القاهرة قوامها
٢٦٢٠ جندي بقيادة الكولونيل بيكر
حتى سمع رجالها نكته سابقه حلت
بسمعائه جندي بالقرب من طمانيب ،
وكان المنتظر ان يقوم بيكر بالقضاء
نهائيا على قوات عثمان ، ولكنه اصيب
باشنع نكته اصيب بها الجيش بعد

كان من الطبيعي ان ينطوي صدر
عثمان دجنه على الحقد للانجليز ، وان
لايعترف لهم انهم جبروا عليه الخراب
وقضوا على لحياته في مستهل حياته .
لفقد حدث ان اسرت الطراوة الانجليزية
« وابلد سوان » رورقه . وكان في
هذا الورق من الرقيق مائة سوداني
وسودانية . ثم وجروا به في الهجو
وحكم عليه بغرامة الف الفحة

عند في سنة ١٨٨١ حرم بارالسة
في سواكن نهر وادي النيل المصري
فلما تم سحق ، فقد الي بربرد الابيض
والتحقق بالمهدي الذي كان بعد انمال
بار الثورة الكبرى في السودان

نشأته

ولد عثمان دجنه في سواكن ، ولم
نعرف سنة ميلاده على وجه التحديد .
وهو ابن امرأة عربية ورجل تركي
من تبار هذا المرقا في ذلك العهد .
وعائلة دجنه معروفة باشغالها بالتجارة
في السودان منذ قرون . ومثل هذه
التجارة كانت تتطلب من « عثمان »

حيلة هيكل المعروفة في معركة شيكان
اجنوبي الابيض ا

البطل توفيق بك

وكان توفيق بك في ذلك العهد
محافظا لا غلب سواكن . وحملها
مدييه مكاب الحملة عروس سمر
السودان . فلما سمع بخبر مجيء
عثمان دحبه اسرع الى سنكات على
راس حفنة من رحاله ، وأرسل كتابا
لكل من الظاهر المحارب واحمد
دجنه شقيق عثمان . وكان يروم
القبض عليهما . . فعهما الحيلة ومزنا
الكتب وانهما الى عمان ورحموا
جميعا على سنكات

وكان عثمان قد اثنى رسالة من
المهدي الى توفيق بك يدعو فيه الى
الانضمام للمهديين وكان رد توفيق
عليها يتضمن طلب مهلة لبسبب الى
الامر ، ولما فات الوقت احبب عليه
بتكلمته المعروفة : « انا لا اسلم البلاد
الا بأمر من المديوي وساداع حري
المصا ، وليس لي امر اخر » .
مستقله الا ابنه الاحيب .
ستكون في كتف مولاي الجباب العالي
وتنال معاشي »

وفرد محمد توفيق الدماغ عن
سنكات بكل الوسائل التي لديه .
وحاول عثمان محاولته الاولى في
الاستيلاء على المدية ففشل وكب
الى مولاه المهدي يقول :

« انتدانا الهجوم في منتصف النهار
فكان المصريون على استعداد تام
لقاومتنا . فأعملنا فيهم السيف
وكذا مدخل قلعة سنكات وبسنولي
عليها . لكن حدث ما لم يكن في
الحساب . فقد جرح في راسي ويدي
وجنبي . . فحملني رجالي الى خارج

القلعة ثم انسحبوا جميعا »
ورأى عثمان دجته أن سنكات لن تقع
في ايدي رجاله الا بالحصار

موقعة سنكات

طلبت جميع الواضلات بين سنكات
وسواكن والنقط العسكرية الأخرى .
وبدا عثمان دجبه يضيق الحصار على
رجال توفيق يوما بعد يوم . فمعدت
الميرة وصار اخذ ما تكون لحوم القطط
بعد أن ذبحوا الجمال والماشية ، ثم
سحلوا الى النعام الجرذان والكلاب
وبصل الأحذية . وشرعوا في مصغ
أوراق الشجر تسكيا لآلام الجوع
وصاروا يصطادون السمور والصرنا
وتهتمت الماني ولم يكن في مقدور
الجنود أن يفعلوا شيئا بعد ذلك .
فلما صار القائد الباسل الى هذه
الحالة استيق على رحاله ورأى أنه ليس
بماه سوى التسليم والخضوع أو
الاستهاد في الجهاد

جمع توفيق بك رجاله ووقف بينهم
مرتبين كسونه العسكرية وحلى صدره
بأوشحة الطرب التي تسهد مسالته
ويطولته وتأديه الواجب ، ثم انكا على
سبعه وبدأ يقول :

« ايها الرجال . . ان بقينا ههنا
هلكنا من الجوع ، وان سلمنا لهؤلاء
الاشقياء لم نضمن السلامة ، وان
لدعنا ههنا عيشة يهون معها الموت
.. فلم يبق الا ان نخرج من الطابية
ونخذ طريق سواكن ، فان لحقنا
حاربناهم حتى نلقوا أو متنا مشرفين »
قطعت هذه الكلمات في نفوس
الفضلاء والجنود فعل السحر ، وانفقوا
على رايه . . وصلوا الصلاة الأخيرة

وكان يوم ٨ فبراير سنة ١٨٨٤

او اسرى . اما عثمان دجنه فخر هاربوا الى الجبال وقد استولى عليه الياس وادرك انه لن تقوم له قائمة ، وعاد الى شرق السودان يحاول عبور البحر الى المحازر

الغزو في المصيدة

و بعد قد حاكمون باشا - الذي كتب عن عثمان دجنه كتابا ضخما - فصلا طويلا عن تلك الفترة من حياة القائد السوداني الى القصص عليه بالقرب من سواكن و داخل احدى المعابر بالقرب من واريه حيث تعيش قسلة الجميلات الموالية لدجنه ، والتعا الى شيخها محمد علي الامر حتى تعين الفرصة للرحيل الى المحازر . ولكن الشيخ اسرع واوفد ابن اخيه الى سواكن لابلغ محافظها عن وصول عثمان دجنه وعن مقره في تلال وارسه

وفي الحال قام مدير البوليس على رأس رجاله تحت اشراف هذا الرجل وساروا على اقدامهم عدة اميال ، ولكن التريق كان وعرا شاقا . . . بهد الوعد سهوله الى المحفى حرس اعلى عن مكافأة مائة جنيه لصح لى برشد من مقر عمال

وفي مساء يوم ١٢ سابر عام ١٩٠٠ ، كان الضابط الانجليزى مدير البوليس وخمسة وعشرون من رجاله قد اقتربوا من الكهف الذي كان يخبئ به القائد المفلوج على امره

وضعت خطة الهجوم على الكهف . . . وفي فجر اليوم التالي كان كل شيء منظما ، فتقدم الرجال بحذر وفي سكون حتى وقفوا امام بابه

وصاحت الكلاب لتعلن عن القادمين الجدد ، فلما استسلم عثمان عن سبب

مفخرة لهؤلاء البواسل ، لانهم خرجوا جميعا يحملون اسلحتهم ودحرجهم لك الحصار أولا والاستعداد للقتال ونسب القتال رهيبا بين ٥٠ رجلا وهم كل ما تبقى لتوفيق بك وستين الفا من رجال عثمان دجنه فعلوا على امرهم وماتوا جميعا

وقال عثمان دجنه عن توفيق بك : « لقد رأت فيه اكما رجال علاء الدين (حاكم السودان) مسلحه الله . . عرفت فيه الشجاعة والادارة العالمة »

اصبح عثمان دجنه صاحب الكلمة النابذة في شرق السودان سنين عدة . وكانت المدن تسقط في يده الواحد بعد الاخرى . . ثم سقطت الخرطوم في قبضة المهدي سنة ١٨٨٥ ، وقتل حوردون باشا وامتدت سلطة الدراويش الى جميع مناحى السودان

الحظ بلعب دوره

غير ان الحظ دام ثورقه على عثمان دجنه ، وكان ينتهي من فخر ابيها ظفرا جديدا . فقد حرم في مهر كساف شهر فبراير ١٨٩١ قبالة الكولوميل هولك سميت . وكانت هذه الهزيمة اشد ما لقته من الصدمات

ومع انه كان من اثر ذلك العشل ان يشهد حاله . فقد عاد هذا الرعم الى الظهور في سنة ١٨٩٧ فحال بين مهندس كشنر وبين انشاء خط حديدى يحترق النوبة . ثم قاتل بعد ذلك في موقعة ام درمان وجديد . . وهما الوقعتان اللتان تم النصر فيهما للقوات المصرية والبريطانية (١٨٩٨ - ١٨٩٩) على الدراويش ، وسقط التمايش ومعظم امراء جيشه قتلى

تبأحا أجابته حادثته بأن يطعن هناك
قافلة سائرة في طريقها !

وبينما هما في الحديث دخل مدير
الوليس وواجه عثمان دحنه قائلا له :

— فف يا أبا حليمه .. أتاك أن
تستطيع الفرار هذه المرة
فأجابه بشجاعة :

— أتى لا أعرف الفرار ، بل أدير
وجهي لكي لا أرى معنى الكفر !

وتبعض عليه بعد أن تحققوا من
شخصيته ثم كبل بالحدود .. وهكذا
وقع الفاري المصيدة !

في سجن رشيد

سبق عثمان دحنه الى سواكن حيث
دخل على ظهر سفينة مخبوت به
السحر الأحمر الى السويس ومنها أخذ
الى رشيد .. وفي خلال مروره بمحطة
القاهرة فاسه الجبال وبعت وفلر يبي
القائدين حديث مصر

وغضى عثمان دحنه مدة قصيرة في
رشيد ثم نقل الى سجن مصر ..
وفي عام ١٩٠٨ وصل الى وادي حلفا
حيث أودع في سجن سمسر محبس

الحراسة . ورفضت زوجته المبيعة
معه في المعتقل .. فغضى السنين
الطويلة وحيدا يذكر السنين الخمس
عشرة التي قضها في الفضال وخوض
المعارك . فكانت هذه الذكرى لرحله
ولا تثير فيه الرغبة الى مبلارحه الدار

عاش في معتقله برعى الصم ويطعم
من لبنها ولبس من صوفها ويعيش
في عزلة عن الناس بكرباء

دخل عليه اللورد كتشتر ذات يوم
وهو في شدة عنوانه وقوة سلطانه
على أن يستجلب منه التماسا باطلاق
سراحه فأبى هذا الرعاء وانكر رآثره
الكبير

وفي عام ١٩٢٤ أطلقت الحكومة
الانجليزية سراحه وردت اليه حرسه
.. فرأى على الرغم من كبرسه أن يحقق
حلم شبابه ويعتم الغرمه في أداء
مريضة الحج ، ثم عاد الى وادي حلفا
حيث عاش حرا طالبا

ومثل ربع قرن طارق عثمان دحنه
الحياه ، كان موبه في رابع من ديسمبر
عام ١٩٢٦

لها تمام عبد الرحمن نكي

جواب سعيد

حي كان النساء الانطريات يطالسن بحقوفهن الانتخابية
والاشراك في البرلمان ، ذهب وفد منهن الى رئيس تحرير
احدى الصحف ، وألقنه مطلبهن ، فسألهن ساحرا :
« ولكن ماذا تفعلن وأوقات الحروف بعد أن تعرفن مساواتكن
بالرجال في كل شيء ؟ » فقالت احدهن : « بما كما يفعل
رؤساء التحرير ، نقى في امالكننا ، ونحث الآخرين على
الذهاب الى ميلاين القنال ! »

هذه قصة كل لم تسمح لنفسها أن تتلقى حادثة
الوحيد ناعقا شديدا لدرجة أن تصرخ صرخة
لها .. فتصرخ تلقاها فيه والى الجميع

الأمومة القاتلة

علم الدكتور كامل بنقوب

سماعه التليفون وأحطت برت ضابط
البوليس عن مقتل روعة اسهاه روبير
التي كانت تقيم معها في نفس المسكن
وقرر الضابط في محضره ان صوت
الطبيبة وهي تبكي عن هذا الحادث
كان يتم عن منتهى الهدوء وعدم
الاكثرات كما لو كان الأمر لا يعيها
في قتل أو كثير . ثم تم من الكشف
الطبي ان الوفاة قد حدثت بسبب
الحلق بعد تحدير المحي عليها بمادة
الأكبر . وبعد ما حاول المحقق ان
يستجوبها في ظروف الحادث . لاذت
بالصمت . فلم ير والحالة هذه بدا من
الكاء القضي عليها . وتوجيه تهمة
القتل اليها

ثم وقفت المتهمة أمام محكمة
الجنايات وهي حطرفة الرأس . دون أن
يتحرك لسانها بالكلام . ولم يجد
محاميها ما يقوله دافعا عنها سوى
ان هذه السيدة . اذا كانت هي
المجرمة حقا لابد وأن تكون قد أقدمت
على ارتكاب جريمتها تحت تأثير الجنون
.. لأن القتل الشرى يأبى أن يشترط
بإمكان ارتكاب مثل هذه الجريمة . ومن
غير وجود دافع لها . الا في حالة الخلل

عقلها وقفت الدكتورة . كاترين .
أمام المحقق لكي يستجوبها عن التهمة
الموجهة اليها . أثرت الصمت
واعتصمت بالكتمان . ولم تجب على
أسئلته بأكثر من قولها : . لست
أدرى . لا أذكر . لا تسألوني عن شيء .
وبدل المحامي الموكل للدفاع عنها
أقصى ما يستطيع من الجهد لكي يحيلها
على الكلام ولكن في غير طائل . ثم
تقدم منها ولها الوحيد . روبير .
وقال لها في لهجة المتوسل اسهاه
: تكلمي يا أمام . قول شيئا .
دافعي عن نفسك . لنلا يخلعوا عدم
اجانتك دليلا على ادانتك . ولكنها
مزت رأسها وقالت في عناد وصرار
: قد يكون السكوت يا ولدي في مثل
حالتى خير وسيلة للدفاع عن نفسي .



كانت هذه السيدة تمارس مهنة
الطب في إحدى مدن الولايات المتحدة
حيث أصابت نجاحا كبيرا وشهرة
ذائعة . ثم حدث ذات يوم أن تناولت

وعدنان الشمعور . وقررت المحكمة
عمر من التهمة على جماعة من الأطباء
الأخصائيين لكي يتولوا فحص حالتها
العقلية ، ولكنهم احتفظوا في أمرها .
فمنهم من قال إنها سليمة العقل .
ومنهم من قال إنها محتوية لا سال عما
فعلت . ومال القضاة إلى تعليب الرأي
القائل بجنونها لأنهم لم يتصوروا أن
مثل هذه الطبيعة المشهود لها بالشعقة
والرحمة والانسانية ، تستطيع أن
تقدم على قتل زوجة ابنها . وهي
محتظة بسلامة عقلها . ثم أصدروا
حكمهم عليها ، وكان يقضى بتبرئتها
من تهمة القتل ، وإرسالها إلى مستشفى
الأمراض العقلية .



ومرت الأيام وهي بحب حياه عادية
بين جدران المستشفى . . . تشمل
وقتها في مساعدة الأطباء في أعمالهم
حينما ، وفي قراة الكتب حينما .
واعتماد ابنها ، روبيه ، أن يزورها مرة
في كل أسبوع دون أن يتعرض لذكر
شيء عن مصراع زوجته . ولكنها كانت
تلاحظ في شيء من الألم آثار الشحوب
في وجهه والتحول في جسمه بسبب
شدة حزنه عليها . وحدث ذات يوم
أن تأخر ، روبيه ، عن المجيء إليها في
ميعاد الزيارة . وذاع في المدينة أنه
قد مات منتحرا بعد أن أطلق الرصاص
على نفسه وهو واقف أمام قبر زوجته
وما أن بلغ الأم حيلها البيا حتى
أبهرت قوتها وراحت تندبه وتكويه ،
وتصيح من أعماق قلبها . . . ولدى . .
ولدى . . . ولدى . . . لقد قتله بعد

يا كاعنا بجاء ! .
وظلت يرحه طويلة ، وهي مطرقة
تساقطها الأفكار وتنفس وجهها
سحابة من الضيق والتردد ، ثم أخذت
تسميد ذكرياتها وتجمع أطراف
سحابتها . . . واطلمت تقول
- تروجت وأنا طالبة بالمسنة
النهائية في كلية الطب . . . ثم هجرني
زوجي وتعلق بغيري وأنا حامل في
ولدى ، روبيه ، . وبعد أن بلغت جارة
الطب ونجحت في ميدان العمل الحر ،
لم أعد أفكر في الزواج مرة أخرى ،
وأنا كرسيت نفسي للمنايا بولدى
التي أحبتها حباً استولى على كل



الطبع .. وخلق انها بدلت قصارى
 جهدا لكي ترصيني وتنحدي اما
 بدلا من امها المتوفاة .. ولكن قلبي مع
 الاسف كان مطلقا من جيتها .. فقد
 كنت انظر اليها منذ وقعت عيني عليها
 نظرة المعتدية علي حقوقي .. ولم ألت
 ان تملكيني ورغبة ملحة تدعيني ال
 التخلص منها وامادها عن طريقي



ومرت الأيام يتلو بعضها بعضا ..
 ثم ظهرت علي « أليس » أعراض الحمل ..
 وشكت لي ذات يوم من ألم الثدي
 والدوار .. فقلت لها : « دعيني أخصبك
 يا أمتي » .. قالت : « سمعنا وطاعة
 يا أمه » .. ثم استلقت علي ظهرها
 فوق مقعد طويل .. وذمت أبا الي
 غرفة مضاءة واستحضرت خديجة
 المسح .. ثم قلت لها وأنا أصبح الشمامسة
 علي أمها .. « دعيني أشبك قليلا من
 البسج يا سيني لكن احسنه أتم العصر » ..
 ثم رجعت أصب مادة الأثير فوق
 الشمامسة .. وشمرت الفتاة عندئذ
 بالصبي .. وتسلكتني من الذعر
 والخوف .. ولعلها لاحظت بريق الفدر
 في عيني .. فصاحت في لهلة
 واستغفانة : « بريك اعيني من هذا
 المخدر يا أمه » .. ولكنني أنفست
 فوق صدرها ببصمي وجعلت أصب
 الأثير صبا متواصل حتى اذا غابت
 عن الوعي قبضت علي عنقها وعصرته
 بيدي .. ولم أتركها الا وهي جشمة
 حامدة

وتسألني بعد ذلك : هل كنت في
 حالة حزن وأنا أرتكب جريمتي ؟
 لست أدري .. ولكن لا .. بقى ما نسي

مشاعري .. وكان كلما تقم في السن
 ارددت تلقا به حتى اصصحت أعتره
 قطعة من نفسي .. وملكاني وحدي ..
 وكنت أخشى عليه بعد أن أصبح في
 عداد الشباب من مخالطة الفتيات ..
 لئلا يستولي علي قلبه احداهن وتاحنه
 عني كما فعلت بزوشي « أخت » لها
 من قبل

ثم تعرج « روبر » أخيرا في كلية
 الهندسة .. وعين مهندسا باحدي
 الشركات .. فكان اذا فرغ من عمله
 عاد الي البيت ليقي أمسياته معي
 ويملا حياتي الموحشة بهجة وسرورا ..
 وبعد مضي عامين انتدبتني الشركة
 للعمل في مدينة « لوريفيل » .. وهناك
 حدث ما كنت أخشاه وأتلعشه .. اد
 وقع في حب فتاة تدعى « أليس » ..
 وكانت الفتاة ابنة رئيسه المباشر ..
 توفيت أمها وهي صغيرة .. فتكفل
 أبوها بأمها وأصبح عي الزواج مرة
 أخرى من أصلها .. وذات يوم تحدثت

عني « روبر » في التليمون .. قال
 وعندي معاشاة ساره لك يا أمه ..
 ولكني أدركت تمرري التي لا تحيط
 نوع هذه المفاجأة بالنسبة لي ..
 فخطعت المواصلات البليغوية في الحال
 وارتبعت علي أرض الفسره وأنا في
 أسوأ حال .. وبعد أيام قليلة تسلمت
 منه خطاها يحدثني فيه عن فتاته
 ويدعوني لحضور حفله زفافه .. ولكن
 نفسي لم تطلو عني علي شهود هذا
 الحفل .. فاعتذرت اليه بكثرة العمل
 وصيق الوقت

وعاد « روبر » مع عروسه بمحظلة
 الزواج لكي يقيها معي .. ريثما يتاح
 لهما اعداد مسكن خاص بهما .. وكانت
 « أليس » فتاة طيبة القلب .. رفيقة

ملكاً لها وتجعله محورا لحياتها . وهي في هذه الحالة اما تسيء الى ابنها كما تسيء الى نفسها . لان هذا الحب الأعمى المتسلط، والرغبة في الاحتفاظ بالولد في داخل حدود حياة امه الضيقة المحصورة لا يخلق منه رجلاً مستقلاً قوى الشخصية . وانما يجعل منه ابناً لأمه محسباً . اذا هو انقاد لمشيئتها ، فانما يفعل ذلك لا عن حب وايتار وانما عن خيف واستكامة . واذا أتبع له يوماً ان يستقل بنفسه مع الزوجة التي يقع عليها اختياره ، فطردت الى زوجته كأنها معتدية على حقولها ، وأجارت لنفسها أن تقابل هذا الاعتداء بمثله

وتخطئ الأم اذا هي حاولت ان تنقم نفسها بان هذا التعلق الشديد بانها والاحتفاظ به في دائرة نفوذها هو نتيجة الأسراف في حبه . وحقيقة الأمر انه مظهر من مظاهر الانانية البنيضة . لان الحب الحقيقي هو الذي سطوى على الايتار ونكران الذات، وينتزه عن الأنفة وحس النفس . ومن الخير للأم ان تعلم ان حب الولد لأمه سينتور حقاً مع الزمن ، ويصيح مزاجاً من البر والوفاء والاحترام ، اما الحب الخالص الذي يملك قلبه ، فانه يحتفظ به لكي يقدمه يوماً ما الى فتاته التي ستكون شقيقة لنفسه وشريكة حياته

دكتور فخر يفرط

لم أكن محسومة ، لاني كنت احتفظ بنظام عقلي وصفاه ذهني في جميع خطواتي . وأكثر من هذا أمي كنت أشعر بشيء من الرضى وأنا أقتلها ، كما لو كنت أنتقم من جميع أعدائي مثلي في شخصها . واذا أنت سألتني عن شعوري بسبب ارتكاب الجريمة، أجبتك بأنني لم أشعر بالندم قط . وانما كل ما شعرت به هو الخوف . ذلك الخوف الذي يستولى على الحيوان عندما يقسم في الشرك ويسقط في الفخ . ولم أجد بعد ذلك ما أقوله دفاعاً عن نفسي فالتزمت جانب الصمت . واعتصمت بالكتمان



ولد شغلني هذه القضية رجلاً القانون في أمريكا وقتاً طويلاً . ولكن الذي يصيبنا منها نحن الأطباء هو دراسة النفس الانسانية والطبيعة البشرية . فهذه امرأة مثقفة تحاول مهنة شريفة . وقد اطلعت اعضولها طويلاً وهي تزدى رسالتها الانسانية على خير الوجوه واكملها . ثم جاءت آخر الأمر ، فاضاعت حياتها وقضت على حياة ابنتها الوحيد وروجه الشابة والواقع ان هذه القصة ، هي قصة كل أم تسمح لنفسها ان تتعلق بانها الوحيد تطلقاً شديداً لدرجة ان تعتبره

عدد ابريل المثلث :

قصص الريح

من المهدل النقاط أروع الصور باستعمالك

فيلم

كوداك



فيلم كوداك يسهل لك التقاط الصور لى، قريبها، صاغر حبيبة
لامعة واصحة الناصية. - لى ساجد لثامنة لى صغر وكبيرة من
الماضيل، سواء فى النور أو الظل
وتدبها جميعا فى درجات متفاوتة
اسمع بالمرس والنقط أروع الصور
صحة آتلك وانما بفيلم كوداك



لدى جميع موزعت

كوداك

رفيف الانحوان

ديوان شعر الدكتور نقولا فياض

منذ أوائل القرن الحالي ، واسم الدكتور نقولا فياض يتألق بين أسماء رجال الأدب العربي في مصر والشام والمهجر . فقد شغلا بالتشعر جزلاً عطرباً عذبا في مستهل صباه ، وبدأت خصائص نبوغه وعبقريته وصدق عاطفته ورقة شعوره منذ ذلك الحين ، فكان من أوائل نظمته قوله من قصيدة في مدح معلمه المرحوم نعمه يافث :

خير الكلام الذي ترجوه ما صدق وأفضل الناس من بالصدق قد خطا
ومن يمل خير ما عطوى عبارته فذاك خير تعطى الجهل والحفا
وقوله في حادثة :

يا سامياً بالنسر ن الأمل والاخوات .. مهلا
سرى منبه ما سمع ت .. وه ليس للإنسان إلا ...

وكذلك برزت موهبه الكثرة في الخطابة والكتابة منذ تلك السن المبكرة ، فعرفته النوادي والمحافل خطيباً مفوهاً متدفقا بالسهل المنيع ، وقرأ له الناس بحولاً قيمة مفيدة في العلم والأدب والفن والفلسفة والاجتماع وغيرها ، وقصصاً جميلة مبتعة جمعت بين عذوبة الأسلوب ودقة الوصف والتحليل . هذا إلى براعته في تعريب ووائع الشعر والنثر الفريين . وقد أخرج مع صديقه المرحوم فحيب سيم طراد سنة ١٩٠٠ ترجمة شعرية لتعجيلية « الحب والخذاع » من نظم شاعر الشاعر الألماني . وفيها يقول على لسان « لوبر » ابنة معلم الموسيقى التي لزمها النبيل والد حبيبها على ترك حب ابنه :

زكت الصلاة وعفت التي وأصبحت بين المسوى والقدور
إلا .. سألتك غفراً وحلاً فأنت للصورة تلك الصور
لما ما شئتُ برسمك منك وذلك دني .. ألا يُختر ؟

وله في الوطنية والقومية والاتحاد والحرية والتسليم الديني وما إليها قصائد بدعية ، ضم ديوانه « رفيف الانحوان » كثيراً منها . وقد امتازت كلها بما عرف به منذ نشأته من التحطيق في أعالي الإبداع والامتاع . وبعض هذه القصائد ترجم إلى اللغات الأجنبية ، متلقاها أهلها بأحسن ما يتقبلون به انتاج شعرائهم البرزين



1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.



1. 2. 3.

محضر التوبيخ

و من ثم يشترك في
الكتاب في التفسير
و هو في معنى الله
و كما في طائفة و قد
من ثم في معنى الله
و كما في طائفة و قد

إذا فاجأك لص فماذا تفعل؟

- هل يستطيع اللصوص اختراق البيت إذا لم يجدوا بابا أو نافذة أو لقرة أمل خلفها ؟ ..
- أن اللصوص الذين يفتحون البيوت ليلا يكونون عادة مسلحين ومزودين بالآلات تمكنهم من فتح أى باب أو نافذة فى بضع دقائق دون سماع صوت .
- وهل معنى بذلك أنه ليست هناك طريقة للمقاومة دون اختراق اللصوص البيوت ؟ ..
- لا وسيلة لمنع اللص المحترف من دخول البيت إذا هو أراد ذلك . .
- والشيء الوحيد الذى ينبغي أن تفعله هو ألا تدعه يرغب فى اقتحامه . وطالما كان اللصوص يجهلون ما فى بيتك فانت آمن .
- وماذا تشير بان يضل الزد ، اذا استيقظ فى الليل فوجد فى البيت لصا ؟ ..

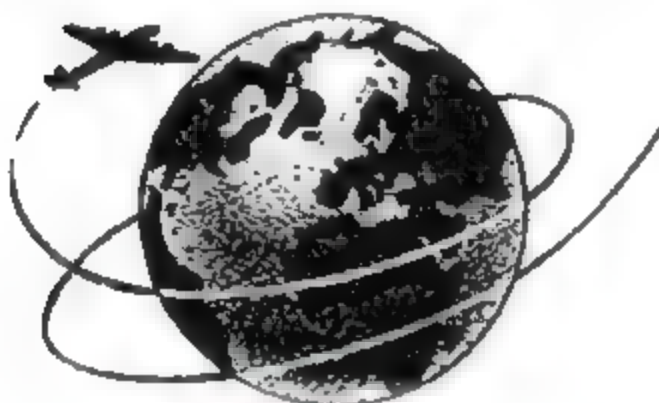
— كثيرون يعمدون إلى الصراخ والاستغاثة أو يفكرون فى الإسراع إلى التلغون . . ولكن ذلك خطأ ، فالمرء حين يهض من اليوم فجأة ، يطلب ألا يكون كامل الوعى ويحتمل ألا يرى جيدا أين يقف اللص فى الظلام . أما اللص فإنه يعرف مكانه ، ويكون دائما على استعداد للحجم إذا لزم الأمر . ولذا ينبغي أن يظل صاحب البيت فى مكانه حتى أن يحسب يادى . وحللا يفرج اللص يتصل بالبوليس ويحصرهم بكل شيء . . أن المحقق سوف يسألك أين كان اللص واقفا ، وأى الأنساء لها فله ترك بصمات أصابعه عليها . وقد يكون وجه اللص مقنعا ، ولكن صاحب البيت إذا تذكر شكل رأسه ولذنه ولحيته وماذا كان لابسا وطريقه مشبه وطوبه وسوقه ، أفاد ذلك فى سرعة القبض عليه . فيجب أن يحفظ صاحب البيت بهدونه ويلاحظ ما يحدث بدقة .

- وهل لرى ألا كان صاحب البيت بنفسى متفحيا أو صفعما أن يهدد اللص بهما ؟ ..
- لا أرى ذلك . . فلن مثل هذا التهديد قد يعرض حياة صاحب البيت للموت . . أن اللص يكون عادة مسلحا أيضا ، وهو أقدر على استعمال السلاح .
- ليست هناك إلا طرق أخرى للوقاية ؟ ..

— لا شيء يفرع لصوص البيوت كالصواريخ والضوء . ومن هنا ، كان من الاحتياطات المعيدة ضد اللصوص الاحتفاظ بكتاب فى البيت ولو كان صغيرا . أن نباحه سوف يشه الجيران ويشير الفرع فى نفس اللص . كذلك يستحسن ترك الأضواء منارة حينما تخرج من البيت . وكذلك الاحراس من الخدم والباعة المتجولين الذين يفتشون أسرار البيت للصوص . . ولا تتحدث كثيرا فى الحال العامة وغيرها عن أموالك ومقتنياتك التى تحتفظ بها فى البيت

[عن مجلة « ويزر دايجست »]

أكثر شركات الطيران
رعاية لصباحكم



السجدة

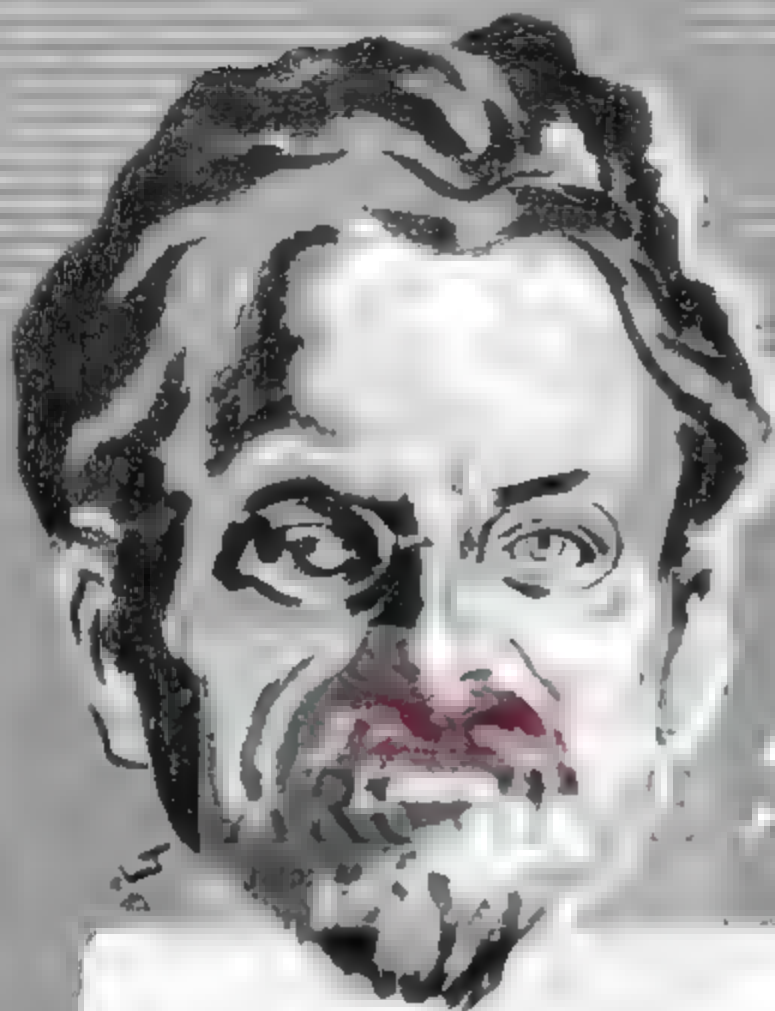
| من القاهرة الى | | | |
|----------------|----|--------|----|
| أشينا | ٢١ | ميلان | ٤٧ |
| روما | ٤١ | طرابلس | ٣٠ |
| بنغازي | ١٨ | تونس | ٣٨ |



الخطوط المصرية للطيران الدولي

٢٧ شارع مصر الكائن بجوار محطة القطار - القاهرة ٤٤٤٦ - ٥٥٥٥

E.P.M.O.



مصطفى نوردتسكي

ظلم الكولونيل سانشر سلاز المدير الولي السري ماكيبك

في هذا الكتاب يروي مؤلفه قصة مقتل الزعيم الشيوعي الشحر
 «ليون نوردتسكي» الذي كان من أحد القادة القوية التي
 استعانت بها لينين في هذه الدولة الشيوعية .. وذلك بعد انفصاله
 من روسيا على أثر وفاة لينين ولولي امصار ستالين الحكم ..

استيقظت من النوم حوالي الساعة الرابعة صباحاً على رنين حرس التبليغ، وما رجعت الساعاة حتى سمعت صوت وكيلي يحدثني من مكتبه قائلاً : « ان عصاة مسلحة تهاجم منزل (ترويسكي) مد دقائق ! » - بلغت له : « ساكون هناك بعد قليل » - وطلبت ان يلحق بي الى هناك « استتراد » و « جاليدو » وهما صابطان كبيران أتى بكاهاتهما ومزاحتهما كل الوثوق

وبعد دقائق أخرى ، كنت قد ارتديت ملابسى ، وشددت على وسطى حزاما أحضت فيه مسدسى ، ثم انطلقت بعربى فى أقصى سرعة متجهاً الى مكان الحادث

وكنت أعرف منزل ترويسكى جيداً ، فقد كانت حراسته احدى مهام الحظيرة التى أسندت الى مد سمحت له الحكومة بالاقامة بالمكسيك

عدو يدعو الى الدهشة !

لم تكن أصواء المعر قد لاحت بعد ، حين بلغت منزل ترويسكى . ولكن نباح الكلاب كان متواصلاً ، فأوقعت العربة عند باب البيت ، ثم فحرت منها وانطلقت الى العربة الخاصة برحال البوليس المهود اليهم فى حراسه البيت من الخارج . وهناك وجدتهم فى ذعر شديد ، وقد حردهم الجلبة من أسلحتهم ، فسألتهم غاضباً : « ماذا حدث ؟ » فقالوا : « منذ حوالي نصف ساعة ، جاء إلينا حوالي عشرين رجلاً ، بعضهم فى زي رجال الجيش وبعضهم فى زي رجال البوليس . ولم يشك فى أمرهم الا بعد أن سمعنا طلقات مدق داخل المنزل ، ثم تناحست الطلقات بما عدداً أولئك القادمون بمسدساتهم ، وحردونا من أسلحتنا »

ولم يكن بينهم أحد يعرف ماذا حدث بعد ذلك . ثم وصل الصابطان المساعدان ، اسرود ، و جاليدو ، على رأس توه كيوه من ماموسا . فتركنا رجال البوليس المذكورين واتجهنا الى باب المنزل ، وكب أسه بالحصن ، فقد سى فى نهاية الممر ادعى سكون صمك صيما لأحد الأثرياء الريعين ، ويحيط به سور مرتفع من الأسمنت المسلح . وقد جعلته الأبراج القنشيست أعلاه أقرب الى السحن منه الى القصر . وعد أنى ترويسكى الا أن يكون حراسه من رجاله . . . فبث عدداً كبيراً منهم على الأبواب ودخل الأبراج العالية المطلة على الطريق

وقرعا الحرس ، كما قرعنا فى الوقت نفسه الباب المزدنى الكبير . وبعد قليل فتحت كوة صغيرة بالسف أطل منها أحد الحراس ، فلما وقف على مهمتنا ، وتحقق من شخصياتنا بالاطلاع على بطاقتنا الرسمية الخاصة ، فتسح باب السور الجاوى وسمح لنا بالدخول الى الحديقة ، وهناك التفت حولنا ليعرف من هيئة الحراس والسكتريرة . وكانوا جميعاً شباناً أقوياء مسلحين بغناجر ومسدسات ، ولكنهم كانوا هادئين هادوا يدعو الى الدهشة . كما أنهم التزموا الصمت واكتفوا بالإجابة عن استفتى بكلمة : « نعم » أو « لا »

وإبرعم نيرمي لمسلكهم هذا ، استطعت أن أتمالك أعصابي ولا سيما حين علمت أن تروتسكي لم يهرب بسوء !

تروتسكي وزوجته وحفيده

وطلبت أن أرى تروتسكي ، وسرعان ما جاء إلى الغرفة التي جلست فيها ومعه زوجته ، باتالي سدوفا ، قتلقياني بتحية حارة وشكراسي على المبادرة بالحضور .

وقد دهشت لاحتفاظهما بهدوء عجيب يوحى بأن شيئاً لم يحدث قط . وكأنني قد كنت لزيارتهما لا للتحقيق في حادث كان يمكن أن يودي بحياتهما . كان تروتسكي متوسط القامة ، مفتول العضلات ، ذا فم متسع وشفقتين رقيقتين ، السعل منهما بارزة قليلاً . وكان الشيب قد جمل شعر رأسه وشاربته ولحيته الصفرة المديبة ، لكنه مع ذلك كان يبدو في نشاط الشباب ، وتلفت حيويته الأنظار . ولم يرسم الزمن على وجهه سوى تجعيدات عسل جابسي لمة ، ولم تقارقه ابتسامته وهو يتحدث إلى . وكذلك كانت زوجته هادئة ، لا يبدو على وجهها أي أثر لحوف أو قلق أو انزعاج !

وجعلني هذا أسائل نفسي : ترى هل حصنتهما حياة الاخطار والمخاطر صد الحوف والجزع ، فمجز ذلك الهجوم المفاسي الذي لم يمض على حدوثه غير نصف ساعة عن أن يهزها أو يؤثر في أعصابها ؟

ودار بذهني أيضاً ، أراء ذلك الهدوء العجيب ، أن ذلك الهجوم قد يكون خدعة دبرها تروتسكي وأصداره لسبب ما . . .

ثم دعاني تروتسكي إلى الخلو في مكتبه الذي حصص له أحسن غرفة في المنزل ، وراح يروي لي كيف وقع الحادث في صموت هادئ ، وبلغة إسبانية صحيحة ، فقال :

« لقد استيقظت من النوم أنا وزوجتي على صوت انفجارات متقطعة ، حسنتها أول الأمر أصوات صواريخ أو مفخخات من النوع الذي يستعمل هنا في الأعياد الدينية ، ولكني لم ألت أن أبقت أي أصوات طلقات بارية ، وهنا أشارت لي زوجتي بالتقدم على الأرض تحت المفرش ، وبقيت هي دقائق واقفة لتحميني بجسدها ، حتى أرغمتها على أن تتقدم مني ، ولولا ذلك ما سلمنا من الرصاص الذي انهمال على الغرفة من جميع النوافذ في وقت واحد !

ثم ذكر أنه علم من الحراس بأن أفراد العصابة لم يكن عندهم يقبل عن عشرين ، وكانوا جميعاً مسلحين ببنادق أوتوماتيكية من أحدث طراز ، كما ذكر أنهم لم يكفوا عن إطلاق النار إلا بعد أن حيل إليهم أنهم قتلوه . فلما انصرفوا حفر هو وزوجته إلى أطفال النيران التي اشتملت في غرفة حفيده حيث ألقى الجناة قبله محرقة ، كما ألقوا أربع قنابل مثلها في المديقة . وقد تعاون معهم الحراس على أطفال تلك النيران ، وعلم منهم أن أحدهم ويدعى (روبرت شلدون) قد اختطفه الجناة ، وأخذوه معهم حين ولوا هاربين !

ينهم ستالين !

ومضى تروتسكى يؤكد أن أفراد الصحافة كانوا يهددون إلى إحراق المنزل أيضا . فلما سألته عن غرضهم من ذلك قال : « لكي يتخلصوا من أوراقى ومذكراتى . لقد حاولوا أن يحرقوا هذا حين كنت فى باريس ، فصبهوا بئساً من الصليب ، وأحرقوا أوراقا بلغ وزنها مائة وخمسين رطلا . ولا شك فى أنهم بمحاولتهم الأخيرة هذه قد أراخوا التخلص من الكتاب الذى علموا بأنى أولاه عن زعيمهم ستالين ! »

ولما أتم حديثه ، سألته : « أنتهم أحدا أو جماعة بالقيام بهذا الاعتداء ؟ » فاجاب بلهجة الواثق : « نعم ! » ثم وضع ذراعه اليمنى على كتفى وقادى إلى حاسب من المدينة يماوس فيه تربية الأرانب ، وهى هوايته المفضلة ، ثم قال فى صوت منخفض : « هل تريد أن تعلم من المعتدى ؟ انه يوسف ستالين . فعل ذلك بواسطة أعضاء فرقة الـ « جيبو » التى يوجد لها فروع فى جميع أنحاء العالم ! »

وفوجئت بهذه الإساءة ، فقد كنت أتوقع أن يدل تروتسكى باسماء أشخاص معينين يمكن أن نضع أيدينا عليهم . وعادنى الشك مرة أخرى فى حقيقة ذلك الهجوم . ثم قرى هذا الشك حين أورد تروتسكى فقال : « اتخذ أحد اطالك صد أتباع ستالين ، بأن تلمز بالقبض على أبرز الشخصيات منهم ،

كان منزل الزعيم الشيوعى ستالين ، فى موسكو ، الذى داسجين منه إلى ١٩٥٩م



حادث تمثيل لا أكثر !

احسنت أن تروتسكي يقول أن يمدني بذلك عن محتاج القصبة الحقيقي، ولم يسمني بعد ذلك إلا أن أنتقل إلى استحواف سكرتريه وحراسه، وبخاصة كير أفب على سر احتفاء وميلهم، روبرت شلدون، الذي ذهب مع الجنساة المزعومة، وكان هو المكلف بالحراسة عند الباب الخارجى فى تلك الليلة

وبدأت باستحواف اقربهم واشدهم اتصالا بتروتسكي، وهم « هارولد روبنس، رئيس الحراس، و « أوتو شوسلر، و « ولتر كريب، و « شارل كوريل، و « جاك كوبر، و « وكلهم ما عدا الأخير يعملون سكرتيرين لتروتسكي أيضا

وقد أعربوا مثله عن ثقتهم بالحراس المحتفى، كما أكد كل منهم أن مهمته الأولى هى المحافظة على حياة تروتسكي ولو ضحوا بحياتهم فى هذا السبيل، واعتقدوا من عدم استطاعتهم منع عدوان العصابة التى عاصته بأنهم أخذوا على غيرة، وبأن الهجوم كان سريعا محكما، فضلا عن كثرة عدد المعتدين، وقاهمهم للعنوان بأحدث الأسلحة وأخطرها !

وكان السرحى والطاعة والخادعة فى ذعر شديد، ولم يجرؤوا على النظر فى وجهي حينما أحدث فى استجوابهم، وامتدحت السننهم فجبروا عن الإجابة عن أسئلتي، وعلى هذا قررت أن أقتض عليهم، موقفا أسى بذلك سياتسكى من حل لغز ذلك الهجوم المصيب، وبخاصة أنه فى رأى لم يكن سوى تمثيل « كما أن المصايط الذى مى، كانوا يرجحون أنه حيلة دبرها تروتسكي لحاجة فى نفسه، ولا سيما أن **افتحام سرله** بعد الاحباطات التى اتعدها كان يبدو مستحيلا إلا بانفاق خاص مع الحراس !

وعلى أية حال، لم يكن يسمنى أن أجيب ما طلبه تروتسكي من القبض على الشخصيات البارزة المناصرة لستالين، إذ كنت على يقين من أنه فرقه «الجيموه تتجنب دائما أن يرتكب جرائمها من يشغلون وظائف ذات مسئولية، وتحرص على أن تغتار هؤلاء، من بين العناصر البعيده عن الحرب الشيوعى كل البعد، بل هى تؤثر فى مثل هذا الشأن العناصر المعروفة بعدائهم للشيوعية والشيوعيين !

ولم أنس وأما غارق فى خضم التفكير فى هذا الأمر، أن الرأى العام فى العالم كله سوف يتتبع مجرى التحقيق، ويطلع على الخطوات التى اتبعتها، نظرا الى أهمية شخصية تروتسكي، ومن هنا حرصت على أن أكون حريصا جدا فى اتهاماتى وتصرفاتى

تروتسكي يحتج !

استحويت بعد هذا رجال البوليس المسئولين عن الحراسة الخارجية، وسمعت منهم تفاصيل حادث الهجوم كما شاهدوه، وقد ذكروا أنهم بعد الساعة الثالثة صباحا بقليل رأوا رجلين يقتربان منهم : أحدهما فى رى

الموليس الرسمي والاخر في رى رجال الجيش بوقية الملازم . وقد حسبوا
أههما حضرا لتقدمهم كما حرت العادة مثل ذلك ، وأجابوا عن الأسئلة التي
وجهها اليهم على هذا الاساس . ثم لاحظوا أثناء ذلك أن أشخاصا آخرين
يتسلقون السور ، فهموا بالذهاب الى هناك ، ولكن ضابطي البوليس والجيش
صوبوا اليهم مسدسيهما وأمرهم برفع أيديهم . ثم سرعان ما أحاط بهم
أولئك الذين تسلقوا السور ، وكانوا يرتدون ملابس ضباط الجيش ، وصرخوا
أسلحتهم ، وقيدوا أيديهم خلف ظهورهم . فلبثوا هكذا حتى انتهى الجناة
من مهمتهم وغادروا المنزل ومعهم أحد حراس تروتسكى .

ولما سألتهم : « هل كان هذا الحارس يبدو ذاهبا مع الجناة بمحض رغبته ؟ »
أجاب رئيسهم وكان قد وأهم بوضوح أكثر من الآخرين : « انهم لم يكونوا
يسبقون مسألته . وقد بدا أنه ذاهب معهم بمحض اختياره » . ثم أضاف الى
ذلك أنه يعتقد أن عروبرت شلدون لابد أن يكون شريكا للجناة في مؤامرتهم ،
وأنه سهل لهم دخول المنزل ، لأنه كان المكلف بالحراسة في هذه الليلة .

واسرعت بعد ذلك الى القبض على هيئة الحراس والخدم . وأمرت بسجنهم
احتياطيا . وقبل مضي ثمان واربعين ساعة ، دعيتم بالتليفون الى مقابلة مدير
البوليس في مكتبه فوراً ، فلما قابلته استدرسي قائلاً : « لقد دعوتك لاحتراك
بأن تروتسكى أرسل الى رئيس الجمهورية خطابا احتج فيه على القبض على
حراسه وخدمه ، مؤكدا أنه لا يشق بأحد غيورهم للدفاع عنه » . وقد أمر الرئيس
بأن تعيد المسجونين نفسك مع الاعتذار اليه عما حدث .

وقد تأملت لما شديدا حين سمعت ذلك . وقمت لمدير البوليس . « سأنفذ
أمر الرئيس وإن كنت لم أرتكب في الواقع خطأ يسحق الاعتذار » . فالحادث
كما تعلم يكتشف الاتهام والمبوس . ونمة دلائل كثيرة تشير الى أن الحادث
مفتعل ، ولهذا لم يكن به من اعتقال أولئك الحراس والخدم ، تمهيدا لمعرفة
الحقيقة منهم .

وفي الوقت نفسه حامي كتاب من تروتسكى قال لي : « إن الاعتداء لم
يكن أمرا غير متوقع . كما أنه ليس الأول من نوعه . وما هذه الاحتياطات
التي اتخذتها في منزلي إلا لأنني كنت اتوقع أن نحاول غرفة « الجيبو »
الاعتداء على حياتي . ولكن ما أنت ذا اليوم قد اعتقلت أعوانى المخلصين
القائمين بالدفاع عني ، ولا شك في أنك بهذا التصرف ستتمكن أعدائى الحقيقيين
المعروفين في جميع أنحاء العالم من تحقيق أغراضهم » .

وحتم خطابه بقوله : « لقد التزمت الصمت التام حتى الآن ، كيلا أعوق
سير التحقيق ، على أنى أحملك مسؤولية كل ما يحدث نتيجة لتصرفك
الحايط . ! »

وحوالى الساعة الرابعة بعد ظهر ذلك اليوم ، أمرت بإطلاق سراح المعتقلين ،
وأخذت هيئة الحرس الخاص عني في عريتي الى منزل تروتسكى ، فاستقبلني
بنفسه هناك متكلما الهدوء ، ولكن أعارات النضوب المكثوم كانت بادية في
وجهه ، تدل على ثورة أعصابه .

وقلت له : اننى أعترف من القبض على حاشيتك ، فانى بعد استجوابهم قد تحققت براءتهم ، وهم بلا شك جديرون بثقتك .

وعند انصرافى ، صبحنى تروتسكى مودعا حتى باب الصالون ، وبدأت احصائه اهدا قليلا . ثم قمت بعد ذلك باستجواب بعض الشيوعيين البارزين ، فاجمعوا على ان الحادث من تدبير تروتسكى نفسه قاصدا التكيل بهم وحمل البوليس على القمص عليهم . ولما لم يكن ثمة أى دليل صدهم ، لم يسعنى الا اطلاق سراحهم ، والاكتفاء بمصاعرة الحراسة على منزل تروتسكى !

انهم جثة شلدون !

وفى صباح ٢٥ يونيو ، لى بعد مضي شهر كامل على محاولة اغتيال تروتسكى ، وفى مثل الوقت الذى وقمت فيه تلك المحاولة ، وقفت أمام منزله وقرعت الباب الخارجى للحديقة ، ففتح : أوتو شوسلر ، الباب فى حذر والمسدس فى يده . ولما عرفنى أشار الى الحارس المربط فى البرج الشاؤنة حاصة . ثم أذن لى فى الدخول . فشكرته . وقلت له : : اننا وجدنا جثة شلدون .

فقال متعجبا : جثة شلدون ؟ كيف ؟ أين ؟ : : ثم صباح بزميله قائلا : : هارولد . هارولد . تعال أسرع ! : :

وصبحنى : شوسلر . بعد قليل الى حيث كانت جثة زميله : شولدون ، فلما وقعت عليها عيه بدا عليه التثر الشديد . وحنة سمعت أصواتا تهتف : : تروتسكى . تروتسكى . وكان هذا قد حصر سرعا على أثر انلاخه ما حدث ، وما رأى جثة القتل حتى بدا عليه الحزن والتأثر وأغرورقت عيناه بالدموع

وقد أدهشنى كثيرا أن هذا الرجل ذا القلب الحديدى الذى خاض المعارك الدامية فى الثورة الروسية فى حرة وعنف ، بدا متأثرا الى هذا الحد عند رؤية حارسه القليل !

وكانت ملامح القتل تنم عن عدوه تام ، وليس فى وجهه أى اثر للنضب أو الفزع . لمياء المفلقتان ، ولحمه المطلق ، وعصلاته المرتخية كلها تدل على انه قبل أثناء نومه ، وكان هناك ثقتان فى الجانب الأيمن من رأسه ، مما يدل على انه كان عند مصرعه راقدًا على جنبه الأيسر . وقد بقيت إحدى الرصاصتين فى رأسه . فعدت أسائل نفسى : ترى أكان هذا الحارس خائفا انضم الى عصابة المعتدين ، ثم خشوا أن يفضح أمرهم فقتلوه ؟ ولكن تروتسكى ما لبث أن قال : مسكين شلدون ! لابد أنهم قتلوه بسبب ثباته على اخلاصه لى وثقائه لى شخصى !

ثم اخبرنى تروتسكى ، وأنا أعود معه الى المنزل بأن نجاته فى الحوادث الأولى تمت بمعجزة ، وذكر أن هناك خططا محكمة وملا كثيرا ينفق فى سبيل اهلاكه . وكان ينكلم فى صوت رزين ينم عن الشجاعة وعدم المبالاة !

مصرع تروتسكى

وفى ٢٠ أغسطس سنة ١٩٤٠ . تلقيت حوالى الساعة السادسة والربع مساءً ، نيا تليفونيا بأن تروتسكى أصيب فى حادث جدد لحاوله اعمياله وقد ضط الجاني !

وساوت الى منزل تروتسكى ، وقد طلع تأثرى اسمه . وكان تفكيرى كله أثناء الطريق مقتصرا فى أعضاء « الجيو » وكيف برهوا على أنهم أقوى منا ومن الفاعية تروتسكى حصم اللود !

وهناك وجدت رجال الاسعاف يقومون بنقل تروتسكى الجريح وهو فى غيبوبة تامة الى اقرب مستشفى للمزل . كما نقل الجاني وهو فى غيبوبة أيضا الى مستشفى آخر

وانتشر النبا بسرعة الرق . فكنت لا تصادف شخصا الا سمعته يقول . « لقد قتلوا تروتسكى .. لقد نجحوا أخيرا .. »

وفى الساعة السادسة والثلاث مساءً ، من اليوم التالي تولى تروتسكى متأثرا باصابته ، عدد ان صارح الموت أرضا وعشرين ساعة وتلاين ديفه

وطلب الدكتور « روبن لبيرو » طبيب الاسعاف نقل القاتل واسمه « فرانك حاكسون » الى مكان آخر . مع اتحاد التحوطات الشديدة حتى لا تصل اليه أيدي اتباع تروتسكى أو أنصار ستالين . فلا شك من ان الاولين يسعون من قتله للانتقام لرعيهم . وان الآخرين بهم السخط من أيضا حتى لا يكشف اسرارهم !

وحينما حاول استجوابه ، **نظاير بالاعياء والضعف** وما لمت ان أصيب بنبوة تسنج مكتوم زمنا طويلا

وكان رجال البوليس قد مسطوا القفس الى اوتك القابل بها حريمته . ومطلقا كان يحمله على يديه محببا تلك القفس كما مسطوا من جيب مدلته . عقب القبض عليه خطاها كتمه قبل الاقدم على حريمته . ميبا الدواعى التى حرزته على ارتكابها

تروتسكى كلفه قتل ستالين !

واند ذكر « فرانك حاكسون » فى خطابه أنه ينتمى الى أسرة بلجيكية . وأنه التحق مع آتراك له مؤسسات يسارية مختلفة . أقنعه أعضاء احداها مدالة القضية التى يدافع عنها تروتسكى . فاقسم ليكون محطبا لتعاليمه . وأن يضحي بأخو نقطة من دمه فى سبيله

ومضى فقال . « واقترح على أحد أعضاء هذه المؤسسة أن تقوم معا برحلة الى المكسيك . لنقابل تروتسكى المقيم بها . موافقت على العور . وغام هذا الرفيق بأعداد كل حاجاتى .. مصروفات الرحلة وأوراق السفر وما إليها .. وقبل السفر فهمت من محادثاتى مع ابنى أصبحت فى نظر رعياء الحرب أكرس من عضو عادى واهم يتوقعون منى عملا ذا شأن كبير . ولكنه لم يطمس تعصبات

دقيقة عن ذلك . وفي آخر لحظة اعترف من عدم استطاعته مرافقتي الى المكسيك ،
فرحلت اليها وحدي من طريق الولايات المتحدة الأمريكية

« وكان علي بعد وصولي أن انتظر بعض الوقت الى أن يشاح لي أن أقابل
تروتسكي دون لعن الانظار الى ذلك . فليثت أنتظر أربعة أشهر حتى تمت
هذه المقابلة . ثم تكررت زياراتي له . وبدأ يصارحني بما يطلبه عني ، وكان
هذا بمثابة صدمة شديدة خلعت كل آمالي وعقيدتي في ذلك الرجل السني
أمنت بزعامته على أساس أنه يسعى في اسعاد العقراء وطبقات العمال ،
فاذا به يكرس كل ما أوتي من ذكاء ودهاء لاشباع شهوة الانتقام من أعدائه ،
مسخرًا لذلك جهود أنصاره من الشبان والعمال !

« لقد اقترح علي تروتسكي أن أسافر الى روسيا لتنظيم محاولات لاعتقال
بعض الشخصيات البارزة هناك وعلى رأسهم ستالين !

« ولم تعجبني الخطة الملتوية التي شرحها لي تروتسكي للوصول الى أهدافه ،
ولم اقتنع برأيه في ازهاق أرواح منافسيه المذكورين . عملت أني تظاهرت
بالإقتناع لأعرف لي أي حد بلغت دماثة ذلك الرجل !

« وقد ادعيتني خاصة أن عرض علي مبلغًا طائلًا لقاء تحقيق أغراضه . فقد كنت
أعلم أن الحزب فقير جدا . وأن أنصاره في كثير من البلدان لا يملكون ما يكفي
لاصدار جريدة . وقد ساءلت نفسي كثيرا : من أين يأتيه هذا المال ؟ واعتديت
الى الجواب أخيرا حين علمت بأن بين المترددين عليه حمية قصلا يمثل إحدى الأمم
الديماغراطية !

تروتسكي الحق بالقتل !

ثم اعترف القابل في خطابه بأنه قرر بعدئذ قتل تروتسكي نفسه ، إذ
تحقق أنه العدو اللدود للطبقات الفقيرة العاملة . وأنه يسعى للثروة والشهرة
على حسابها !

ومضى فقال : لقد نيت حلافاً أنني كنت مدفوعاً من الإيمان بزعامه
تروتسكي ، وأنه أساء استعمال سلطته وحملها وفقاً على مصالحه الخاصة .
فقد كنت في فرنسا شاباً مسالماً محباً لعمل . وكنت ضابطاً في الجيش
الاحتياطي . أحلم مزحواً باليوم الذي يتاح لي فيه أن أموت في سبيل بلادي .
ولكن ما هو ذا تروتسكي يدعمني الى أن أحيى حياة بعيدة عن الشرف لا ترضي
الضمير ونسي الى الوطن . وبعد أن تركت عملي وحضرت الى المكسيك بجواز
سفر عريف ، راحياً أن أقوم برسالة نبيلة عظيمة ، إذا بي أتبين أن الرسالة
التي يريد ذلك الرجل أن أؤديها ليست سوى اغتيال زعماء السوفييت

« وقد علمت بأنه أرسل من قبل ليعفا من أنصاره الشبان الى شتغهاي ،
بعضهم من طريق المو والبحر ، على أن يتصل بعضهم ببعض ، ويتلقوا
التعليمات من أشخاص معينين هناك . قبل أن يصروا ماشوكو متسللين الى
روسيا للاتصال بأنصاره فيها

« وقد فكرت في قتل تروتسكي نفسه منذ سمعته أيام . ولم تكن عندي



فكرة معينة بصدد طريقة القتل . على أبي فررت عند أول الأمر أن أنتحر بعد قتله . . . وأخيرا قررت أن أقتله بعاس لتكسب الثلوج كنت قد أحضرتها معي من فرنسا ، وذلك لأنها لا تطلق صوتا . ولأسي أجيد استعمالها . على أن أنتحر بعد ذلك باطلاق رصاصات من مسدس على رأسي ! .

كيف وقعت الجريمة ؟

ولما استجوبت الحامي بعد اداقته من يوه اعبائه ، اعترف لي بتفاصيل ارتكابه جريمته قائلا : . في يوم لارتكاب الجريمة ، وصلت إلى منزل تروتسكي حوالي الساعة السادسة والنصف مساء ، ففتح لي الباب « هارولد » ولما رأي تروتسكي سألني عن تقرير كنت قد وعدت بإعداده عن الخلافات القائمة بين أنصاره في أمريكا والمكسيك . ثم دعاني إلى غرفة مكتبه حيث جلس على مقعده الخاص . وعكف على قراءة التقرير الذي قمت له . بينما وقفت خلفه ، ونظاهرت بطبع معلمي الذي كنت أخفي فيه العاس . وفيما هو مشغول بتتبع ما تضمنه التقرير ، عاقلته وأنا مفضض العينين بضربة قوية بالعاس على رأسه ، فأطلق صرخة مزعجة ، ونفض من مكانه والدم ينزف من رأسه بفزارة مما ولا القاء نفسه على . لكنه ما لبث أن ترسح ببطء إلى الوراء وسقط على الأرض ، في اللحظة التي خف فيها « هارولد » إلى الغرفة . وراح يضربني بسنديته . . . حتى فطمت وعيي ! .

القاتل .. ابن وكيلة مستالين !

ودلت التحريات على أن جاكسون قاتل ترونسكي ، هو الابن الثالث لأمراء من أتباع مستالين تسمى « كاريداد مركادر » . وقد أقامت سنوالت في بلجيكا وفرنسا ، ومعها أولادها المذكور الأربعة وشقيقة لهم !

وكانت لهذه السيدة علاقة وطيدة بأحدى فرق الجاسوسية التي تعمل لحساب مستالين منذ سنة ١٩٢٨ ، وقد أسست في باريس فرعا لحلية شيوعية كان أفرادها يعتمدون الانضمام إلى أحزاب سياسية مختلفة ، معيدة كل البعد عن الشيوعية ، ثم صارت وكيلة موثوقا بها في فرنسا لفرقة « الجيبو » ، وكان طبيعا أن يفتش جاكسون آثار أمه ، فأصبح آلة طبخة في يد فرقة الجيبو ، وأسست إليه مهمة قتل ترونسكي منافس مستالين

عشرون عاما في السجن !

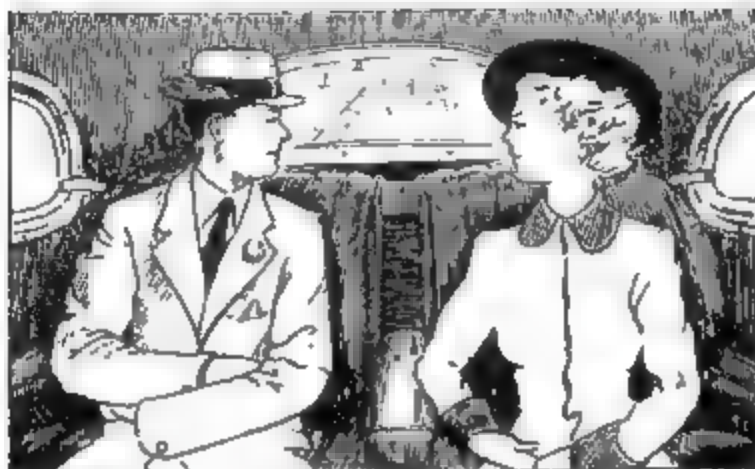
وقد أنامت أم جاكسون في موسكو منذ سنة ١٩٤٠ حتى سنة ١٩٤٤ ، وصيحت متعا نائنا من الحديث عن المهمة التي أسست لولها . ثم غادرت روسيا تاركة ابنها الأصغر رهينة هناك ضمانا لصحتها ، وحانت إلى المكسيك حيث أقامت باسم مستعار بضعة أشهر ، كانت خلالها على اتصال دائم بابنتها جاكسون

وقد حاولت بعد ارتكابه جريمة ، أن تحجب الحكم عليه ، فوكلت للدفاع عنه أحد كبار المحامس ، لكن محاولاتها ذهبت عبثا ، فصدر الحكم عليه بالسجن عشرين عاما . وما زالت أمه مقيمة في باريس منذ ثلاث سنوات ، كما أنها ما زالت عضوا في فرق البوليس الشيوعي السري ، وتتمنى عيشة التشررف بفضل ما يتقاضاه لقاء ذلك من مرتب كبير .



مبارزة بالميكروبات

كان البروفيسور « رودلف ميرشاتو » العالم الألماني المعروف كثير النقد لسياسة سمارك ، مما اضطر سمارك إلى أن يتحدا ويذعوه إلى المبارزة . فأرسل إليه العالم يقول : « ما كنت أنت المحدث ، فإن لي حق اختيار سلاح المبارزة » . ووافق سمارك على ذلك ، فأرسل إليه العالم كمتكبن متشابهتين ، وقال له : « أي واحد من هاتين الكمتكبن طوئته بمرائيم الكوليرا المميتة ، والآخرى بطيعة حالته من الميكروبات .. فهل تتوصل ناكل أحدى الكمتكبن ، وسأكل أنا الكمتكة الأخرى ! » ولم يسع سمارك إلا أن يتفكر من عدم استغلاله قول مثل هذه المبارزة



« لقد حصلت على ترقيّة بفضل I.C.S. »

« قدسرت» الذي من تقدي في عمل قرون ورفيق ولم ينس على التناهي مدارس الرسائل الدولية سوى صحة شهور . ولناهم مكتوبة بوضوح يفرّج الى الاعمال فضلاً عن الخاصة التي يقدمها فرع القاهرة . وكل ما تحتاجه هو ان تكون لك دواية متوسطة باللغة الانجليزية اما اساليبهم **يمكن** دمجها على اقسام شيرة سهلة . هذا مثل لآلاف الحالات التي تشهد بالحسنات المجدية التي تقدمها مدارس الرسائل الدولية (I.C.S.) في جميع ارجاء العالم في حائل السنين حنة للثغرية . لموسى الكويون أدله بالبريد في طلب الكراسة مبنياً للنجاح الذي تختاره .

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 3 Bldg. 40 Madison Avenue St., New York

Accounting
Advertising
Book Binding
Business Correspondence
Business Management
Commercial Training
General Education
"Good English"
Mechanics, etc.

Journaism
Short Story Writing
Stenography
Photography
Architecture
Building Construction
Civil Engineering
Sanitary Engineering
Surveying & Mapping

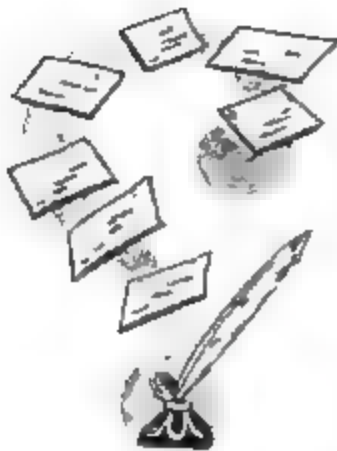
Radio Engineering
Chemical Engineering
Chemistry, Industrial
Physics
Electrical Engineering
Electric Light & Power
Aeronautical Engineering
Professional Correspondence
Mechanical Engineering

Motor Engineering
Diesel Engines
Internal Combustion
Engines
Air Conditioning
Heating
Refrigeration
Coal Mining
Woodworking

Name

Address

I.C.S. ENSURE SUCCESS



ل هذا الباب تجيب الدكتور بنت الشاطئ
على ما ورد إلى « الهلال » من مسئلة
المسئلة واجتماعية ... ولهذا نرجو ان
يكتب السائل مع العنوان (باب اذا سالتني)

اذا سالتني

مقامة ١

« الالة ١ ، س ١ »

تصاني ازمة قاسية تكاد تتلف
أعصابها : هي وحيدة أبوين ذوي
تراء ، وقد نالت من التعليم حظا
لا بأس به ، ثم اعكبت في البيت ،
تؤلم شقيقة أيتها الذي يصرف
في جهها الى حد لا يعرى منه على
لراقها - وقد بلغ الالبسة في
الخامسة والعشرين ، ولم تتزوج
ولما أزعجها الترقب والقلق ، رغبته
كأزمة بخطبه اس عم لها ، دوحا
ثقافة وسما

وكانت ترحو ان يضح ابن العم
مع الايام ، وأن يطلع الزمن في تخفيف
ما تشعر به بعود من استصغار
لشانه ، وبعور منه ، لكن الاعسار
مضت وهو يرداد ثقافة وصغارا

وأدرك أبوها ما تعابه ، فادى لها
أن تتحلل من قيد الحطة ، وقد جاءت
تسالى : هل تصحى بسادتها من
أجل هامة أب شيخ بلغ المسامحة
والسنتين من عمره ؟ أو تحل المقد
وتعود الى محنة الترقب والقلق
والانتظار ؟

وأبدا يا أخت باحراج أهلك الشبح
من المشككة ، فقد نفض يديه منها ،
وأبرا لعمته أمام ربه ، وأمام نفسه ،
وأمامك أنت ، حتى أدرك في الفكاك
من قيد الحطة ، فعلم أتحاكم أياه بعد
ذلك ، وفيه سؤالات هل أضحي
بسمادتي من أجل هامة والد بلغ
المسامة والسنتين من عمره ؟

إن المقدة يا أخته ، فيك ، ومنك ،
منذ أصبح أترك بيدك فانت الحائرة ،
لا بين هامة أب ، ومحنة الزوا - من
غير كفة ، ولكن بين الرضا به لما
الزواج ، وبين الترقب والانتظار ؟

وإذا كان الأمر لي ، فليست أرضي
لفساة أن تتزوج ممن تراء تاهها
وصغيرا ، بل اني لا أكر البوار على
ذلك ، لكني - رغم هذا - أكره أن
أصبح لك بما كنت أراء لنفسى ، فإذا
سالتني عن السبب ، قلت لك ان
ترددك يكفي - وحده - لأن يجعلني
أدع لك حرية الاختيار ، فربما كنت
لا تطيق الانتظار أو لملك ممن
يؤثرن عصفورا في اليد ، على عشرة
في القد ؟

وكل ما أوصيك به ، هو ألا تقامري

الصنعة احتراماً لمتول « الرباني »
القراء !

فإذا سألني سائل : الس المهل
والعقر عما علة الأزمة ؟ قلت : كلا .
فليس من المعلوم ألا يوجد في مصر
- ذات الحمامات الأربع - خمسة
آلاف قارئ للكتاب ! أما من القارئ
فلمست أدرى ما شأنه هنا . بعد أن
صارت مؤلفات الكتاب المشاهير .
تطبع طبعات شعبية رخيصة

طريق المجد

« الأديب م . محمد بن هادي : شرق الأردن »

شاب طامع ، أتم دراسته الثانوية
سجاح ، واشتغل بالتعليم منذ أربع
سنوات . لكنه صيق للعمل بعمله .
براه غير ملائم لرغسته واستعداده ،
فهو ولوع بالأعمال الميكانيكية
والكهربائية ، ويؤثر أن يشتغل بها .
واقفاً أنه سوف يوفق يوماً ما ، إلى
اكتشاف هام أو اختراع ذي بال
وهو يسألني المشورة والرأي ، مع
العلم بأية فكرة



وتعني تتسائل منه : متى يتاح
لنؤي المواهب المكبوتة عندنا أن
ينطلقوا من أغلال الحاجة وليعود
الأرتاق ، كي يكون للشرق منهم رجال
كفاء عاملون ؟

ولي أن تشمر حكوماتنا بواجبها
في التمكن لمثل هذا الشباب الطامع
من تنمية مواهبه واستثمارها ، لنصبح
له بأن يلتحق في أوقات فراغه بأي
مصنع أو (ورشة) كي يرضى هوايته
من ناحية ، ويمرن على العمل من
ناحية أخرى ، ولا ضرورة في هذه
الحال ، إلى التخل عن عمله المدرسي

بحياتك ، اشتغافاً من غد لا يعلمه إلا
الله ! واصبري أنت - وضاعف جهدي
في علاج ابن عمك - واصمعية صنعا
جديداً ، فكم من امرأة صنعت رجلاً

كسناد الكتب

« الأستاذ حسن محمود بالقاهرة »

بروعة ما يرى من كسناد الكتب ،
ويشتق على البلد من جيل واحد في
المطالعة منحرف عنها ، وهو يسأل
شبه يائس : أما لهذا الكسناد من آخر ؟



أما نحن فما معروف اليأس ، ولا
نفتقد إيماننا بالحياة . فما من شك في
أن لهذا الكسناد بهانه . قد تكون
قريبة وقد تكون بعيدة . لكنها آتية
لا ريب فيها !

يقول ذلك ويحيى مسلم بن قوسا
زاهدون في الكتب لهذا ؟ وأن أكثر
المؤلفات الجديدة مطبوع رخيصة ونحبات
العرض أمداً ، ثم يلقي بها إلى المعازن
المطلية لتبقى هناك إلى ما شاء الله .
لكننا - مع ذلك - لا نجزع ، بل أنا
لرحو حراً من وراء حسنة الظاهرة
الآلية التي يشتق منها كثيرون .
ذلك لأنها - في رأيي - تدل على وعي
القراء وتضجهم وتنظمهم إلى بضاعة
أفضل من تلك المعروضة في الأسواق .
بعد أن كانوا يقبلون على كل ما تلفظه
مطامينا ، أقبال جائع يرضى بأي شيء
ببقائه . وهذا الوعي الجديد ، جدير
بأن يضري كتابنا الأغاغل ياتقان

ولهذا التلخيص والتدوين قيمتهما من حيث تمرين القارئ على التنبه لما يقرأ ، وتثبيت المادة المقروءة ، وتكوين مرجع قيم من ثمار المطالعة

كيف يكتب ؟

« طالب بكلية فني في القرب الأقصى »

يميل الى معالجة الكتابة الادبية ، لكنه لا يكاد يمسك العلم ليكتب قصة او مقالا حتى يدركه شيء من الملل ، يصرفه عن الكتابة قبل ان يتم ما بدأه ، وهو يسألني : هل من علاج ؟



ولا سبيل لنا الى تقرير علاج لمثل هذه الحالة ، قبل ان نعرف شيئا ذلك الملل ومداره ، وهل تلك ظاهرة عامة ينضم بها حضرته كلما بدأ عملا ؟ أم هي حالة خاصة لا تمتريه الا عندما يكتب ؟

انما تكن الاولى ، فلا بد من رياضة طريقة تربي الأداة وتظهر هذا الملل بمحاولة إتمام العمل مهما تكن الظروف والاحوال ، وان تكن الثانية ، فليأخذ الأديب نفسه أول الأمر بعدم البدء في الكتابة ، قبل ان تغوى رغبته فيها وتشتتله عن كل ما عداه ، واذا ذاك فليبدأ بكتابة فصول قصار يستطيع ان يتمها قبل ان تغتر رغبته ويقوى طئه ، حتى اذا اعتاد الصبر على الكتابة الى ان يتمها ، انتقل بالتدريج الى كتابة القصص والمقالات الطويلة شيئا فشيئا والمسألة على كل حال ، رهن بالعزيمة الصادقة ، واردة التغلب على الضعف

الذي يمد به وسيلة العيش فاذا اعتذر حضرته بأن واجبات عمله المدرسي ثقله مرهقة ، تستنفد جهده ووقته مما ، قلت له اني أقدر هذا حق قدره ، فلقد استغفلت بالتدريس زمانا ، واعرف ان المسلم لا يضاد مدرسته الا مكدودا مستنفدا للنشاط ، ولكن ماذا يفعل الشاب اذا لم يقهر هذه الظروف القاسية ويتغلب عليها ؟ وما حدود الطموح اذا لم يحفز الى كفاح عنيد يستهين بالمصاعب ويستخر بالعقبات ؟ وهل كانت حياة المتخرجين والمكتشفين الا قصة مثيرة من النضال ضد اليأس ، وضد المصاعب والموانع ؟

كيف يقرأ ؟

« فريد بالمرال »

شديد الولع بالقراءة ، لا يكاد يفوته كتاب جديد من الكتب الادبية والفلسفية والتاريخية التي تعرض في بلد ، ولا يخطب عن مطالعة المجلات الراقية ، على انه يكفى بقراءة سريعة للكتاب ثم يدعه الى جهوله ، ههنا كتب فرائع وهو يسأل هل يستطيع اكمال كهذا على المطالعة ، ان ينتهي به الى ما يرجو من كسب للمعرفة ، واستدار على الكتابة ؟



والجواب : ان القراءة من اجدى الوسائل المؤدية الى ما يرجو ، وهي من عسير ، يحتاج الى توجيه وشديد ثم الى مرانة طويلة ، وأهم ما أصبح به لرأس الاستفادة الحقة من المطالعة ، والانتفاع بالجهد المبذول فيها ، ان يصعد القارئ الى كتابة ملخص لأهم ما يقرأ ، وأن يضع الى جانبه مقكرة يدون فيها مستخرات من مطالعته ،

طبيب () ومفتي



هذه مجلة طبية أعدتها خاصة لقراء الهلال
 يطالعون فيها أحدث ما في الطب من جديد
 ويعرفون فيها على ما يحتاجون إليه من فوائد
 طبية واستشارات في صحة الجسم والنفس
 يشرك فيها مساهمي الأطباء في مصر وأخارج

الطبيب



داء الكلب

بقلم الدكتور ابراهيم محمد شافعي بك : مدير مستشفى الكلب

العدوى من الخدش

وإذا كان انتقال مرض الكلب من الحيوان إلى الإنسان أكثره بالعقر ، فقد يجوز أيضا انتقاله عن طريق الخدش ، فظافر الحيوان المكشوف الملوثة باللعاب ، وقد شاعنا منذ زمن قريب سيدة اجنبية في الحلقة السابعة من صرنا مصابة بداء الكلب وروت لنا القصة التالية : « وجدت في حديقة منزلي منذ شهر تقريبا قطا ملقى على الأرض وقد ظهرت عليه علامات الضعف الشديد والمرض ، فرأيت أن الموت أفضل له من الماء وهو على هذه الحالة ، وإن أرحم طريقة لقتله هي أن أرميه في البحر الموجود بالحديقة ، فتفقت لأحمله وإذا به يغششني خدشا خفيفا في الساعد الأيسر ، ولم أفكر في الأمر إلا منذ ثلاثة أيام ، منعا أصابني القلق وقلة النوم والتعب الشديد ، واليوم لا يمكنني شرب الماء » .

العدوى بالتلاصق

ويمكن أيضا نقل العدوى بلمس لعاب الحيوان المريض الذي لم تظهر عليه علامات المرض ، للأجزاء المكشوفة من جسم الإنسان كاليد والوجه ، إذا كان بها خدش أو جرح . وقد ظهر أن اثنين من أصحاب الكلاب أصيبا

بسبب داء الكلب فيروس دقيق الحجم لا يرى بالمجهر العادي . . وهذا الفيروس لا يتركز ولا يتكاثر ولا يسبب أضرارا إلا في الجهاز العصبي (الأعصاب) والتخاف الشوكي والمخ . . وينتشر المرض من حيوان إلى حيوان ، ومن الحيوان إلى الإنسان عن طريق العقر ، إذ أن الفيروس يوجد في لعاب الحيوان الموبوء . . لذا ما مقرر هذا حيوانا آخر أو انسانا وتمزقت أنسجة العقور كشفت بالجرح أطراف عصبية عديدة ، فتلوث الجرح باللعاب وينتج الفيروس بمادة الأعصاب

مدة الحضانة

ويظل العقور بعد أن يلثم جرحه متمتعا بتمام الصحة مدة من الزمن ، لينخدع بذلك ويفوته أن هناك عنصرا حيا خبيثا يتقدم شيئا فشيئا في مادة أعصابه حتى يصل إلى مخه ، وينتشر في جميع أنسجته . وعندئذ تظهر أعراض المرض ويمر الطب من علاج المريض . . وتسمى هذه الفترة مدة الحضانة ، وبلغ عادة ما بين الشهر والشهرين ، وربما امتدت إلى السنة أشهر بل وفي بعض الحالات إلى ثمانية أشهر وربما إلى اثني عشر شهرا

واسمائه الفعل - يصعب عليه - من
لقاح الجعري مثلا أو لقاح التيفود أو
التيفوس أو الكوليرا أو غير ذلك ،
فاللقاح عبارة عن المادة المعدية مخورة
بحيث لا تعدي بل تسبب عند حقنها
في الجسم إفراز أجسام مضادة مانعة
للمرض وتستغرق عملية التحصين
ضد ذاء الكلب حوالي عشرين يوما
يعتن فيها الملقود يوميا بكمية
من اللقاح ، فنظير الأجسام
المضادة في الدورة الدموية بعد اليوم
السابع من بدء العلاج وتصل مناعة
الدم إلى أعلى منسوبها بعد العلاج
بأسبوعين تقريبا ، ويحتمل أن يشعر
الأساس في أثناء العلاج شيء من الوعك
وارتفاع في درجة الحرارة نتيجة ما تبدله
الأسحة المختصة في جسمه من مجهود
للمحارضة المضادة للمناعة وما يتكون من
الحساسية ضد مادة اللقاح نفسه

المرض في الحيوانات

وقد الكلب شائع بين الكلاب والحيوانات
التي تنتمي إلى فصليتها مثل الذئب
وإن آوى ، وكثيرا ما يمرض به القط .
وفي بلادنا تصاب به أحيانا الحمير
والبغال والموادي والجمال وغيرها حتى
الطيور ، أما الثعابين والأسماك فلا
تتأثر به . وقد يجوز أن تسبب في
بعض البلاد ، فصيلة خاصة من
الحيوان في نشر المرض . . ففي الهند
مثلا كثيرا ما يعاب به النمس ، وفي
أندلس جنوب أفريقيا يصاب به قط
البحر (الميركات) ، وفي أمريكا الشمالية
أبو عفن والكويوت . وقد روي بعض
الكتّاب أن حقر الوطواط قد يسبب
المرض

دكتور إبراهيم محمد شاهين

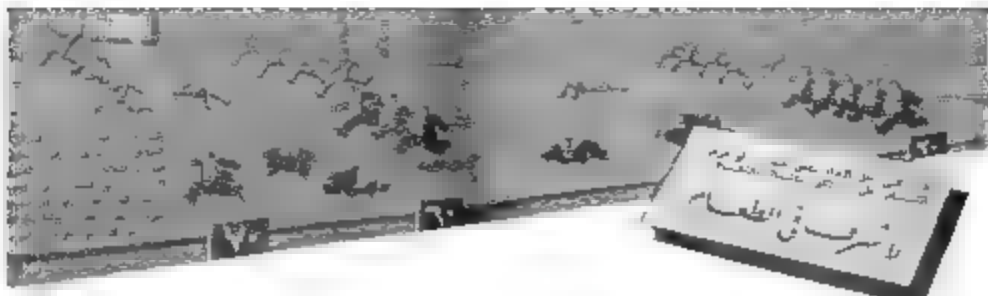
بالمرض دون أن يعقروا أو يحدشا مدة
مرض الحيوان أو قبلها ، كما أنهما لم
يعقروا أو يحدشا من حيوان آخر قط
وبالبحث وجد أن العدوى انتقلت
اليهما من لعاب الكلاب أثناء مضاعتهما
لها . .

الوصفات الشعبية للعلاج

وقد يتساءل القارئ عن فائدة
بعض الوصفات الشعبية المديدة التي
تستعمل أحيانا بقصد الوقاية ، كوضع
شعر الكلب المكلوب بعد حرقه على
الجرح ، أو أكل كبده وما إلى ذلك .
والجواب أنه لا فائدة مطلقا لكل هذه
الوصفات برغم ما دونها التمسك من
فوائد غريبة لها في قراطينهم الطبية
أما عادة كي الجرح بالبر الشائعة في
عرب الصحاري المصرية وغيرهم من
أعراب السادة بالشرق الأوسط ،
فلها أسس علمي ثابت ، وهو التعقيم
المطلق للجرح . وقد روى لنا أحد
الشيوخ أن كذا مسجورا عقره وهو لم
يتجاوز العشرين من عمره ، كما عقر
ثلاثة آخرين من أهل القرية ، ففسر
عليه أحد أقاربه بكى الجرح ففصل ،
فلم يصب بالمرض برغم أن الذين عقروا
معه ولم يمسحوا أنفسهم بالكى
أصيبوا بالكلب وماتوا جميعا بسببه .
وفي الطب الحديث يستعاض عن الكى
بالنسار بالأحماض الكلوية كمادة
الأزوتيك والفنيك . . هذا إذا كان
للكن مبرور . ولكن لا ينشئ الكى على
كل حال من العلاج بواسطة اللقاح
الوائي

اللقاح الوائي من الكلب

لا يختلف لقاح الكلب في نوعه

[illegible][illegible]

١٠
 من طبعه في داره في عام ١٩٢٠
 الإهداء: البعث، ج ١
 ١١
 من طبعه في داره في عام ١٩٢٠
 الإهداء: البعث، ج ١
 ١٢
 من طبعه في داره في عام ١٩٢٠
 الإهداء: البعث، ج ١
 ١٣
 من طبعه في داره في عام ١٩٢٠
 الإهداء: البعث، ج ١
 ١٤
 من طبعه في داره في عام ١٩٢٠
 الإهداء: البعث، ج ١
 ١٥
 من طبعه في داره في عام ١٩٢٠
 الإهداء: البعث، ج ١
 ١٦
 من طبعه في داره في عام ١٩٢٠
 الإهداء: البعث، ج ١
 ١٧
 من طبعه في داره في عام ١٩٢٠
 الإهداء: البعث، ج ١
 ١٨
 من طبعه في داره في عام ١٩٢٠
 الإهداء: البعث، ج ١
 ١٩
 من طبعه في داره في عام ١٩٢٠
 الإهداء: البعث، ج ١
 ٢٠
 من طبعه في داره في عام ١٩٢٠
 الإهداء: البعث، ج ١

نظم حياته ودع الهم والقلق تعش شرايين شابة قوية

تصلب الشرايين

عجزت الاوبئة والامراض الفتاكة والحروب وأرملة القحط عن القضاء على الجنس البشرى . ولكن واحدا من البشر لم يستطع أن يقاوم عوامل الفناء فيعيش الى الأبد . وقد أعدت الآلة البشرية بحيث لو قاومت جميع الامراض والمخاطر لتوقفت عن العمل بعد حين . فالشرايين التي تمتد الى جميع أجزاء الجسم تفقد مرونتها مع الزمن . وقد شرحت بحث بعض المبرزين ، فوجدت شرايينهم جافة خشنة بحيث لو أمسكت لتفتتت كما يتفتت عود من نوات جاف عش

ومع أن تصلب الشرايين يقتل واحدا من بين كل اثنين يوتان بعد الخمسين ، فليس يعرف الا العللون كيف يعمل هذا المرض الممك وكيف يقاوم حتى سن متأخرة ، فلي حين يعرف الكثيرون معلومات كثيرة عمن مختلف أنواع الحميات وأمراض القلب والسكري ، ويعملون على تفاديها والوقاية منها . وليس ثمة مرض مثل تصلب الشرايين يعمل في هدوء وصمت فان ضحاياها لا يحسبون ألا ولا يشعرون به ، وليس مثله يصيب عددا كبيرا من الاعضاء الحيوية في الجسم اذ لا تغلظ من الشرايين سوى القريبة والمعدة في البطن والخصاريص في الجسم . وليس مرض آخر مثله لا يعرف التحيز لفريق دون فريق أو جنس دون آخر فهو يصيب



المجموع بدرجة واحدة تقريباً

يقال أن فرانكلين روزفلت كان جالساً أمام أحد الرسامين ليأخذ له صورة ، فأحس بصمغ • وفي خلال صبح دقائق فقد وعيه • وبعد قليل قضى بحبه فجأة بسبب نزيف في المخ • والحقيقة أن شيئاً لم يكن وجائياً في مثل هذه الوفاة • فتزيف المخ - ما لم يكن بسبب حادث - هو الفصل الأخير في روايته ذات فصول عدة ، يمكن أن يرجع تاريخ الفصل الأول فيها إلى مرحلة الطفولة

إن الأوعية الدموية في الجسم تنشع في وظائفها بأبابب المياه ومواسير دورة المياه في الصائير الحديثة • أنها توزع الغازات والسوائل وتنظم الحرارة وتعمل المواد النافذة خارجاً • ولكن تختلف عنها في أنها تحاول إصلاح نفسها إذا حدث بها عطب • وأنها تسير كلها معاً المرء • وأنه لا يمكن استبدالها بغيرها • والأوعية الدموية مركبة الأنسجة في الجسم - تشيخ وتقدم العمر وتفقد جانباً من مرونتها • وتكون عرضة كما هي الحال في الأبابب القديمة إذا أصحلت - لحداث ثقب أو شروخ بها • فلا تعود تتحمل الضغط العالي إذا ارتفع لسبب من الأسباب • وما الصرع والشلل إلا عارضان من أعراض تمزق الشرايين في المخ • ولكن الأوعية الدموية - إذا عني المرء بتنظيم حياته - غالباً ما تتحمل ضغطاً مرتفعاً لمدة سنوات دون أن يحدث عطب بها

وقد فحصت مرة فلاحاً في الثامنة والسعين ، وقسمه حصان فكسر أحد أعضائه • فلما قسمت ضغطه وجدته يزيد عن الثلاثمائة • وهو رقم يدل

على خطر بالغ • ولم تفلح الأدوية في تخفيض الضغط • وشفى الرجل من الكسر وعادر المستشفى وما يزال الضغط كما هو • وتروى الرجل على عيادتي مرات في خلال عدة سنوات كان يؤدي فيها عمله المعتاد • وفي كل مرة كنت أقيس الضغط فأجده ثابتاً لم يتغير • وأخيراً أجريت له جراحة مات خلالها • وعند تشريح جثته عرف سر ارتفاع ضغطه • لقد كانت غدته الادرالية في حجم كرة الجولف ، بينما هي عند الشخص العادي في حجم البندق • ومعلوم أن زيادة افرازات هذه الغدة تسبب ارتفاع الضغط • ولكن المهم هنا ، كيف احتملت شرايين الرجل وهو في هذه السن المتقدمة ذلك الضغط العالي • فظل يزاول عمله حتى مات بعد السبعين من مرض آخر • لقد كانت شرايين الرجل شابة صبة لأنه عاش عيشة منظمة

ومع أن الطب حتى الآن لم يحدد حالة ممصة أو مادة كيميائية خاصة أو جرعة تسبب تصلب الشرايين ، غير أنه يرجح مع شك إلى مجموعة أسباب من السهل مقاومتها إذا اكتشفت في مرحلة مبكرة

إن الطب في سبيل اكتشاف أسلحة جديدة قوية لمقاومة هذه العلة الطبيعية التي أوجدتها الطبيعة للتخلص من الإنسان بعد شيخوخته • ولكن أهم مسبيل لمقاومتها وتأخير ظهورها أن يجرى المرء على تنظيم حياته وتخصيص أوقات للراحة والرياضة وتعاذي النوم والقلق والعناية بأن يكون غذاؤه محتوياً على جميع عناصر التغذية وعدم إهمال العلة أو الإفراط في التدخين

[من مجلة « هايبيا »]



التهاب الزائدة الدودية

بقلم الدكتور محمود أحمد وضوان

الزميل بكلية الجراحين الملكية بالجيزة وأديرة

بالرغبة في التقيء أو حدوث قيء فعلا،
ثم يلي هذا لارتفاع في الحرارة وسرعة
في النض

ولما حدثت الأمراض على هذا
النحو وبذلك الترتيب ، فإن تشخيص
المرض يكون غامضا في الوسموح
والسهولة . على أن ما نريد أن نسه
الأذهان اليه ، هو أن أي عرض من
هذه الأمراض يجور ألا يحدث .
بالتقريب مثلا قد لا يحدث بسلاما ،
ولارتفاع الحرارة قد لا يتجاوز حوما
سطا من الدرجة بحيث لا يكاد يكون
ملحوظا . والفحص قد يختلف في
نتيجته : فلو كان الألم في أسفل
الجانب الأيمن البطن هو العلامة الوحيدة
التي تحدث في كل الحالات ، وإن
اختلفت درجة الألم من حيث الشدة
والبساطة ، ولما كانت حالات الفحص
المعوى الأخرى تحف حدثها غالبا في
وقت قصير ، فإن أي حالة فحص
بالبطن إذا استمر أكثر من ساعة ،
وخاصة إذا صاحبه ألم في أسفل الجانب
الأيمن منها ، يجب أن تعرض على
الطبيب حون إبطاء ، ولو لم يحدث
قيء أو ارتفاع ملحوظ في الحرارة

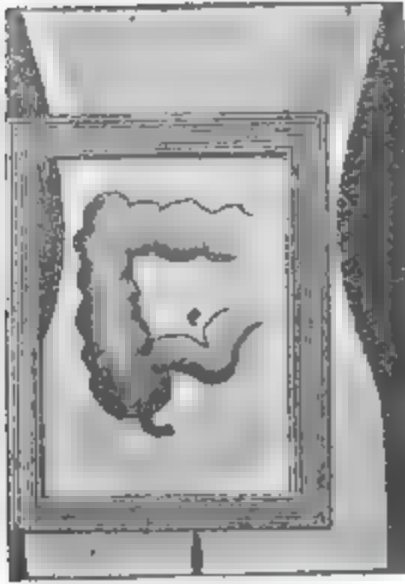
ومن واجبتنا أن نذكر - على وجه
المخصوص - من خطرين :

ليس التهاب الزائدة الدودية مقصورا
على سن معينة . فهو وإن كان نادرا
عند الأطفال الذين تقل أعمارهم عن
لثلاث سنوات ، إلا أنه قد ثبت حدوث
حالات التهاب عديدة قبل هذه السن .
ومن هنا يجب ألا يهمل حالات الفحص
المعوى أو الأم البطن عند الأطفال إذا
استمرت الأمراض بضع ساعات
وما يقال عن الأطفال ينطبق على
الشيوخ . فبرغم أن التهاب الزائدة
بالد في سن الشيخوخة ، إلا أن حدوثه
محتمل . ويجب العناية بفحص الحالات
المشتبه فيها خاصة وإن أعراضه عند
الشيوخ تكون غامضة ولا حرجا . وقد
تخدع الفاحص أن كانت تنقصه
الدقة أو الخبرة

أما أغلب الحالات فنحدث في سن
الراهقة أو الشباب المبكر . وهي في
الرجال ضعف عددها في النساء

أعراض المرض

ببدا الأمراض بفحص في البطن
يحدث غالبا حول السرة أو أعلاها
بقليل . ثم لا يلبث أن ينتقل إلى أسفل
الجانب الأيمن من البطن . وغالبا ما يكون
محددا تحديدا دقيقا بحيث يشعر
المريض بالآلم حاد عند جس نقطة معينة
في هذا المكان ويصحب ذلك شعور



فتح الزائدة الدودية في اسفل
الخطب الاسمين من البطن ..
ولكن ابرامس التهاب تبدأ غالباً
حول الرة او اعلاها بقليل

اصبح استئصال الزائدة من
الجراحات البسيطة الشائعة
الطالة . ووضح هذا الرسم
طريقة استئصالها أثناء الجراحة



أولاً : اعطاء المريض مسهلاً (شربة)
كما يحدث في غير قليل من الحالات .
وكم شاهد الجراحون حالات انتفاخ
بالزائدة نتيجة لهذا العلاج الخاطئ .
ولذا وجب أن يحرم ذلك بنانا حتى
يسم فحص المريض وتشخيص حالته
ثانياً : اعطاء المريض مسكناً يحمي
حقيقة الاعراض ودلائلها وخاصة
حقن المورفين وما شاكلها

وثمة نوع آخر من التهاب الزائدة
الدودية .. هو الالتهاب الزمن ، أي
الذي ينشأ نتيجة لتوكلات حادة حبيبة
متكررة . وهذا يرب كثيرا من
اضطراب الهضم وفتق الشبهة ،
ويورث المريض ضعفا عاما في صحته .
وكثيرا ما يقضى هؤلاء المرضى شهورا
عديدة أو يضع سنين مترددين على
عيارات الأطباء دون جدوى .
وتشخيص هذه الحالات ليس بالأمر
السهل . وهو يحسبناح إلى الفحص
بالاشعة إلى جانب الفحص الكليكي
الدقيق

العلاج

الاجماع منعقد على أن خير علاج
لهذه الحالات هو استئصال الزائدة
الدودية دون ابطاء . وكما كانت
العملية منكورة كان النجاح خفيف
الجراح . ولقد روت العقاقير الحديثة
- مثل مركبات السلفا والبنسلين -
الجراحين سلاح جديد يزيد في طمأنينة
المريض ودفع الخطر منه . ولما كان
علاج هذه الحالات بأي طريقة أخرى
عدا الجراحة غير مأمون المآلة - إذ
قد يحدث انفجارا في الزائدة يترب
عليه التهاب بالبريتون - لذلك كلفت
المائدة بالعلاج الجراحي اقوم سبيل .
على أن بعض الحالات التي يتسأخر

ويجب له امراض الالتهاب المزمن التي
سبقت الاشارة اليها
لما عن الجراحة ذاتها ، فقد اصبحت
الآن من الجراحات البسيطة المأمونة
العاقبة ، اذا اجريت في الوقت المناسب .
وهي لا تستلزم الا عضوا « زائدا »
ليست له فائدة معلومة . وليس في
استئصاله أي ضرر . بل فقد جرت
عادة الجراحين ان يزيلوا هذه الزائدة
اذا ما اجريت لمرضى جراحة فتتح بطن
لسبب من الاسباب ، وكنت حائه
سمح باجراء هذه الازالة

دكتور محمود محمد رضوان

عربها على الجراح يجوز له . حسب
تقديره . ان يجاز بها ثمة الالتهاب
الحاد بالمعالج التحفظي . على ان يتلو
ذلك اجراء عملية استئصال الزائدة
في خلال شهرين او ثلاثة شهور .
وان من خطئ الرأي ان يستعين بالامر
مرضى شفى من نوبة التهاب الزائدة
دون اجراء عملية ، وان يعتقد انه
لا ضرورة لعملية الاستئصال بعد
ذلك . الا الواقع انه غالبا ما يكون
مرضا لنوبات متكررة من الالتهاب .
وليست كل مرة تسلم الجرة . ولا زالت
الجراحة خير علاج يحقق له السلامة



قصة النسبية

دعى العالم المعروف « اينشتاين » الى حمل خاص
اقامته احدى السيدات . وفي اثناء المجلس طلب منه احدى
المدعوين ان يشرح لهم نظرية النسبية . فردى لها القصة
التالية :

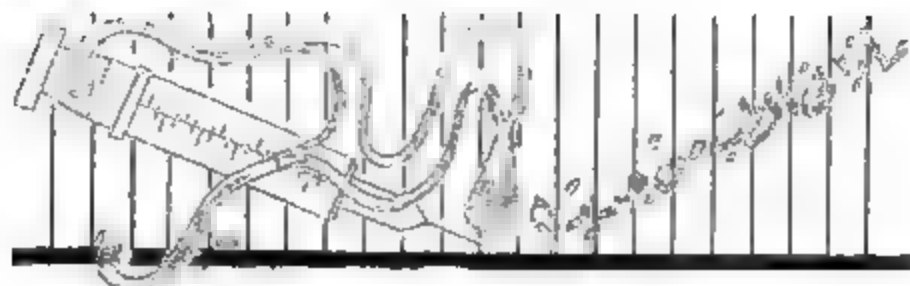
« كنت مرة سائرا مع رجل مكعوف البصر ، فذكرت
له اني احب ان اشرب كوبا من اللبن في مهرة فرسية .
فسألني : « وما هو اللبن ؟ » . فقلت : « انه سائل
ابيض » . فقال : « اني اعرف ما هو السائل ، ولكن
ما هو اللون الابيض ؟ » . قلت : « انه لون ريش البجع » .
قال : « اما الريش فاني اعرفه ، ولكن ما هو البجع ؟ » .
قلت : « انه طائر برقية ملتوية » . قال : « اما الرقبة
فاني اعرفها ، ولكن ما معنى انها ملتوية ؟ » . وعندئذ
اخذت ذراع الصرير ومددتها ثم لسيها قائلا له : « هذا
معنى الالتواء » . فافتتح احيرا وقال : « الآن . . عرفت
ما هو اللبن ! »

ثم التفت اينشتاين الى سائلته وقال : « الا نوالين
ترغبين في معرفة ما هي نظرية النسبية ؟ »



الاسكندرية
بورس
بروكلين
لندن
باريس
روتردام
امستردام
بروكسل
كوبنهاغن
ستوكهولم
هلسنكي
تالين
استونيا
سويديش
فنلندا
استونيا
سويديش
فنلندا
استونيا
سويديش
فنلندا

شرکت مصلحان ایران



والبيض والجبن ، وتتكمل على هيئة كرات فوق جذر الشرايين حين يعجز الجسم عن تمثيل الغذاء تمثيلا طبيعيا ، فتسودى الى تصلب الشرايين أو انسدادها

وقد جرب هذا الدواء الجديد في الفيران ، فأسفرت التجربة عن نجاح تام

حشو الاسنان

كان اطباء الاسنان منذ اوائل القرن الماضي يستعملون لحشوها مواد معينة . ثم حدثت في نهاية الحرب الاخيرة ان اطلع العلماء الامريكيون في المجلات الانكليزية الطبية على بحوث خاصة بصنعة نوع من البلاستيك لحشو الاسنان المصلبة ، وعلى تركيب مواد اخرى يذكية الرائحة لهذا الغرض . والبتت التجارب العديدة التي اجريت لغراسة مادة الحشو المصنوعة من البلاستيك ، انها لا تتأثر بالحرارة والبرودة ، فضلا عن ان لونها اقرب الى لون الاسنان الطبيعي ، وان لم تكن لها قوة تحمل المواد المعدنية المروخة ومع ان مادة الحشو الجديدة هذه زعينة الثمن ، فان تكاليف حشو الاسنان بها ليست اقل ، لانه يقتضى من الطبيب وقتا اطول

شلل الاطفال

ابتكر بعض الاطباء دواء لتخفيف الالم المصابين بشلل الاطفال وتشنج العضلات . ويعرف هذا الدواء باسم « برسكولين » Prescolan . وقد نجحت تجربته في بعض المرضى فحذف الالم او زال خلال نصف ساعة من تناوله ، وقل التوتر العضلات ، واستطاع المرضى تحريك الاعضاء غير المتسلولة بسهولة ، كما تحسنت شهيتهم وصحتهم بوجه عام على ان هذا الدواء ليس الاممنا ناجما ، اي انه لا يسبب شلل الرغش . كما ان بعض من تناولوه من ذوي المعدات الحساسة أصيبوا بقرص خفيف او اسهال

سكر العضلات

ذكر احد العلماء في خطاب القاء في مؤتمر عقد اخيرا انه يمكن تفادي مرض تصلب الشرايين والمضاعفات الناجمة عنه باستعمال دواء جديد يسمونه « اينوميتول » Inomitol أو سكر العضلات خلاوة مفاته ويعمل نجاح هذا الدواء بان المادة التي يؤلف منها تحول دون تراكم الرواسب من مادة الكوليسترول التي توجد بكثرة في دهون الحيوانات واللبن

رجيم البدينة

الأحد - في الغذاء : صدر كتكوت ، وطماطم ، وعنب . وفي العشاء : صدر كتكوت ، وطماطم ، وشربة خضار ، وعنب ، وقهوة

على أنه يجب عدم الاستمرار في اتباع هذا الرجيم أكثر من أسبوعين مرة واحدة . كما يجب فحص جسم البدني أو البدنية طبيًا قبل بدء الرجيم ، لأن الغذاء فيه يحتوي على بروتين كثير قد يضر بعض الأجسام . وكذلك يجب القول من الرجيم فورًا إذا حدث هبوط أو ضعف شديد . ومن الممكن بعد ذلك تفادي الزيادة في الوزن بالانقلاص من التشنجات والحصى

مرضى فاضل

يجب أن يفهم من غذاء باريس الآن للوقوف على سر مرض فاضل بسبب النهاية في الغذاء المتفاوتة تحت الأبط والوقد المحمدين أو تلك والوزن . وقد بسبب أحيانًا ارتفاعًا قليلًا في توجه الحرارة ، والماء عند الكبار يؤول من تلقاء نفسه بعد أسابيع وقد لاحظ أولئك العلماء أن ذلك المرض يحدث عادة بين العائلات التي تسمى سربة القطط ، أو تقوم بمنزل فيها أشجار الورد وما إليه من العصائل النباتية ذات الأشواك . وهم يرجعون أن يكون سببه فيروس يحمل على بعض الفيران والطيور ، وينتقل منها إلى غلاب القطط وأشواك تلك النباتات ، ثم إلى أجسام من يصابون بخدوش من هذه أو تلك

ومع أن المرض بسيط يؤول من نفسه ، إلا أنه يثير الشك في الإصابة بأمراض أخرى خطيرة ، ومن هنا كانت معرفة سببه ومسائل تشخيصه من الأهمية بمكان

عنيت الأقسام الطبية في جيوش الخلاء ، بمقاومة البدانة عند المجندين والمجنندات ، وقد انتهت من بحثها الخاصة بهذه المقاومة إلى وضع بيان باغذية معينة ، يؤدي الاكتفاء بها لمدة أسبوعين إلى نقص الوزن بما يتراوح بين خمسة كيلوجرامات ولماقية ويتألف الطغور في هذه الأقدية من بيضة أو بيضتين مسلوقتين ، وفنجان قهوة بدون لبن أو سكر . أما الوجبات الأخرى فتؤلف في كل يوم من أيام الأسبوع كما يلي :

الأثنين - في الغذاء : بيضتان ، وطماطم ، وقهوة . وفي العشاء : بيضتان ، وسلطة خيار ، وقطعة من الخبز الجاف

الثلاثاء - في الغذاء : بيضتان ، وعنب وقهوة . وفي العشاء : أوقيان من اللحم الأحمر ، وريتين ، وقطعة من الخبز

الأربعاء - في الغذاء : سلطة متنوعة ، وعنب ، وقهوة ، وأوق العشاء : أوقيتان من لحم أحمر ، ولحمتان من البقلة ، وخيار ، وطماطم الحميس - في الغذاء : سلطة متنوعة .

وعنب ، وقهوة وفي العشاء : بيضتان ، وقطعة من الخبز ، وسبانخ ، وقطعة من الخبز الجاف

الجمعة - في الغذاء : بيضتان ، وسبانخ ، وقهوة . وفي العشاء : سمك وسلطة متنوعة ، وقطعة من الخبز الجاف

السبت - في الغذاء : سلطة فواكه ، وشوربة خضار . وفي العشاء : قطعة من اللحم الأحمر ، وطماطم ، وخيار ، وشاي أو قهوة



إذا ما قصدتم لندن

فياخذوا بطاقتكم

أبرفرافس

إما مباشرة أو بالتخلف لمطارات الرحلة
لفقداء البنية متفرقة بالبين موت أبرفرافس
الاختيار متروك لكم



اصوروا أن أنتم من سن ١٩٤٠

المركز الرئيسي القاهرة - شارع - ٧٩٩١٥ (٣ طرقات)
شارع - ١٥٦٧٠ - الإسكندرية - شارع - ٣ شارع - ٧٩٩٤٩

وجميع مكاتب السياحة المعروفة



أنت إنسان بنفسك

بقلم الدكتور محمد كمال قاسم: أخصائي الأمراض النفسية والسيدة

ولزدهارها ، وبذلك تتفلسف نطق الضعف فيك وتزداد حيويته

٢ - اعتد الصديق في قولك : ما الكذب يصعب المنس ويدع بطاقتها . واعلم ان كذبة واحدة قد تصعب صاحبها في حانه يوم نفسى شديد مصدوره الخوف من أن يظهر الحق ويكشف أمره . . . وان ما يمرره المرء محالفا للحقيقة ، يكتسب ناسبا في عقله الناطق يستغل لقمه في كل مناسبة في صلاوة وخطر النفس وإيلاها لها

٣ - كن صريحا . . ولا تضع شيئا في نفسك ، فان الكذب هو أخطر الأشياء على النفس اذ يكون بمثابة حمل ثقيل عليها سرعان ما تنوء به . . . ويظهر أثر ذلك في انطوائك ولقد في الثقة والمتعة في كل ما هو حولك . وقد يظهر أيضا في صورة الأم والوجاع جسدية . . عليك اذا اضطرت لاختفاء رغبة ، أن تتخلص بالاستجابة الجزئية ، أو الإبدال . أو التماسي ، وغير ذلك

٤ - اياك والتردد . . احزم أمر في دواحه مشكلاتك بنفسك ، واعلم ان

طبع الانسان على المحافظة على صحته وسلامته والبحث عى كل ما فيه نفعه وما يزيد من طاقته وقوته . واصعب ذلك على الجسد . . فهو الجزء الظاهر للجسوس منه . لذا كثرت العقاقير والوصفات وذاعت التوجيهات والارشادات ، التي تهدف الى قصد واحد هو تقوية الجسم وسلامة الاعضاء والاحشاء . لكن التمسك في دراسة كنه الانسان ومصادر حيويته ، وبمخاطبه والبحث امبياب خموله ومنبع علاقته قد بين في وضوح ان وراء الجسد قوة هائلة تحركه وتمت فيه التماسك والحيوية وتعيه على التخلص من علة وامراضه . . تلك هي النفس التي ان وهنت أضحت المرء فريسة الاقلام والابواب . واليك عشر نصائح لتقاومة الامراض النفسية والتغلب عليها :

١ - اعرف نفسك . . وتبين مواطن قوتك واسباب ضعفك . . ولا تعزرن لعبب فيك ، فلم يتلق بعد الانسان الكامل . واعلم انه بقدر ما يك من محبوب ومقانس ، فانك تتصف بميزات ومواطن يجب أن تحصل على تسميتها

الثقافة فإن المعلوم على ثباتها أثرا
واحدا في تغذية النفس

٨ - **دع نفسك** . . فقد ولي ولا
سبيل لاستعادته أو إصلاح أخطائه ،
وعش في حاضرك . ان الماضي لم يكن
الا تجربة قابلة للنجاح والفشل . .
واخفاقك فيه ليس مصاء عجزك محاول
ان تنتفع بحاضرك

٩ - **تسمع نفسك** . . ولب نداء
غرائرك بوسائل سامية مهيبة . ان
المرء قد يستطيع ان يسكب هذا النداء
وقتا طويلا ، ولكنه لا يستطيع ان
يتحرر منه . وخير له ان يستبدل في
الاستجابة وان يسمو بها مدلا من ان
يكلب نفسه شططا . . فتتهار مقاومته

١٠ - **تعود المرح** . . فهو خير تجديد
لقوى النفس وحافظ لنشاطها واكبر
مخرج على حل مصطلاتك وفضي
مشكلاتك . ولا تكثر همك . فان
الامور تجري بمقادير . وتحرر من
الحك الى حين ، واياك ان يملكك الغضب
لانه الطريق الى الكآبة والاحزان .
وفي الانكليزية مثل يقول : ان الدنيا
سأ لها وما عليها لا تمحل لحظة حزن
واحدة .
دكتور محمد كمال قاسم

نرددك في حل مشكلة يريد في ضعفك
ويعجزك في النهاية عن الحل . وخير
لك ان تحصل الى حل خاطئ من ان
تتأرجح في مكانك ، فلولا الخطأ ما عرف
الصواب .

١١ - **قلوم عاداتك** . . ولا تكن أسير
أحداثها ، واربا بنفسك ان تكون عبدا .
فما العادة الا اتجاه يمكنك بشئ . يسر
من المقاومة ونرويض النفس تركه .
واعجب لامرئ . يعتقد ان حياته رهن
بشراب خاص أو طعام معين . . ان
الحرية اذا كانت ضرورية للامم والافراد ،
فهي قوة للنفس . فاطلق لنفسك
حريتها ولا تدعها جيسة عادة أو كيف .

١٢ - **نظم حيويتك** . . ورتب لكل
شئ ، وقته . ان القوضى تجهد النفس
وتنهك الجسد ، اما النظام فمدعاة
للراحة والاستقرار . واياك ان تحمل
نفسك فوق طاقتها بأن تزاو عملين
مختلفين في وقت واحد ، أو تعلق بين
راحتك وعملك

١٣ - **تلف نفسك** . . بالاستزادة
من البحث والاطلاع - عود نفسك كثرة
القرائة وسماع المناظرات والمحاضرات ،
ولا تقصر اطلاعك على نوع خاص من



القصر والطول

دلت الاحصاءات على ان اكثر مشاهير التاريخ كانوا قصيرى
القامة . ومن هؤلاء : الاسكندر الاكبر ، وافلاطون ، وباليون ،
وشاكسبير ، وملتون ، واديون ، وفولتر ، وليرك ، ومحمد
على الكبير . على ان لهذه القامة شواذ . فهناك كثيرون من
المشاهير عرفوا بطول القامة وسهم . ميرابو ، وجيه ، وباسنير ،
ولامارتين ، وغلوپيرت ، ويسوفن

تخير سريرك



يتوجب على عنايتهم به من استعادة كل منهم ما فقد في يومه من قوة ونشاط ، فيتمكن فيما لك من مواجهة مشاكل يومه التالي



ان لملاذج الاسرة تختلف باختلاف الاشخاص والشعوب والمصور ، وكذلك طرق النوم ومعدات التامين . ولكن ينبغي ان تذكر دائما ان العرض من الفراش هو ان تنام عليه يوما مريحا عميقا يجب ان ان تعنى باختيار الفراش

الذي يريحك واب ممدد عليه تعنى باختيار الخلاء او القميص البذلة التي تريحك وتناسب مقاييس جسمك . فلما لم تسترح جميع عضلات جسمك وانت مستلق فيه ، فخير لك ان تفتش « بطانية » موضوعة فوق ارض الغرفة . كذلك يجب ان تعرض دائما على ان تضع الفراش في غرفة جيدة التهوية معرضة لاشعة الشمس بضع ساعات في النهار [من مجلة « حك ولبو »]

يقضي المرء ثلث عمره في الفراش . فلذا فريض انه سيميش خمسة وسبعين عاما ، فانه يتفق منها في النوم مالا يقل عن خمسة وعشرين عاما !

وكما يولد المرء في الفراش ، يقب ان تنتهي حياته كذلك في الفراش .

ومن هنا ، كان ينبغي لكل منا ان ينظر الى فراشه الذي ينام فيه على اساس انه اهم ما في البيت من اثاث وادوات ، واحتما بالحماية الدائمة .

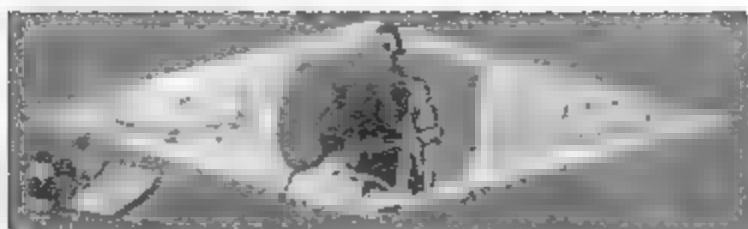
غير ان الواقع عكس هذا مما يدعو الى الاسف الشديد ، فقد الفت مئات الكتب ، وامدت الاف البحوث والدراسات ، فيما يختص بزخرفة البيت واختيار الموائد والكراسي وتنظيم الطابع وما الى ذلك . لما الفراش بقي محروما من مثل هذه العناية . بل ان كثيرا من الناس ما زالوا يخلطون حتى من ذكره في احاديثهم ناسخ او متناسخ تلك الصلة القوية التي تربطهم به طيلة هذه الفترة الطويلة من سني حياتهم ، وما



ملاحظة: هذا المنتج المستعمل في
الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة
البحرين والكويت والقطر والعمان والاردن
والبحرين والكويت والقطر والعمان والاردن

تجاربنا أثبتت أن هذا المنتج
الذي هو من المنتجات الطبية من نوعية
جيدة جداً وهو مناسب جداً
لجميع الفئات العمرية من
الرجال والنساء والصغار
ويعمل على تقوية الجسم
والتغذية السليمة





الام المعدة

« تشغني الام في المعدة - حول المسرة -
تترك احيانا في القاحية اليمنى ، والنصف احيانا
الى اليسار في دائرة قطرها عشرة سنتيمترات .
وقد حوت في علاج هذا المرض - اما رايكم ؟
حبيب : ع.د.د.ا

- ان علاج لمراس المعدة قد يكون
من ايسر الامور وقد يكون من اشقها ،
ووضعك للحالة لا يمكن ان ينير السبيل
بحيث يتسنى وصف العلاج المناسب ،
ولكن من المهم ان يلاحظ المريض
تناول وجبات الطعام في مواعيدها ،
وان يمتنع عن الطعام جيدا ، وان يكون
مشرج النفس بخاليها من الهم في وقت
تناول الطعام ، ويحسن ان يخلط من
ان آخر نصف ملعقة ملح انجليزى
او ملحات صوفا في نصف كوب ماء
في الصباح ليسل معدته وتنظيف
امعائه وانذار الصفراء . واذا كان
عندك حوضة بعد الاكل هتكك اخذ
دواء « التاكلزما » او « الكلزما » بعد
الاكل بنصف ساعة . واذا كان عندك
امساك ، حل حبة « كسكرة » عند
النوم . وما دام الام يحيط بالبرء ،
فيحسن البحث ربما يكون هناك فتق
سرى دقيق . ولا مانع من اخذ الدواء
المعدى الاينى :

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسامهم ، مرة
بالحروف الأعمدة :

الدكتور ابراهيم محمد شحاتة

» احمد منيسى

» اسماعيل شرفوة

» انور جاد الله

» حامد موسى

» حسن الخفناوى

الدكتورة خديجة زين الدين

الدكتور سامح اللقاني

» سعيد فهمي

» صلاح الدين عبدالنبي

» عبد الحميد مرتضى

» علي محمد عبد العال

الدكتورة عظيمة السعيد

الدكتور كامل يعقوب

» كمال مرسى

» لويس دوس

» محمد رضوان قناوى

» محمد كمال قاسم

» منير نعمة الله

الدكتورة هيلانه سينفروس

النحافة

• نشكو من النحافة على الرغم من اتخاذ
العلاج وعلوي من الأمراض .. فهل نفيدي
الفيتامينات والهرمونات والكسيوم ؟
ج.ج - الإسكندرية
س.س - طيب بقنا

- يولد الحش نحاف الأجسام
بالوراثة . وهؤلاء لا يمكن زيادة وزنها
زيادة تذكر عن طريق الأدوية .
والنحافة ليس فيها ما يقلق .. بل
هي عامس من كثير من الأمراض
أما بخصوص الفيتامينات والكسيوم
وعقاقير الحديد ، فلا داعي لاستعمالها
طالما يأخذ المرء غذاءه منوعا

سرعة النسيان

• أنا شاب في العقد الثاني من عمري سريع
النسيان لا أتذكر شيئا إلا نسيته فإني
لم أتمكن من إنجاز أية شئ صعبة لأنه الأسباب
فهل هناك من علاج ؟
ط.زيد : العراق

لنسيان أسباب عدة : منها
عدم الرغبة في القراءة والكتابة ، ومنها
انشغال العقل بأمور كثيرة ، أو عدم
الانقبال على العمل لعدم الاقتناع
بفائدته ، أو ضعف الذاكرة .. الخ ،
ويبدو أن حالتك راجعة إلى أنك
لا تتابع دروسك برغبة قوية ، فاحثد
إلا تقرأ إلا وانت راغب في القراءة .. مع
تحديد وقت خاص لها تخلص فيه
ذهنك من النواغل الأخرى

أما ما تصفه بالعصبية ، فهو ليس
سوى شدة الحساسية ومرجها
ضعف الانتباه وعدم الاستقرار وعدم
التعود على مواجهة الصعاب والمشكلات .
وعلاجها يكون بتقوية النفس .. وفي
هذا العدد مقال خاص بوسائل التقوية

بيكربونات الصودا ٨ حرام

صمغة اللادونا ٨ حرام

صمغة الحشيطانا المركبة ٢٠ حرام

صمغة الحشيطان المركبة ٢٠ حرام

ماء كلوروفرم لعانة ٣٠٠ حرام

يؤخذ منه ملعقة كبيرة قبل الأكل ،

مع أخذ قرص من دواء Bellabarbital

Papaverine بعد الأكل

علاج الأرق

• أنني شاب في الثانية والعشرين ، حلقني
الأرق منذ سنين حتى أحل حالي جميعها ،
لا أحظى بنوم هاديء إلا بعد التفتية على الأقل
كل ليلة .. فهل من سبيل للتخلص من هذا
المرض ؟

س.ج.ج - جامعة إبراهيم

- قد يكون الأرق وليد حالة
مرضية ، مثل تصحيم المعدة الدورية
وكثرة أمزاجاتها .. ولعرفه ذلك
يسمى أن تعرض نفسك إلى أحضانها .

وقد يحجم عن السواغل الصحية
والمالية أو الأصوات المزعجة .. في
هذه الحالة ينبغي الاستعانة بالمثاقير
المهدئة مثل مزيج برومورالوناسيوم :
فثمان ثلاث مرات يوميا ، أو
كالسبيرونات : قرص ثلاث مرات
يوما ، أو ناسينلورين ملعقة صغيرة
لثلاث مرات يوميا ، وإذا لم يجد تعاطي
المهدئات وحدها ، يؤخذ قبل النوم

قرص « لومينال » أو « النوال » على
أنه ينبغي الذهاب إلى حجرة النوم في
ساعة مبكرة والاسترخاء في الفراش
وأخذ كوب دافئ من اللبن مع القراءة
في مجلة أو رواية . ويزامى عدم الاكتراث
من المنهات مثل الشاي والقهوة

الكبت الجنسي

• هل الكبت الجنسي ضرر من الناحيتين
الجسدية والاجتماعية ؟

ج. د. ع - دمنهور

• الغيرة والرغبة الجنسية تكون
نتيجة للتردد على الأماكن الممنوعة
للمرزقة ، أو قراءة بعض الروايات
المثيرة . وإذا اكتسبت هذه الرغبة مروراً
سبب الإلما في المحمية وأحياناً تورما
فيها سحرة لاحتمانها ، أو تكون سبباً
للغيلة المائية . وكذلك قد تسبب
انتفاخ البروستاتا وبصحها مع مضى
الوقت وما يستتبع من ذلك من الآم
التواء التبول أو الاحتباس البولي .
وهذا يؤدي إلى ضعف القوة الجنسية
وقوة الإحساس ، وكذلك قد تسبب
بعض الأمراض النفسية والعصبية
كالانطواء على النفس والقلق المعسى
وما إليه

ويمكن تفادي ذلك كله بتجنب
الأسباب السالمة وسعل أو ذات الفراغ
بما يفيد الجسم والعمل ، كالمشي
الرياضة أو الموسيقى والنصو
شأنها من فنون

ميكروب السل

• هل ميكروب السل وراثي يرثه الابن من
أبيه أو أمه ، وهل حقاً ما يقال من أنه يصيب
نوى العيون السود والرقاب الطويلة . وهل
وجد علاج شاف له ؟

ج. د. ك - لبنان

• ميكروب السل لا يرثه الابن من
أبيه أو أمه كميكرروب الزهري مثلاً
وأما الذي يحدث في العال في الطفل
فصل إليه العدوى من أبيه أمه
طوائفه ، ثم يتعطب عليها . . ولكنها
تظل كامنة في جسمه لتظهر إذا احتراه

الضعف فيما بعد . وعدوى السل
تنتقل بين الأقارب كما تنتقل بين
الناس عن طريق المكروب الموجود في
البصاق

• ومصاب العيون السود والرقب
الطويلة هو بطبيعته شخص ضعيف
المقاومة قد يتعرض لمرض السل أو
غيره . وذلك بخلاف الشخص الربيع
القائمة الطيظ الصق . . فإن الأمراض
نخشاء كما يخشاء الناس

• ومرض السل - في أول أدواره -
يمكن شفاؤه الآن شفاء تاماً بالأدوية
الحديثة التي ظهرت أخيراً

مضاعفات اللوسنتاريا

• أصبحت باللوسنتاريا . . وهو صفت متدا
طويلة ، لم إلى ما زلت أنتكو من تجمع خلايا
بسل الكبر مع بعض بصر في بعض الأحيان
ويؤول مطاط أحياناً . . فما هو العلاج ؟
محمد عبد الله - دمنهور

• نجيب في ماكولاتك المواد التي
تحتوي على كميات كثيرة بالامعاء كالخضر
والعواكة . وأضع عن التوابل والمثلجات
والمنشروبات الروحية . والأفضل أن
يكون هناك اللحم الأحمر ، والطيور ،
والأر ، والمكرونة ، والفول المطبوخة
جيداً ، والبيض ، والزبد والكرمة ،
وعصير الفواكه والمربى . ولأزالة
الفص والعازات يمكن أخذ هذا
الرشام :

مسحوق اللادونا ١ . و
فيولارينيل ٢ . و
مسحوق الفحم النائي ٦ . و
نوصع في برشمة وتؤخذ قبل
الأكل بربع ساعة ثلاث مرات يومياً

محمّد توفيق - الاستعافية : لا مانع من إجراء جراحة البواسير ما دام القلب متكافئاً بالرغم من وجود اللطف ، وما دام ضغط الدم غير مرتفع

٢.٥ - القفزة : لا يوجد علاج لمنع القفزة ، وليس فيه ما يوجب الخجل أو القلق ، بل هو على عكس ذلك يفيد معنك كثيراً

٣.٥ - ج . ح . ش - شرق الأردن : استمرار نصف الوجه منذ الولادة أمر قفزي ليس هناك ما يوجب علاجه ، ويحسن تحليل الهرمونات سبب استمرار الوجه وسيلان اللعاب على غير ارادة

٤.٥ - ج . ح . ش : امراض نفسك على طبيب نفسي لعلاج اثر تلك الصدمة النفسية القديمة ، ثم امراض نفسك على اخصائي لفحص البروستاتا لعلاج ما قد يكون بها من التهاب مزمن

٥.٥ - ج . ح . ش : راجع الفشل الكلوي عن الفشل الكلوي في خلال مرض سنة ١٩٥٥

٦.٥ - ج . ح . ش : شعرا مهزلة امراض نفسك على اخصائي في الاذن لعلاج الطين الذي تشكوه . ووجد مستحضرات طبية عدة لكسكينه وتغذيل حذره

٧.٥ - ج . ح . ش - البصرة : قد يكون في استطاعة الطبيب النفسي أن يصالح أمر الشذوذ الجنسي ، ولعامة المصاب إلى حالته الطبيعية

٨.٥ - ج . ح . ش - سورية : ليست وذلك يدل على أن صحتك عادية ، ويمكن علاج ما تشكوه أحياناً من لسوق النفس لغو مسيّب ، بواسطة أحد الاخصائيين في الامراض المعنوية والنفسية

٩.٥ - ج . ح . ش : قد تكون مصاباً بمرض خلف الانف أو التهاب بالجيوب الخلفية ، فامرض نفسك على اخصائي واستعمل نظره Previous تحت في الانف لرفع مرآت يوسا

١. د - الانكليزية بسوريا ، استعمال اللزدين لا يمرض العضة الهوائية لزمادة الاسنة مالمرد

٢. د - الرزاق محمد حماد - عروس بانستا : ينبغي فحص الاذن والانف والحجرتين الواسع المجازيه للاذن ، بالامراض التي تشكوها لا سببها مرض الاذن بل مرض احد الموضع المجاورة لها

٣. د - م . ط - قليلة باللسطين : ليس كل انواع الصمم نتيجة الخراجات بالاذن الخطيرة ، وقد يكون السبب في الاذن الوسطى او الداخلية . وينبغي الا يستعمل الاكسمين الا بالتأثير بالطبيب لغادى حدوث التهابات بالاذن

٤. د - ش - الانكليزية : لم يطرا جديد على علاج السكر المتبع ، وهو تعاطي الانسولين جنساً تحت البطة مرة او مرتين يومياً ١/٥ سم فيما لكمية السكر الموجودة في الدم ، وصل وجبم غذائي باللال كميه اسسوف والكربيد والدهنيات والاكثر من اسرونيات والضرورات ، وتناول مزيج قفزي لغادى حيوية الدم التي توجد عادة في حالات السكر ، وكذلك تعاطي فندانين ب ا قوساً ثلاث مرات يومياً او احتجماً في الفصل مرة يومياً

٥. د - احمد الفاضل جفلي - حلب : تصح تعاطي المقريات مثل Completoin ملحقه صمراً بمعد الاكل ثلاث مرات يومياً وحجر كسور بوليتلين في الوريد يوماً بعد يوم ولربما كبد الحوت ملحقه كبيرة بعد الاكل ثلاث مرات يومياً ، ومطرسية الرياضة غير المنهكة مع ملاحظة تنوع الغذاء بحيث يحتوي على جميع العناصر اللازمة للجسم وخصوصاً الخضر والفاكهة

٦. د - البصرة : لا تدع الكوال تدخل الاذن ، جلغها جيداً مرة في اليوم ، ثم مسح لها قليلاً من بودرة الـ *amalgam* مع علاج اي التهاب بالزود والانف ، فلذا لم يأت ذلك بخير ، يمكن عمل جراحة لوقف الانزاف

طالب طب مبتدئ : الامساك التشنجي للجسم
تؤدي عادة إلى غور العينين والهوراد
وغضون في الوجه ، وهي تزداد من تلقاء نفسها
بالتزام الراحة إلا كانت بسرعة ولكن الغالب
بها سفر السن

ج. م. م. : ما السوس : ما كانت الحالة
قد وصلت إلى درجة الأزمات ، فيحسن عمل
سورة بالأشعة لثغرات الظهر في مكان الألم وتزول
تبرن للطبيب المالح تشخيص المرض ، أصبح
العلاج مسورا

السيد بشر - عراق : وحيد حادي -
الكلامية : ما كانت التهابات اللوز تتكرر ، فلا
يد من استئصالها والجراحة الآن أصبحت من
الجراحات البسيطة التي لاخوف منها

أ. ج. عبد الرحمن - سوهاج : ان سيطرة
الرجل للمرأة في أثناء الحيض قد يحدث له
التهابا بسيطا في مجرى البول يزد من تلقاء
نفسه . ويجب أن تخط الدم التي تنزل في
آخر البول نتيجة التهابية . لذلك ينبغي
فحص البول في أي مجرى مسحة مصرية غريبة منك

ع. م. : موقف بالسويس : ان الام الذي
تشكو منه له أسباب متعددة ، والا كان طبيبك
الطبي لم يفتد إلى السبب ، فيمكنك أن
تلجأ إلى أخصائي في الأنف والحنجرة ،
اذ ان في أغلب هذه الحالات يكون الألم يرجعه
إلى التهاب في الجيوب الأنفية أو زوائد في الأنف
أو الزود

أ. ج. : ميت غمر : قد تكون الأمراض التي
تشكو منها الالتهابية سببية من بعض التصابات
نتيجة العملية ، أو قد تكون ناتجة من حالات
نفسية . ولذا ننصح برسها لدية على أخصائي
في أمراض النساء وعلاج الحالة النفسية

السيد طالب السيد - كربلاء : قد يكون
الإجهاض نتيجة التهاب في الكلى أو مرض
الزهرى أو ضعف في المسابض البغ . ويجب أن
نمرض الحالة على طبيب حتى يكون العلاج
مناسبا وناجحا

فتى بغداد : لم نعلم المقصود من : الصرع
النفسى : فارجو التوضيح

م. ر. ث. - القاهرة : لا يمكننا تأييد رأي الطبيب
أو مخالفته ما لم نعلم ما هي الجراحة وما هو
تشخيص المرض . ولذا كنت لا تثق بطبيبك ،
فليك باستشارة طبيب آخر تثق به

د. م. : هناك سوردا : لاخوف خط من عودة
التزيف بعد إزالة الرحم . أما نقط الدم
البسيطة التي تعود من آن لآخر ، فقد تكون في
الجزء الصغير من الرحم الذي يترك عادة في مثل
هذه العمليات . أما بخصوص نصير الحالبين ،
فينبغي عرضها على أخصائي لفحص حالة
المجاري البولية

زكي داود - بيروت : تكرر التهابات الأذن
الوسطى شيئا عاده من التهابات الأنف والوز ،
لذا استمرت التهابات الأذن بالرغم من سلامة
الأنف والوز يستحسن عمل جراحة لوقف
المعدي

الهاشمي حسين - القاهرة : يفتخ طرول
القائمة لموامل عدة ، منها : الزائدة ، والرباطة ،
وحالة هذه مميذة في الجسم ، وله يحتاج الأمر
إلى فحص الجسبة بأشعة اكس . ويحسن
أن تصدى العيادة الطبية الخارجية لمستشفى
لؤاد لفحص الحالة وعلاجها

س. م. : ط. م. بدووط : تمنع اخرونك
بصحة جيدة ليس عليك كانيا على معلومات من
ذلك المرض الزواني ، وفي استطاعتك التوجه إلى
مستشفى الأمراض بالقلاهرة حيث يتيسر فحص
حالتك وعلاجها ، وعندك يزول ما يشي من آثار
المرض في الأنف

« محمود - ج. م. أبو كبير : « و. م. م. :
شعبان - بغداد : علاج حالتكم يحتاج إلى
فحص دقيق ، وقد تطوع الدكتور كمال موسى
لتقديم بذلك مجانا

ج. م. : فايد : يحسن مد فحص بالأشعة ،
لمعرفة هل يحتاج الأمر إلى جراحة أخرى أم لا
لاصلاح اموجاج السكافين . وفي استطاعتك
الحصول على الفحص والعلاج مجاناً بمرضى
نفسك على الدكتور أحمد منيس في قسم
جراحة العظام بالميلادة الخارجية لمستشفى قصر
العيش صباح أي يوم غميس

في هذا العدد

| صفحة | رسالة الشهر | صفحة |
|------|---------------------------------------|------|
| ٤ | اعترافاتي : فكري أباطة ماشا | ٦٢ |
| ٥ | أحلام التوبخ : الدكتور أحمد أمين بك | ٧٢ |
| ٦ | زواج في أسرة محمد علي | ٧٥ |
| ١٢ | الغريب المجهول : | ٨٢ |
| ١٧ | الأستاذ عباس محمود العقاد | ٨٦ |
| ٢٠ | حفلة روسيا في غزو العالم : | ٩٦ |
| ٢٤ | الريش ستالين | ٩٨ |
| ٢٦ | بدد همومك : ديق كاريجي | ١٠٦ |
| ٢٩ | حديث الأرباب - أحمد زكي | ١١١ |
| ٣٢ | عذر .. المزيب الأول | ١١٤ |
| ٣٧ | غرام فيكتور جوجو : | ١٢٤ |
| ٣٨ | الأستاذ حبيب صادق | ١٣٦ |
| ٤٦ | وزارة الشؤون العامة | ١٤٠ |
| ٤٧ | على أيدي بك | ١٤٤ |
| ٥٠ | مصريان بريشة أندريه بوسيه | ١٤٦ |
| ٥٤ | الدكتور أحمد موسى | ١٥٠ |
| ٥٨ | آلام وآمال : إبراهيم دسوقي أباطة ماشا | ١٥٤ |
| ٦٠ | سرت عبقرياً : الدكتور أحمد بك | ١٥٨ |
| ٦٢ | ولي عهد الهند يتأمر على أبيه | ١٦٦ |
| ٦٤ | لم تخلق امرأة بلا قلب : | ١٧٠ |
| ٦٨ | السيدة أمينة الجيد | ١٧٤ |
| ٦٠ | كيف تسعد في زواجك ؟ | ١٧٨ |
| ٦٢ | حكاية بنت - قصيدة : | ١٨٢ |
| ٦٤ | الأستاذ محمود عماد | ١٨٦ |
| ٦٦ | رسائل وذكريلت بين الأمية و | ١٩٠ |
| ٦٨ | وأمين الريحاني : الأستاذ ظاهر الطحاس | ١٩٤ |
| ٧٠ | المحذرات الباسحة : الدكتور أحمد بطر | ١٩٨ |
| ٧٢ | رحمة لأطباء .. مهم لهم | ٢٠٢ |
| ٧٥ | مؤكبت العلم والاختراع | ٢٠٦ |
| ٨٢ | ماركوفيتي يتبرع باللاسلكي | ٢١٠ |
| ٨٦ | باليلي .. يا عين - أسطورة تميلية : | ٢١٤ |
| ٩٦ | الأستاذ علي أحمد باكثير | ٢١٨ |
| ٩٨ | العروقيسور يبق .. القرعة الوحشية | ٢٢٢ |
| ١٠٦ | الضاحكة : الدكتورة بنت الشاطرة | ٢٢٦ |
| ١١١ | أنت والعالم | ٢٣٠ |
| ١١٤ | مجان دسة : الفاتح محمد الرحمن | ٢٣٤ |
| ١٢٤ | الأمومة العائنة : الدكتور كامل مطروب | ٢٣٨ |
| ١٣٦ | كيف تلتقي .. مصرع ترويتسكي | ٢٤٢ |
| ١٤٠ | طبيب الهلال | ٢٤٦ |
| ١٤٤ | الدكتور إبراهيم محمد شاهين | ٢٥٠ |
| ١٤٦ | لا تسرف في الطعام | ٢٥٤ |
| ١٥٠ | تصلب الفم | ٢٥٨ |
| ١٥٤ | التهاب الزائدة الدودية : | ٢٦٢ |
| ١٥٨ | الدكتور محمود أحمد رضوان | ٢٦٦ |
| ١٦٦ | مافاتي الطيب من جديد ؟ | ٢٧٠ |
| ١٧٠ | أنت إنسان تمشك : | ٢٧٤ |
| ١٧٤ | الدكتور محمد كمال دسم | ٢٧٨ |
| ١٧٨ | استشارات طبية | ٢٨٢ |

جودة ، نقاء وطعم لا يضاه

مميزات جعلت من الكوكاكولا
أحب مرطب في العالم



المحبون المعتمدون
صانع تعبئة كوكاكولا - سبيكو -

سنة ١٩٥٠



القطعة ¼ رطل - ثمنها ٧ قروش